



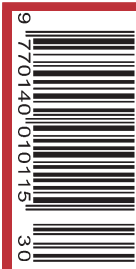
ألمانيا تتوجس من تزايد السلفيين المتشددين ٥



إجلاء الخوذ البيضاء
من سوريا
عبر إسرائيل



مشروع أردوغان العظيم ينذر بكارثة بيئية ٦



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2018/07/23

10 ذو القعدة 1439

السنة 41 العدد 11057

Monday 23/07/2018

41st Year, Issue 11057

قادة الأحزاب يركبون موجة التظاهرات في العراق

□ بغداد – يدفع قادة الكتل والأحزاب السياسية في العراق باتجاه ركوب موجة التظاهرات والإعلان بدعمها، في محاولة للإيحاء بأنهم ليسوا المستهدفين بتظاهرات المدن العراقية. فيما يتفاقم القلق داخل أروقة هذه الكتل من المصير الغامض الذي ينتظرها مع حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي، إثر ارتفاع سقف المتظاهرين بإسقاط النظام.

وحدد المحتجون في تظاهرة حاشدة في محافظة المنفى (جنوب بغداد) مهلة سبعة أيام لتنفيذ مطالبهم، رافضين الاعتراف بأي اتفاق حصل بين بعض شيوخ المحافظة مع رئيس الوزراء حيدر العبادي.

وبعد تفريق تظاهرتين في ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد الجمعة والسبت، أغلقت أجهزة الأمن المداخل المؤدية إلى الساحة جميعا عصر الأحد، ومنعت وصول المتظاهرين إليها.

وشهدت تظاهرة كبيرة في محافظة ميسان (جنوب بغداد) احتكاكا بين المحتجين وقوات الأمن، من دون الإبلاغ عن سقوط ضحايا.

وطوق المشات من المتظاهرين مبنى محافظة ذي قار (جنوب بغداد) احتجاجا على تردّي الأوضاع المعيشية مطالبين بإسقاط الفاسدين.

وكشف تعليق الأحزاب السياسية العراقية مشاوراتها بشأن تشكيل الحكومة الجديدة، عن طبيعة المخاوف من أن تستمر التظاهرات وتوقد إلى مصير مجهول داخل البلاد.

وتبحث الكتل مصيرها بعد التباس الوضع في البلاد، الأمر الذي دفع القياديين في التحالف الوطني الشيعي المقرب من إيران، عمار الحكيم رئيس تيار الحكمة ونوري المالكي زعيم ائتلاف دولة القانون، إلى التباحث بشأن مصير الوضع الراهن.

ويرى المراقبون السياسيون في بغداد أن ما تقدم به جناحا الحكيم والمالكي اللذين لم يحرزا شيئا يُذكر من النجاح في الانتخابات الأخيرة، يمثل حلقة جديدة في مسلسل إلغاء نتائج الانتخابات والعودة إلى الفكرة القديمة التي يمكن تلخيصها بإقامة حكومة تمثل الغالبية الطائفية. واستبعد مراقب سياسي عراقي أن يستعيد المالكي والحكيم القدرة السابقة على إدارة مصالحهما في ظل صعود تيارَي مقتدى الصدر وهادي العامري يليهما تيار رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي. وقال في تصريح لـ"العرب"، "المالكي والحكيم يحاولان أن يلعبا دورا إصلاحيا، لا يملكان الأدوات الفعلية التي تساعدهما على القيام به. ذلك فإنهما يكتفیان بالإشارة إلى حق التظاهر".

فدية المليار دولار للتنظيمات الإرهابية تحاصر أمير قطر في لندن



كيف نرحب بمن دفع مليار دولار للإرهاب

مستخدما خطاب التعاون والاستثمارات المالية كاداة لتبريد القلق الغربي الذي يواجهه مع كل العواصم. غير أن هؤلاء أكدوا أن الحكومة البريطانية وشركات القطاع الخاص في بريطانيا بدات تنظر برؤية إلى الإغراءات المالية والاستثمارية التي تعرضها الدوحة على الشركاء الغربيين بما في ذلك البريطانويون.

وليفت بعض المعلقين إلى أن تقارير متعددة تؤكد أن دولا بدأت تضغط باتجاه سحب تنظيم قطر لكأس العالم عام 2022 لأسباب موضوعية ترتبط بأجديات تنظيم الألعاب الدولية ولأسباب ترتبط بالشكوك التي شابت عملية اختيار قطر لتنظيم الاستحقاق الكروي المقبل. ويضيف هؤلاء أن هذه التقارير تجمع على أن لندن ستكون بديلا جاهزا وناجعا لتنظيم المونديال عن الدوحة.

واعتبر أندي هارفي الأستاذ في جامعة سوانسي أن ضغط قادة العالم على قطر لتغيير سلوكها يمكن أن يقبّط فعاليته في تحقيق نتائج مهمة. وقال "إنها فرصة لرئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي كما لقادة العالم لتذكير أمير قطر بأنه سيكون من غير المقبول بالنسبة لهم إقامة كأس العالم مع عدم احترام حقوق الإنسان في بلاده".

فيه تفاصيل جديدة حول الصفقة القطرية التي تقدر بمليار دولار ودفعتها الدوحة إلى كتائب حزب الله العراقي والمصنفة كتنظيم إرهابي في العديد من الدول، للإفراج عن عدد من أبناء الأسرة الحاكمة الذين دخلوا جنوب العراق بغرض الصيد، فضلا عن دفع أموال إلى جبهة النصرة الإرهابية والدخول في اتفاق المدن الأربع لتهجير أبناء الشعب السوري من مدنها مقابل الإفراج عن الصيادين القطريين.

وكانت صحيفة واشنطن بوست قد نشرت تفاصيل الصفقة في أبريل 2018، لكن الجديد في تقرير بي.بي.سي إظهار وفاق تدين قطر وتثبت علمها بهوية الإرهابيين الذين كانت تتعامل معهم، وأيضاً أنها كانت تدفع أموالا لميليشيات إرهابية مسلحة بعد أن كانت تصر على أنها دفعت أموالا كفدية لحكومة العراق.

وقطر من أغنى دول العالم واستثمرت أموالا طائلة في الشركات والعقارات البريطانية. ومن بين هذه الاستثمارات أعلى مبنى في لندن "ذا شارد" الذي مولته الأسرة الحاكمة في قطر ومتجر هارودز الذي تملكه هيئة الاستثمار القطرية التي تمثل صندوق الثروة السيادية.

ورجح مراقبون بريطانيون أن يستمر الشيخ تميم في نفي الاتهامات ضد قطر

احتجاجية حصلوا بشأنها على تصاريح من الجهات الأمنية، لتكون أمام البرلمان، عصر الاثنين، ضد زيارة أمير قطر إلى لندن. وأوضح المنظمون في الطلب أن بريطانيا تستقبل أمير دولة بوليسية تنتهك الحريات الأساسية لمواطنيها، وتلقي باصحاب الآراء الحرة في المعتقلات وتعرضهم للتعذيب الوحشي ومختلف الممارسات المهينة للكرامة البشرية، ولا تحترم حقوق العمال الوافدين وإنسانياتهم، ما أدى بالفعل إلى وفاة المئات من العمال الأجانب.

وسيسعى الشيخ تميم وفق بعض التقارير إلى بحث مسألة توقيع صفقة أسلحة بريطانية لقطر في محاولة منه للتخفيف من غضب لندن حيال أنشطة الدوحة.

وقال خالد الهيل، المتحدث باسم المعارضة القطرية، "إن بريطانيا تشهد احتقانا كبيرا في الأوساط السياسية ضد زيارة تميم بن حمد الرقيبة إلى لندن خاصة أن من ضمن أجندته صفقة أسلحة".

وتسأل الهيل عبر حسابه الرسمي على تويتر "ما الضمان أن هذه الأسلحة لن تنتهي في يد إيران أو الميليشيات الإرهابية التابعة لها خصوصا بعد فضيحة المليار دولار التي عززت صفوف الإرهابيين".

وكانت هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي قد نشرت تقريرا للصحافي باول وود، كشف

□ لندن – تحاصر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الأسئلة من قبل كبار المسؤولين البريطانيين أثناء زيارته إلى لندن، بشأن علاقة بلاده بدعم التنظيمات الإرهابية في المنطقة، إثر كشف هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي الأسبوع الماضي ما صار يعرف بفدية المليار دولار التي دفعتها قطر إلى ميليشيات مسلحة في العراق وسوريا.

وسيواحه الشيخ تميم في لندن نفس الأسئلة المزعجة بشأن استخدام ثروة بلاده الهائلة في دعم التنظيمات المتطرفة، التي سبق أن أطلقتها عليه الأوساط السياسية البريطانية في زيارته الأولى إلى بريطانيا عام 2014.

وقالت مصادر دبلوماسية بريطانية إن الزيارة التي بدأها الشيخ تميم إلى لندن، الأحد، تندرج ضمن جهود الدوحة لتبديد الصورة التي باتت لصيقة بالنظام القطري بصفته راعيا للإرهاب في العالم.

وأضافت المصادر أن الشيخ تميم يسعى لتخفيف الضغوط البريطانية على الدوحة في مجال مكافحة الإرهاب، وهي ضغوط بدأت تكشف عنها بشكل مترد وسائل الإعلام البريطانية.

وأكدت أن بريطانيا باتت منزعة من دعم تمكين الدوحة من ترتيب علاقاتها مع دول المقاطعة العربية كما من تواصل التقارير الجديدة التي تكشف أنشطة الدوحة في التعامل مع جماعات الإرهاب في العالم.

ولفت هؤلاء إلى أن التقرير الذي بثته بي.بي.سي عن قضية الأموال التي دفعتها قطر لحزب الله العراقي المصنف إرهابيا لدى دول العالم يكشف أيضا عن نفاد صبر بريطانيا من الدور القطري الملتبس والمهدد للسلم العالمي.

ومن المقرر أن يلتقي أمير قطر، الثلاثاء، برئيسة الحكومة البريطانية تريزا ماي. ويرجح المراقبون أن تثير ماي مع الشيخ تميم مسائل تتعلق بالاتهامات الموجهة ضد قطر في مجال التورط بدعم الإرهاب.

وتنظم المعارضة القطرية في العاصمة البريطانية لندن، بمشاركة عدد كبير من الجاليات العربية، مظاهرات ووقفات



أندى هارفي
ضغط قادة العالم على
قطر لتغيير سلوكها
يمكن أن يثبت فعاليته

روحاني يستعين بلغة صدام في محاولة لتعويم نفسه داخليا

● الرئيس الإيراني يحذر ترامب: النزاع مع إيران سيكون أم المعارك

يلجأ إلى لغة صدام حسين قبل المباشرة في تطبيق العقوبات، فكيف عندما يحصل ذلك؟ وفي واشنطن، قال مسؤولون أميركيون مطلعون لرويترز إن إدارة ترامب أطلقت حملة من الخطب والرسائل الموجهة عبر الإنترنت بهدف إثارة الاضطرابات والضغط على طهران لإنهاء برنامجها النووي ودعمها لجماعات مسلحة.

وقال كريم سجادبور الخبير في الشأن الإيراني بمؤسسة كارنيجي إنداومنت للسلام الدولي، إن استراتيجة خلق إيران اقتصاديا وإثكاء مشاعر الاستياء العام من القيادة هدفها الوصول إلى إحدى نتيجتين. وأضاف "النتيجة الأولى هي الاستسلام وإرغام إيران على تقليص لا برنامجها النووي فحسب بل طموحاتها الإقليمية. والنتيجة الثانية هي انهيار الجمهورية الإسلامية".

وقالت هذه الأوساط إن سقوط الرهان على رفع تدريجي للعقوبات الأميركية وإعلان إدارة ترامب عن عقوبات جديدة وضعا الرئيس الإيراني في موقف لا يحسد عليه داخليا، خصوصا في ضوء الموقف التقليدي الذي اتخذه المرشد الذي حذر دائما من أي مفاوضات مع الولايات المتحدة.

ونكر دبلوماسي عربي في لندن، فضل عدم ذكر اسمه، أن المزايدات التي لجأ إليها روحاني، بما في ذلك استعائته بعبارة "أم المعمار"، التي سبق لصدام حسين استخدامها، تؤكد أن الوضع الداخلي الإيراني ليس على ما يرام.

وقال الدبلوماسي في تصريح لـ"العرب"، "إن المفعول العقوبات الأميركية بدأ يظهر قبل أن تدخل حيز التنفيذ" متسائلا عما إذا كانت هذه العقوبات جعلت الرئيس الإيراني

إيران سيكون "أمّ المعارك" مع أميركا، يعكس مدى حاجة الرئيس الإيراني إلى دعم داخلي من جهة وخوفه من تأثير العقوبات الجديدة التي تنوي إدارة دونالد ترامب فرضها على إيران من جهة أخرى.

وأشارت في هذا المجال إلى أن روحاني راهن مع وزير خارجيته محمد جواد ظريف على الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني الذي قررت الولايات المتحدة الانسحاب منه في مايو الماضي.



كريم سجادبور
استراتيجية خلق إيران
لتقليص طموحاتها
الإقليمية وانهيار نظامها

□ لندن – اعتبرت أوساط عربية تتابع الوضع الإيراني عن كثب أن تهديدات الرئيس حسن روحاني للولايات المتحدة التي تذكر بلغة استخدمها الرئيس العراقي السابق صدام حسين تندرج في سياق سعيه إلى إعادة تعويم نفسه أولا.

وأوضحت أن روحاني يسعى عبر مزايداته على المتشددین إلى تبرير موقفه بعد خسارته الرهان على الاتفاق الذي توصلت إليه إيران مع مجموعة الخمسة زائدا واحدا "الولايات المتحدة مع الدول دائمة العضوية الأربع الأخرى في مجلس الأمن وألمانيا" في شأن ملفها النووي صيف العام 2015، وحذر روحاني الولايات المتحدة من "اللعب بالنار"، مؤكدا أن النزاع مع إيران سيكون "أم المعارك".



«العالم بعد قمة هلسنكي ينتظر أن تتعاون الولايات المتحدة وحلفاؤها في سوريا مع الجيش الروسي حقنا لدماء المدنيين».

فرانز كلينتسفيتش
عضو لجنة الدفاع في مجلس الاتحاد الروسي

«اليس من المريب أن تكون عقدة تأليف الحكومة محصورة بتوزيع الحصص من أجل المغانم والمكاسب، بدلا من إيجاد حكومة تضم تكنوقراط يحققون الإصلاحات».

الكريدينال مار بشارة الراعي
بطريرك الكنيسة المارونية في لبنان



إجلاء المئات من عناصر الخوذ البيضاء إلى الأردن عبر إسرائيل

● الخوذ البيضاء منظمة إنسانية يعتبرها النظام مجرد أداة دعائية ● ألمانيا وكندا وبريطانيا تتعهد بتوطين عناصر الدفاع الوطني



فصل يطوى

مع المملكة المتحدة وألمانيا تقود جهودا دولية لضمان سلامة الخوذ البيضاء وأسرهم".
وشن الجيش السوري المدعوم من روسيا في 19 يونيو حملة لاستعادة المناطق الجنوبية المجاورة للأردن ومرتفعات الجولان التي تحتلها إسرائيل. وتمكن بعد أسابيع من القصف والعمليات العسكرية من استعادة الجزء الأكبر منها، بعد اتفاقات تسوية مع الفصائل المعارضة بوساطة روسية.
وتنص هذه الاتفاقات على تسليم المعارضين أسلحتهم الثقيلة ونقل الذين منهم لا يوافقون على دخول قوات النظام إلى مناطقهم، إلى شمال البلاد.
وشهد السبت ترحيل دفعات جديدة من المقاتلين وعائلاتهم من كل من القنيطرة ودرعا إلى محافظة إدلب شمال غربي سوريا.
وبعد إجلاء عناصر الخوذ البيضاء من الجنوب، لم يعد لهذه المنظمة وجود سوى في إدلب التي تسيطر عليها جبهة فتح الشام.

عددا من عناصر الدفاع المدني السوري، لافتا إلى أن "منظمة الخوذ البيضاء أنقذت أكثر من 100 ألف شخص منذ بداية النزاع السوري"، وأن "العديد من أعضاء هذه المنظمة دفعوا حياتهم أو صحتهم ثمنا لإنقاذ المدنيين".
وفي لندن، أصدر وزير الخارجية البريطاني جيريمي هنت بيانًا قال فيه "بعد جهد دبلوماسي مشترك بين المملكة المتحدة وشركاء دوليين، تمكنت مجموعة من المتطوعين من الخوذ البيضاء من مغادرة جنوب سوريا مع عائلاتهم بحثًا عن الأمان".
وأوضح "إنهم يتلقون حاليا المساعدة من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في الأردن في انتظار إعادة توطينهم".
وفي أوتاوا، أوردت شبكة سي.بي.سي العامة الأحد أن كندا قررت استقبال 50 من عناصر "الخوذ البيضاء"، وكانت وزيرة الخارجية الكندية كريستيا فريلان قد أكدت في وقت سابق "إن كندا وبالتعاون الوثيق

وتابعت الصحيفة "عند الساعة 11 مساء ليلة السبت، بدأ الجيش فتح المعابر الحدودية"، فعبّر عناصر الخوذ البيضاء الحدود إلى إسرائيل وتم وضعهم في حافلات وزودهم الجيش الإسرائيلي بالطعام وهم داخلها أثناء توجيههم إلى نقطة العبور إلى الأردن" من دون توقف.
وكان الأردنيون في الانتظار في الجانب الآخر من الحدود.
وظهرت مجموعة "الخوذ البيضاء" في عام 2013، عندما كان الصراع السوري يقترب من عامه الثالث. ومنذ تأسيسها، قتل أكثر من 200 متطوع في صفوفها وأصيب 500 آخرون.
وتم ترشيحها لنيل جائزة "نوبل" للسلام في 2016، وحصلت في العام ذاته على جائزة المنظمة السويدية الخاصة "رايت لايفليهود" السنوية لحقوق الإنسان التي تعد بمثابة "نوبل بديلة". وأعلن وزير الخارجية الألماني هايكو ماس في وقت لاحق، أن بلاده ستستقبل

يجد المئات من عناصر الخوذ البيضاء أنفسهم مجبرين على مغادرة الجنوب السوري بعد سنوات من جهود إنقاذ المدنيين، في ظل تهديدات النظام بالانتقام منهم حيث يعتبرهم مجرد أدوات في أيدي الغرب لتشويه صورته.

إنسانية بحتة". وأوضح أن "هؤلاء المواطنين السوريين سيقفون في منطقة محددة مغلقة خلال فترة مرورهم التي التزمت الدول الغربية الثلاث على أن سقفاها ثلاثة أشهر".
وكان الأردن حازما لجهة عدم استقبال المزيد من السوريين حيث أنه يأوي أكثر من مليون لاجئ.
وأكد رئيس "الخوذ البيضاء" رائد صلاح أنه "تم إجلاء عدد من المتطوعين مع عائلاتهم لظروف إنسانية بحتة، ولأنهم كانوا محاصرين في منطقة خطيرة في جنوب سوريا"، مشيرا إلى أنهم "وصلوا إلى الأردن".
وأوضح أن "المتطوعين كانوا محاصرين بمحافظتي درعا والقنيطرة"، وأنهم على حد قوله كانوا في "خطر بسبب التهديدات المتتالية الموجهة لهم من روسيا والنظام في كل المحافل الدولية".

ويبلغ عدد عناصر "الخوذ البيضاء" نحو 3700 متطوع، وتعرّف عليهم العالم بعدما تصدرت صورهم وسائل الإعلام وهم يبحثون بين الأنقاض عن أشخاص عالقين تحت ركام الأبنية أو يحملون أطفالا مخضين بالدماء.
وتشدد المنظمة على أن أفرادها "مستقلون" وتلقّت مساعدات وتدريباً من دول غربية، لكن النظام يتهمها بأنها مع الجهاديين في سوريا و"أداة" في أيدي الحكومات التي تدعمها.
وقال الجيش الإسرائيلي إن العملية "لا تمثل تغييرا في سياسة إسرائيل التي ترفض استقبال اللاجئين السوريين على أراضيها"، بل هي "خطوة إنسانية استثنائية".
وكشفت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية بعض تفاصيل عملية الإجلاء، مشيرة إلى أن "الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وبريطانيا ناشدت قبل أسابيع المسؤولين في إسرائيل المساعدة في إجلاء حوالي 800 من الناشطين من عناصر الخوذ البيضاء من سوريا".
وقالت إن المسؤولين السياسيين أصدروا في ضوء ذلك "تعليماتهم للجيش بالتحضير للعملية، وزود الجيش بقائمة بأسماء جميع الأشخاص الذين سيتم إجلاؤهم". وذكرت الصحيفة أن العملية تمت "بسرية تامة"، وتم تحديد "نقطتين حدوديتين" للناشطين المعنيين وصلوا إليهما "سيرا على الأقدام وبوسائل أخرى".

◀ **دمشق** - تم إجلاء المئات من عناصر "الخوذ البيضاء" السوريين، من مناطق سيطرة الفصائل المعارضة، إلى الأردن عن طريق إسرائيل، لإعادة توطينهم في ثلاث دول غربية هي بريطانيا وألمانيا وكندا.
ونأتى عملية الإجلاء في وقت يوشك الجيش السوري على بسط سيطرته الكاملة على جنوب سوريا بمساندة حليفه الروسي في هذه المناطق التي كانت حتى وقت قريب تحت سيطرة فصائل معارضة وإسلامية، وبينها المنطقة الحاذية للجزء المحتل من إسرائيل من هضبة الجولان السوري.
وجرى إنقاذ عناصر الخوذ البيضاء في ظل مخاوف من تعرضهم لعمليات انتقامية من الجيش، خاصة وأن هذه المنظمة تتهم من قبل دمشق وموسكو بأنها تقوم بفبركة الهجمات الكيميائية لتحميل النظام مسؤوليتها.
وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأردنية محمد الكايد في بيان "أذنت الحكومة للأمم المتحدة بتنظيم مرور حوالي 800 مواطن سوري عبر الأردن لتوطينهم في دول غربية هي بريطانيا وألمانيا وكندا".

◀ **الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا ناشدت قبل أسابيع إسرائيل المساعدة في إجلاء حوالي 800 من عناصر الخوذ البيضاء**

وكانت إذاعة الجيش الإسرائيلي قد أفادت صباح السبت أنه تم إجلاء 800 شخص هم عناصر من "الخوذ البيضاء" وأفراد عائلاتهم إلى إسرائيل ونقلوا بعدها إلى الأردن، من دون أن تحدد متى حصلت العملية.
وقال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي جوناثان كورنيكوس "ما يمكنني أنؤكدّه هو أننا سهلنا إنقاذ 800 سوري ينتمون إلى منظمة مدنية".

وأكد المتحدث باسم الخارجية الأردنية أن الدول الغربية الثلاث "قدمت تعهدا خطيا ملزما قانونيا بإعادة توطينهم خلال فترة زمنية محددة بسبب وجود خطر على حياتهم"، مؤكدا أنه "تمت الموافقة على الطلب لأسباب

البرلمان المصري يتحرك لإقصاء معارضين والتمهيد لتعديل الدستور

● أنور السادات لـ «العرب»: البرلمان يريد غلق المنافذ أمام الأصوات الراضية للتعديل



هيثم الحريري:
مازلنا نتعامل مع الأمر على أنه تهديدات، وهذا توجه معتاد من رئيس البرلمان

ويأخذ تحجيم المعارضة أكثر من ألية، تبدو قريبة من إسقاط العضوية، على غرار رفض تنفيذ الحكم القضائي النهائي الذي حصل عليه عمرو الشويكي الكاتب والمعارض للحكومة، بأحقّيته في عضوية المجلس على مقعد النائب أحمد مرتضى منصور.
ويخشى متابعون أن يكون التخلص من المعارضين داخل البرلمان تنفيذا لتوجيهات حكومية، أو أن المجلس يتبرع لإثبات الولاء للسلطة التنفيذية. وفي الحالتين، يحمل الأمر أبعادا خطيرة تكمن في أن الجهة التشريعية والرقابية أصبحت "ديكتورا للإيحاء باكتمال مؤسسات السلطة في مصر"، خاصة أن المجلس لم يقدم على مدار أكثر من عامين استجوابا واحدا لأي من أعضاء الحكومة.
ورأى النائب محمد عبدالغني، عضو الائتلاف المعارض، أن "التلويح بإسقاط العضوية عقاب على استخدام النواب حقهم في التعبير عن رأي أكثر الجمهور المعارض لسياسات الحكومة والقوانين التي يمررها البرلمان".

وتبرر جهات حكومية التضييق على المعارضة، بأن النظام بحاجة إلى المزيد من الاصطفاف الوطني لمواجهة ما تعتقد أنه "مؤامرات داخلية وخارجية" تريد زعزعة الاستقرار وتعطيل خطط التنمية وإفارة البلبلة لخدمة مصالح جهات معادية.
وخلال حفل عسكري الأحد قال الرئيس عبدالفتاح السيسي "الخطر الحقيقي الذي يمر ببلادنا هو خطر واحد فقط، خطر التفجير من الداخل، عن طريق الضغط والشائعات والأعمال الإرهابية وفقد الأمل والإحساس بالإحباط بهدف تحريك الناس لتدمير بلدهم".

عضويته". ويتكون الائتلاف البرلماني المعارض من حوالي 16 نائبا، اعتادوا الوقوف في وجه قرارات الحكومة والقوانين المقدمة منها، وهو ما تعتبره الأغلبية البرلمانية تعطيلًا للمجلس. وقال البرلماني هيثم الحريري، أحد المهدين بإسقاط العضوية، لـ "العرب" "مازلنا نتعامل مع الأمر على أنه تهديدات، وهذا توجه معتاد من رئيس البرلمان".

وحسب قانون مجلس النواب ولائحته الداخلية، يتطلب إسقاط العضوية موافقة ثلثي الأعضاء، على أن يكون سبب الإسقاط مرتبطا بالخروج عن القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية أو المبادئ الأساسية، السياسية والاقتصادية، للمجتمع المصري والإخلال بواجبات العضوية.

واعتاد البرلمان اللجوء إلى إسقاط العضوية عن معارضين، لتحجيم دائرة الرافضين لتوجهه المجلس منذ بداية عمله في يناير 2016، ومن هؤلاء النائب محمد أنور السادات بتهمة "الحط من قدر البرلمان"، وتوفيق عكاشة على خلفية استقباله السفير الإسرائيلي بمنزله.



للاستقرار ثمن

سابقة بارتكاب وقائع مخالفة للألحة الداخلية للمجلس، بينها تهشيم "ميكروفون" وتعطيل عمل البرلمان، والتحدث خلال التصويت على القوانين، وتشويه صورة مجلس النواب. وكان علي عبدالعال رئيس مجلس النواب، قال خلال الجلسة العامة للبرلمان، الثلاثاء الماضي، موجها حديثه لأعضاء الائتلاف المعارض "إن تكونوا مع بعضكم البعض في هذا المجلس ابتداء من الأسبوع المقبل، وسيتم التصويت على إسقاط عضوية من تجاوزوا في حق البرلمان خلال الفترة السابقة".

وأوحى حديث رئيس البرلمان بأنه تم حسم أمر إسقاط عضوية نواب معارضين، وأن التصويت على ذلك مجرد تحصيل حاصل، في مؤشر يعكس إحكام السيطرة على الأغلبية البرلمانية وتوجيههم إلى تنفيذ ما يملئ عليهم. ويقول معارضون إنه كان الأولى أن يتحرك البرلمان لإسقاط عضوية أكثر من مئة نائب لتغييرهم الصفة الحزبية، في ظل نص المادة 110 من الدستور على أن "تغيير البرلماني للصفة التي انتخب عليها، يستوجب إسقاط

أحمد حافظ

القاهرة - يصادق البرلمان المصري، الثلاثاء، على إسقاط عضوية عدد من نواب ائتلاف 25-30 المعارض، في آخر جلسات دور الانعقاد الثالث لمجلس النواب، ومنتظر أن يتم خلالها التصويت على منح الثقة لحكومة مصطفى مبدولي، التي أدت اليمين الدستورية أمام الرئيس عبدالفتاح السيسي في 14 يونيو.
وترى دوائر سياسية أن إسقاط عضوية نواب اعتادوا إحراج الحكومة أمام الشارع قد يكون مرتبطا بانتشار دعوات على مواقع التواصل الاجتماعي لتعديل الدستور، بشكل يسمح للرئيس السيسي الترشح لولاية ثالثة. ومرجح عدم ممانعة البرلمان إجراء تعديلات على الدستور، لكنه بحاجة إلى التخلص أولا من بعض المعارضين داخله، أو تقليص أظافرهم السياسية، حتى لا تواجه التعديلات بحملة مضادة من داخل المجلس، تدعمها أطراف معارضة خارجة.

ورأى محمد أنور السادات البرلماني السابق، أن التلويح بإسقاط العضوية عن نواب معارضين على صلة بنية المجلس لتعديل الدستور، احتمال قوي يرتبط بما تشهده الساحة السياسية من مضايقات غير مسبوقة لإغلاق المنافذ العامة أمام المعارضة.
وأضاف لـ "العرب" أن طرح تعديل بعض مواد الدستور، ومنها ما يتعلق بفترة حكم الرئيس، يحتمل أن يكون خلال دورة الانعقاد الرابع في 2019، أي قبل انتهاء مدة المجلس في يناير 2020، لافتا إلى أن "ما يجري الإعداد له يسئ للسيسي، لأنه سبق وأعلن احترامه للدستور وأكد رفضه إجراء تعديلات عليه".
وأوضح السادات، الذي أسقطت عضويته في البرلمان العام الماضي، أن التخلص من المعارضة البرلمانية بوسع دائرة المعارضين، ويزيد من تآكل شعبية النظام.
وعلمت "العرب" أن التصويت على إسقاط العضوية يشمل أربعة نواب، ممن سبق وأحيلوا إلى لجنة القيم، على خلفية اتهامات

« باختصار

◀ نقلت وكالات أنباء روسية عن الجيش الروسي قوله إنه أسقط طائرتين مجهولتين بلا طيار هاجمتا قاعدة حميميم الجوية الروسية في سوريا السبت والحد.

◀ قال وزير الدفاع الإسرائيلي أفيمغور ليرمان الأحد إن إسرائيل ستعيد فتح معبر كرم أبو سالم في غزة وستوسع رقعة الصيد المخصصة للفلسطينيين قبالة ساحل القطاع المحاصر الثلاثاء إذا صمد الهدوء عبر الحدود.

◀ أفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في مدينة القدس المسؤولة عن إدارة شؤون المسجد الأقصى، بأن 1023 يهوديا "اقتحموا" المسجد الأقصى صباح الأحد وأدوا الصلوات والطقوس التلمودية العلنية داخل باحات المسجد بحماية المئات من أفراد الشرطة الإسرائيلية والقوات الخاصة المدججة بالسلاح.

◀ استدعت أجهزة الأمن اللبنانية نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، للتحقيق معهم على خلفية تغريدات ترى الأجهزة أنها تثير النعرات.

◀ وقع وزير الخارجية السوري وليد المعلم ظهر الأحد مع نظيره الأوسيتي الجنوبي ديمتري ميذوف على اتفاقية لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين سوريا وأوسيتيا الجنوبية.

◀ نددت الجزائر بتصويت الكنيست الإسرائيلي على قانون "الدولة القومية اليهودية"، معتبرة أنه "يطمس حق الفلسطينيين في حقوقهم و"يقوض" الجهود الدولية لإحياء عملية السلام المتعثرة منذ العام 2014.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«استجابة الإمارات السريعة للنداءات الإنسانية في اليمن تؤكد التزامها بمسؤوليتها الإنسانية تجاه المتأثرين بالأحداث ومساعدتهم على مواجهة هذه المرحلة الصعبة».

أندريه ريكيا

مدير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في عدن

«تاريخ النظام الإيراني في دعم الإرهاب معروف، ليس في الشرق الأوسط فقط، وإنما على مستوى العالم أيضاً».

الأمير خالد بن سلمان

السفير السعودي لدى الولايات المتحدة



حكومة بغداد تقترب من استنفاد كافة أوراقها بمواجهة الاحتجاجات

● محاولة كسب الوقت من خلال تقديم الوعود ● دغدغة مشاعر المحتجين بفتح معركة جانبية مع نواب البرلمان



حاجز الخوف تم تخطيه

القطاع العام، انهارت في البصرة عملية تسلّم ملفات الراغبين في العمل في دوائر الدولة، بعدما تجاوز عددهم الثلاثة ألف منقّدم، في مقابل توفر 10 آلاف وظيفة شاغرة فقط. ودخلت فعاليات اجتماعية ومهنية جديدة على خط الضغط الجماهيري، ملوّحة بدعم عصيان مدني عام إلى حين دعم المتظاهرين. واجتمع في بغداد ممثلون عن نقابات الصحافيين والمحامين والأطباء، وغيرها، وأعلنوا أنهم سيصدرون بياناً خلال أيام، يطالبون فيه السلطات المختصة بوضع حد للفساد المالي والإداري، وإحالة المتورطين إلى القضاء وتوفير فرص العمل.

90 بالمئة من موازنته السنوية. واضطرت الحكومة إلى توقيع هذه الاتفاقات في سياق إصلاحات مالية فرضها صندوق النقد الدولي على العراق، قبيل الموافقة على إقراضه بعض الأموال لمواجهة أزمة مالية خانقة واجهتها البلاد العام 2015، بسبب انهيار أسعار النفط عالمياً.

ويقول مراقبون إن تنفيذ الحكومة لوعودها بتعيين الآلاف من العاطلين في القطاع العام تلبية لمطالب المحتجين سيعد خرقاً واضحاً لالتزامها مع صندوق النقد الدولي. وفي مؤشر على صعوبة إيفاء الحكومة بوعودها المتعلقة بتوظيف العاطلين في

إلى إمكانية استمرار التظاهرات خلال الشهور القليلة القادمة في حال لم تستجب الحكومة. وتواجه الحكومة العراقية إشكالية معقدة في ملف توظيف العاملين في القطاع العام، بعدما وقعت اتفاقيات ملزمة مع صندوق النقد الدولي تمنع بموجبها عن إضافة أي تعيينات جديدة إلى سلك التوظيف الحكومي، الذي يعاني من الترهل الشديد والبطالة المقتنعة. وفي ظل الضغط الشديد الذي يعاني منه القطاع الخاص في العراق منذ العام 2003، تحولت الوظيفة الحكومية إلى المصدر شبه الوحيد للدخل الثابت في هذا البلد، الذي يعتمد على تصدير النفط في تمويل نحو

تواصل الاحتجاجات في العراق يؤكّد ضيق هامش المناورة أمام حكومة حيدر العبادي لإخمادها وقلة الوسائل المادية للاستجابة لمطالب المحتجّين التي لا تقتصر على توفير الخدمات وتحسين الظروف الاجتماعية، بل تلامس في الكثير من الأحيان جوهر النظام القائم وما ينخره من فساد وسوء إدارة للدولة ومواردها.

بزمائها من قبل أي جهة سياسية، على غرار ما حدث في احتجاجات سابقة أمر غير وارد. وخلال احتجاجات عارمة هزّت الشارع العراقي سنة 2016 نجح زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بما له من كاريزما وشعبية في صفوف الأوساط الشيعية الفقيرة في تطويق الاحتجاجات بتبني مطالب المحتجين والدفاع عنها والتحكّم تدريجياً في حركتها. ولا يبدو ذلك متاحاً اليوم للتيار وزعيمه، بعد أن تبين للمحتجين أن شيئاً من المطالب التي تبناها الصدر نفسه لم يتحقق. وتتواصل الاحتجاجات في العراق ضدّ شيوع الفساد وسوء الإدارة وتفتشي البطالة بين الشبان، في وقت تتحرك فيه أطراف جديدة للدخول على خط الضغط الجماهيري، ما يزيد من تعقيد مهمة الحكومة التي تعاني في محاولة احتواء تظاهرات مستمرة منذ أسبوعين.

وبدا أن وعود الحكومة بفتح باب التوظيف الحكومي أمام الآلاف من الشبان العاطلين عن العمل، والبدء في تنفيذ مشاريع عاجلة لتأمين الخدمات الرئيسية كالكهرباء والماء وغيرها، عاجزة عن إقناع المحتجين الذين يعتقد قطاع واسع منهم بأن السلطات تامل على أمل كسب الوقت فحسب.

وما يزيد الوضع تعقيداً على الحكومة أن التظاهرات بلا قيادة واضحة أو تنسيقيات محددة، كي يتم التفاهم معها، وهو ما يفسر انعدام تأثير اللقاءات التي يجريها رئيس الوزراء حيدر العبادي منذ أيام مع من يفترض أنهم ممثلو المحتجين.

ويقول نشطاء إن الحكومة تحاول كسب الوقت من خلال الوعود بهدف تجاوز اللحظة الحرجة التي تشهد ارتفاعاً كبيراً في درجات الحرارة خلال الصيف الحالي ساهم في توجيه الانتباه إلى سوء الخدمات ومن ضمنها توفير الماء والكهرباء، على أمل أن يتسبب انخفاض درجات الحرارة في تخفيف حدة الاحتجاج.

ولذلك، يسعى النشطاء ومنظمو التظاهرات إلى حث المتظاهرين على التمسك بمطلب توفير فرص العمل، الذي لا يمكن الانتفاخ عليه، ولا يتأثر بالحرارة أو البرودة، ما يتسبب

بغداد - بدأت موجة الاحتجاجات التي تهزّ منذ أسبوعين العديد من مناطق العراق تتحوّل إلى معضلة لحكومة بغداد التي استنفدت مختلف أوراقها دون أن تنجح فعلاً في تهدئتها، أو حتى في منع توسّعها وامتدادها لتشمل مناطق عراقية أخرى لا تختلف في سوء أوضاعها عن المناطق المنتفضة إلى حدّ الآن.

وبدا واضحاً خلال الأسبوعين الماضيين أن إمكانيات تهدئة الشارع محدودة جداً في ظل الأوضاع المالية الصعبة التي يعيشها العراق الخارج حديثاً من حرب مرهقة وعالية التكلفة ضدّ تنظيم داعش، والذي تعاني دورته الاقتصادية من تشوّهات كبيرة تراكتت على مدار عقد ونصف من سوء الإدارة والفساد المتغلغل في مختلف مفاصل الدولة.

وتكاد الشعارات المطالبة تتحوّل بشكل آلي وتلقائي إلى شعارات مناهضة لنظام الحكم القائم، حين ترتفع معها مطالب الإصلاح ومحاربة الفساد ومحاسبة الفاسدين الذين ليسوا في غالبيتهم العظمى سوى قادة العملية السياسية والمسكين بزمام الحكم.

سيناريو تحكّم التيار الصدري في الاحتجاجات وتوجيهها على غرار ما حدث في احتجاجات سنة 2016 غير قابل للتكرار

وفتح حيدر العبادي معركة جانبية مع نواب البرلمان بتقديمه طعناً على قانون يمنح هؤلاء امتيازات كبيرة لدى تقاعدهم من المجلس. ورغم أن الطعن صبّ في عملية مجاربة الفساد المطلوبة بقوة من المحتجين، إلّا أن توقيتَه لفت النظر إلى طابعه الشعبوي من خلال دغدغة مشاعر النعمة المنتشرة بين العراقيين على هؤلاء النواب الذين يستغلون مواقعهم لا لشراء وتحصيل امتيازات مادية كبيرة مرهقة لميزانية البلاد.

وما يزيد من صعوبة مهمة حكومة العبادي في تطويق موجة الاحتجاجات أنها تلقائية وبلا قيادة واضحة، كما أن إمكانية الإمساك

الكويت تواجه تداعيات قضية الشهادات المزورة

والأربعاء الماضي، أعلنت الوزارة اكتشاف عدد كبير من الشهادات المزورة الصادرة من دول عربية لمختلف المراحل الجامعية، وإلقاء القبض على أحد الوافدين العاملين بالوزارة متواطئاً في الجريمة.

وورد في تصريح مكتوب لوزير التربية والتعليم الكويتي حامد العازمي "أن اكتشاف الدفعة الأخيرة من الشهادات المزورة جاء نتيجة تعاون بين الجهات الحكومية، وعلى رأسها وزارة الداخلية وديوان الخدمة المدنية".

وأشار العازمي إلى أنه "تم القبض على أحد الوافدين العاملين في الوزارة، ويجري

الكويت - أعلنت وزارة التربية والتعليم العالي في الكويت عن تقديمها 40 بلاغاً إلى النائب العام بشأن شهادات جامعية جرى تزويرها خلال العام الجاري.

وتحاول السلطات الكويتية من خلال الإسراع بإحالة قضية الشهادات المزوّرة إلى المسالك القضائية، التخفيف من وقعها والحد من أضرارها السياسية، بعد أن بدأت الأصوات ترتفع بوجوب معالجة الظاهرة جذرياً وما يرتبط بها من إعادة ترتيب سوق الشغل في البلاد والحد من دور الوافدين في تسبير الإدارات العمومية، وفق منظور عدد من نواب البرلمان.

تطورات الميدان اليمني تخالف رغبة غريفيث في التهدئة

الحوثية، وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية والإغاثية لكافة المتضررين في عموم محافظات البلاد".

وكانت مصادر دبلوماسية قد كشفت في وقت سابق لـ"العرب" أن خطة غريفيث تقوم على حث الفرقاء اليمنيين على التهدئة في الجبهات لفسح المجال أمام المفاوضات.

اليمني يتطلع إلى السلام بعد أن دمرت الميليشيا الحوثية النظام والمؤسسات، وانتهكت حياة اليمنيين منذ انقلابها على الدولة".

واكد على ضرورة إبداء حسن النية قبل بدء أي مشاورات قادمة، "وذلك من خلال إطلاق سراح كافة الأسرى والمعتقلين في السجون



خيار القوة لن يسحب إلا بضمانات واضحة

وتوقّعت ذات المصادر أن تجد الخطة معارضة من الحكومة اليمنية ما لم تتضمن تعهّات جدية بإجبار الحوثيين على الالتزام بها.

ونقلت وكالة سبوتنيك الروسية، الأحد، عن مصدر عسكري يمني قوله إنّ العملية التي شاركت فيها ثلاثة ألوية تتضمن تأمين خط الجبلية في مديرية التحينا؛ لضمان استمرار إمدادات القوات الحكومية ووحداتها المتقدمة، كما ستقدم القوات بعد ذلك لتطويق مديرية زبيد. وتحدّث المصدر عن معارك عنيفة بدأت، الأحد، ضدّ المتمزدين الحوثيين وسط تقدم القوات الحكومية.

وتعليقاً على تلك المعارك قال مصدر سياسي يمني إنها لا تنفصل عن حراك المبعوث الأممي بحّد ذاته، لجهة الحفاظ على حالة التفوّق الساحق للقوات المناهضة للحوثيين والمدعومة من التحالف العربي، ومنع المتمزدين من تحقيق بعض المكاسب الميدانية التي يمكنها أن تعدّل من ميزان القوى القائم على الأرض وتحّد من واقع الهزيمة التي انشاقوا إليها.

واعتبر نفس المصدر أن الوضع الميداني الحالي يتيح للجانب الحكومي التفاوض، في حال نجاح مارتن غريفيث في مساعيه، من موقع قوّة، وهو الموقع الذي تريد القوات الموالية للشرعية حمايته ودعمه.

عدن (اليمن) - تخالف معطيات الميدان اليمني رغبة المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث في التوصل إلى تهدئة في جبهات القتال يراها أرضية ضرورية لبدء مفاوضات سياسية بين الفرقاء اليمنيين، بينما تنظر إليها حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي المدعومة من التحالف العربي، بمثابة فرصة مجانية للمتمزدين الحوثيين المدعومين من إيران لالتقاط أنفاسهم وإعادة تنظيم صفوفهم بعد سلسلة الهزائم الموجهة التي لحقت بهم خلال الأشهر الأخيرة، وخصوصاً في محافظة الحديدة ذات الأهمية الاستراتيجية.

وتجاوزت القوات الحكومية دعوات التهدئة في محافظة الحديدة على الساحل الغربي اليمني، وأطلقت عملية عسكرية واسعة النطاق للسيطرة على قريتي المغرس والسويق جنوبي مديرية التحينا، وذلك بعد رصدتها تحركات عسكرية للمتمزدين الحوثيين بهدف استعادة مواقع كانوا قد طردوا منها خلال الأسابيع الماضية.

و جاء ذلك فيما، سلم أحمد عبيد بن دغر، رئيس الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، الأحد، المبعوث الأممي مارتن غريفيث، ردود حكومته بشأن مقترحاته المتعلقة بالوضع في مدينة الحديدة غربي اليمن.

وقال بن دغر في لقاء جمعه مع غريفيث بالعاصمة السعودية الرياض "إن الشعب

« باختصار

أصدر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان عفوا عن 274 سجيناً بينهم 115 أجنبياً مدانين في قضايا مختلفة، وذلك تزامناً مع احتفال السلطنة بيوم نهضة عمان الذي يحتفل به يوم 23 يوليو من كل عام، إحياء لذكرى تولي السلطان قابوس مقاليد الحكم سنة 1970.

اغتيال مسلّحون مجهولون إمام مسجد في محافظة عدن جنوبي اليمن. وأطلق المسلّحون الذين كانوا يمتطون سيارة مدنية النار على الإمام أثناء خروجه من المسجد الواقع في مدينة المعلا عقب صلاة العشاء ما أسفر عن مقتله على الفور.

كشف السفير الروسي لدى قطر نور محمد خولوف عن إجراء محادثات أولية بين موسكو والدوحة حول صفقة بيع محتملة لأنظمة الدفاع الجوي الروسية أس 400 لقطر دون تحقيق نتيجة ملموسة في ذلك إلى حدّ الآن.

قُتل ثلاثة مسلّحين يشتبه بانتمائهم إلى تنظيم القاعدة وأصيب آخر، في غارة نفذتها طائرة أميركية دون طيار واستهدفت منزلاً يتجمع به عدد من المسلّحين في منطقة الروضة جنوبي مدينة مأرب بشرق اليمن.

بحثت الإمارات وإثيوبيا ممثلتين بوزير الموارد البشرية والتوطين الإماراتي ناصر الهاملي ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل الإثيوبي ميسجانو أربجا، علاقات البلدين في مجالات العمل بما في ذلك إدارة دورة العمل التعاقدية المؤقت للعمالة الإثيوبية في الإمارات.

قتل 15 مسلحاً من تنظيم داعش بقصف جوي شنته طائرات مقاتلة عراقية على أهداف للتنظيم في محافظة ديالى شرقي العاصمة بغداد.



«إدا وجدت صعوبة في التوافق وعدم استعداد أي طرف لتقديم تنازلات فيتعين تفعيل إحدى الآليات الدستورية والمروِر إلى البرلمان لإعادة منح الثقة للحكومة».

بوعلي المباركي
الأمين العام المساعد بالاتحاد العام التونسي للشغل

«أتوقع أن يصوت نواب البرلمان بالموافقة على مشروع قانون الاستفتاء في جلسة 30 يوليو.

فالحاجة ملحة إلى إيجاد حلول عاجلة للمشكلات التي تواجهها البلاد».

فرج الشلوي
عضو مجلس النواب الليبي



مسارات التسوية في ليبيا تصطدم بتزايد الخلافات بين فرنسا وإيطاليا

● لودريان يبحث الأوضاع السياسية والأمنية خلال زيارته لليبيا ● خيارات المبادرة الفرنسية تضيق مع تواصل الفوضى الليبية



هل ينقذ لودريان إعلان باريس

ماكرون وإنما استقرار البلاد“. وشدد على أن “الاستقرار في ليبيا مسألة لا يمكن أن تهم إيطاليا ولا فرنسا حصرا”، محذرا في نفس الوقت من “مسارعة الخطى أكثر من اللازم وهو ما سيؤدي بدوره إلى تنافر الغايات ومن ثمة الفوضى الشاملة“.

وأمام هذه التطورات التي من المتوقع أن تزيد تعقيد الوضع قبل نحو خمسة أشهر من تنظيم الانتخابات الليبية وفق إعلان باريس، بدأت الخيارات التي تحيط بالمقاربة الفرنسية تضيق. وبات من الصعب التفكير في إمكانية إحداث اختراقات من شأنها تغيير المعادلات الراهنة لجهة جعل مسارات التسوية في ليبيا تتقدم إلى الأمام بما يخدم تطلعات الليبيين وحدهم، باعتبارهم أصحاب الحق الحصريين بتقرير مستقبلهم وخياراتهم.

بما يتوافق مع مصالحها في ليبيا. في المقابل، تصر إيطاليا على محاولة بلورة طريق موان للمقاربة الفرنسية دافعا عن مصالحها. وأعلن رئيس الوزراء الإيطالي، جوزيه كونتي، معارضته الواضحة للمقاربة الفرنسية. وقال، في تصريح نقله التلفزيون الحكومي مساء السبت، إن “الرئيس ماكرون سيكون مخطئا إذا اعتقد أن ليبيا نخصة، فليبيا ليست له ولا لنا، بل هي دولة مستقلة لها علاقة مميزة تاريخيا مع إيطاليا أيضا ولن نتخلّى عنها أبدا“.

واكد كونتي كذلك معارضة بلاده تنظيم انتخابات في ليبيا في ديسمبر المقبل عملا بمخرجات مؤتمر باريس، حيث قال “أخبرت الرئيس ماكرون بأن هدفنا ليس تنظيم انتخابات في ليبيا خلال ديسمبر كما يريد

وتخشى الأوساط السياسية الليبية تداعيات هذا الاجتماع إذا تم عقده، باعتبار أن نشر قوات عسكرية فرنسية في المنطقة الغربية من شأنه تعميق الأزمة ليس فقط على الصعيد الداخلي الليبي وإنما أيضا على الصعيد الإقليمي.

وترى هذه الوساط أن فرضية نشر قوات فرنسية في ليبيا ستزيد من حدة الخلافات بين فرنسا وشركائها الأوروبيين خاصة إيطاليا، التي انتقدت المبادرة الفرنسية وشتت عليها حملة مضادة وصلت حد الإعلان عن اعتزامها تنظيم مؤتمر دولي حول ليبيا في الخريف المقبل لنسف مخرجات مؤتمر باريس. وتحاول فرنسا عبر تكثيف تحركاتها السياسية والدبلوماسية فرض معادلات جديدة لتهيئة الأرضية الملائمة لإنتاج الحل السياسي

يؤدي وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الاثنين زيارة ليبيا يبحث خلالها أهم الملفات السياسية والأمنية في سياق دعم ما ورد في إعلان باريس الصادر مايو الماضي. ويؤكد محللون سياسيون أن توقيت الزيارة يتزامن مع تفاقم الخلافات بين فرنسا وإيطاليا حول إدارة الملف الليبي.

الجمعي قاسمي

□ تونس – يبدأ وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الاثنين زيارة ليبيا تعد مثيرة في توقيتها، إذ لا يمكن النظر إليه خارج التطورات الميدانية التي تشهدها ليبيا نتيجة تغيير موازين القوى وما أفرزه من اضطراب في الحسابات السياسية. كما لا يمكن النظر إلى توقيت الزيارة خارج الخلافات الواضحة بين فرنسا وإيطاليا حول إدارة الملف الليبي، التي عكست بروز عدة مسارات زادت من حدة الانقسامات.

وقبل التوجه إلى ليبيا، أجرى لودريان محادثات مع نظيره التونسي خميس الجهيناوي مساء الأحد لدى وصوله إلى العاصمة التونسية. واعتبر مراقبون أن التشاور مع الجهيناوي مباشرة قبل زيارة ليبيا يعكس إدراك فرنسا لأهمية الدور التونسي في المشهد الليبي، وسعيها لحشد أكبر قدر من الدعم لمقاربتها السياسية التي تضمنها إعلان باريس حول الأزمة الليبية.

◀ زيارة وزير الخارجية الفرنسي إلى ليبيا تستهدف بالأساس محاولة تفعيل وإنقاذ ما جاء في إعلان باريس بين الفرقاء

وصدر إعلان باريس، نهاية مايو الماضي، في أعقاب مؤتمر حول ليبيا حضره كافة الفرقاء السياسيين في هذا البلد. وشارك في المؤتمر رؤساء ورؤساء حكومات 20 دولة من بينها تونس والجزائر ومصر التي تتحرك ضمن إطار مبادرة ثلاثية لتسوية الأزمة الليبية.

وتعهد الفرقاء الليبيون الذين شاركوا في مؤتمر باريس، وهم: رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فايز السراج ورئيس مجلس الدولة خالد المشري ورئيس البرلمان عقيلة صالح وقائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر، بالعمل على إجراء انتخابات نزيهة وسلمية في أقرب وقت ممكن واحترام

إخوان الجزائر يغazolون أحزاب السلطة بمبادرة الوفاق

صابر بليدي

بونس ورئيس حزب طلائع الحريات رئيس الحكومة المعارض علي بن قليس.

وتعترض مبادرة الإخوان العديد من العرا قبل والحواجر التي تراكمت خلال السنوات الأخيرة، بسبب تغير مواقفهم السياسية تجاه السلطة من خيار المشاركة الذي امتد من منتصف تسعينات القرن الماضي إلى غاية 2011. وكانت القيادة الجديدة قد تبنت بين المؤتمرين التاسع والعاشر مواقف راديكالية تجاه خيارات السلطة، لا سيما بشأن الولاية الرئاسية الرابعة لبوتفليقة في 2014، قبل أن تتم مراجعة الخط السياسي من جديد منذ مايو الماضي.

ويرى متابعون للشأن السياسي في الجزائر أن المشاورات المنتظرة بين حماس وحزبي السلطة قريبة إلى الخطوات البائسة التي لا يُنتظر منها شيء، معتبرين أن المبادرة تعد مجرد تسجيل للحضور في المشهد فقط. ويقول هؤلاء إن المواقف معروفة للجميع وتم التعبير عنها سابقا من طرف قادة حزبي السلطة، خاصة بعد اتهامات رئيس حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر جمال ولد عباس لقادة كل من التجمع الوطني الديمقراطي وحركة مجتمع السلم بشأن

مساموحتهم لبوتفليقة خلال ترشحه للانتخابات الرئاسية في 1999 عبر اشتراط امتيازات مقابل مساندته.

وانتقدت حركة حماس تصريحات ولد عباس، واعتبرها مقري “غير مسؤولة وغير حقيقية“. وعاد مقري للتذكير بمواقف مؤسس تيار الإخوان تجاه وقف المسار الانتخابي في مطلع تسعينات القرن الماضي، والحرب على الإرهاب والمشاركة في المحطات السياسية الصعبة التي عرفتها البلاد في تلك الفترة من أجل العودة إلى الدستور وشرعية المؤسسات. والحم سجال قادة حركة حماس من جهة وحزبي السلطة من جهة أخرى إلى المسافات المتباعدة بينها واستحالة توصلها إلى أرضية توافق على خطة سياسية واحدة. وتمهد الطبقة السياسية في الجزائر لمشروع الولاية الرئاسية الخامسة لبوتفليقة، بينما تبحث حماس عن توافق بين السلطة والمعارضة حول مرشح يضمن الانتقال السياسي والاقتصادي في البلاد ويجنبها السيناريوهات الخطيرة القائمة في محيطها الإقليمي.

ويعتبر رئيس مجلس شوري حماس، عبدالله بن عجمية، أن مبادرة التوافق الوطني تستهدف الوصول إلى إرساء توافق داخلي بين جميع الأطراف لتحصين الجبهة الداخلية من الأخطار المحيطة. كما يراها فرصة للاصطفاف وراء مرشح واحد يقود البلاد إلى انتقال سياسي واقتصادي، أو تكريس قواعد واليات الشفافية والنزاهة في المحطات الانتخابية “ضمان منافسة ومشاركة واسعة للجزائريين، تقضي إلى مؤسسات شرعية“.

ولقيت مبادرة الإخوان العديد من الانتقادات السياسية من أطراف مختلفة، بما فيها أحزاب المعارضة، حيث اعتبرتها جبهة القوى الاشتراكية “سطوا على المبادرة“ التي أطلقتها العام الماضي حول الإجماع الوطني الذي يهدف إلى التوافق قبل أي انتخابات. ووصفها حزب جيل جديد المعارض بـ “واحدة من الانقلابات السياسية لحمس“. وكانت الحركة الإخوانية في السابق عضوا في تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي ثم انقلبت عليها قبيل انتخابات العام الماضي مما أحدث شرخا كبيرا في كتلت المعارضة الذي تأسس في 2014.

زعيمة الحزب الاشتراكي المغربي: مشروع العدل والإحسان استبدادي

محمد بن امحمد العلوي

حقيقتها عن المغاربة وتبنيها لفكرة الخلافة. وأكد محمد باوحي الأستاذ بجامعة محمد الخامس بالرباط، لـ “العرب”، أن “تصريح زعيمة اليسار الاشتراكي الموحد هو رسالة مشفرة إلى حلفائها” من اليساريين. وأوضح أن الأطراف المقصودة بهذه الرسائل هي التي تنتمي إلى النهج الديمقراطي المحسوب على أقصى اليسار “والغارق في الشعبوية، والذي وصل به الهذيان السياسي حد التحالف مع جماعة العدل والإحسان” المحسوبة على حركات الإسلام السياسي. وقال إن “موقف منب سليم وينسجم مع التحليل العلمي اليساري للمشهد السياسي بالمغرب“. لكن باوحي يرى أن تصريحات منب الأخيرة غير منسجمة مع دعوة حزبها لنموذج الملكية البرلمانية الذي يعطي صلاحيات واسعة للحكومة المنتخبة ويراهن على صناديق الاقتراع. وقال إن منب غفلت عن أن صناديق الاقتراع تهيمن عليها الجماعات الإسلامية حاليا عن طريق جمعياتها الدعوية والخيرية وأنها تغلغلت وسط فئات المجتمع المهمشة مستغلة الخطاب الديني وهشاشة هذه الطبقات سهلة التأثر.

وكان الحزب الاشتراكي الموحد وأحزاب يسارية صغيرة قد دعت إلى مسيرة الدار البيضاء في الثامن من يوليو لم تشارك فيها التنظيمات الإسلامية.

أكد باوحي أنه ليس خافيا أن جماعة العدل والإحسان رغم مقاطعتها الظاهرية للانتخابات فإن انصارها يصوتون لصالح حزب العدالة والتنمية، الذي قبل بشروط اللعبة السياسية ودخل المؤسسات عن طريق الانتخابات.

□ الرباط – أثارَت تصريحات الأمين العام للحزب الاشتراكي الموحد نبيلة منب جدلا واسعا في المغرب إذ انتقدت جماعة العدل والإحسان، وهي جماعة شبه محظورة في المغرب، واتهمتها بأنها “تحمّل مشروعا استبداديا“.

وجاء هجوم منب مباشرة بعد عدم مشاركة جماعة العدل والإحسان في مسيرة نظمت في مدينة الدار البيضاء، في وقت سابق من الشهر الجاري، للمطالبة بالإفراج عن معتقلي حراك الريف.

وقالت منب، في تصريحات صحافية، إن مسيرة الدار البيضاء التي دعا إليها حزبها للتنديد بالأحكام التي صدرت في حق نشطاء احتجاجات الريف حضرتها عدة تنظيمات وجمعيات بما فيها هيئة المحامين في الدار البيضاء. وأضافت، في مقابلة بين مسيرة الدار البيضاء ومسيرة أخرى نظمت في مدينة الرباط في وقت سابق من الشهر الحالي، “مسيرة الدار البيضاء كانت تلقائية وقوية وليس في العدد“ تكمن أهميتها. وكانت مسيرة الرباط التي انتظمت في 15 يوليو قد شهدت مشاركة كبيرة للعديد من التنظيمات بما فيها الإسلامية وعلى رأسها جماعة العدل والإحسان، فيما غابت هذه التنظيمات عن مسيرة الدار البيضاء التي انتظمت في 8 يوليو.

واعتبرت منب أن هدف العدل والإحسان من عدم المشاركة في مسيرة الدار البيضاء هو إظهار الحزب الاشتراكي الموحد في صورة الأقلية، موضحة أن توجه حزبها منذ البداية كان واضحا عكس توجه الجماعة التي تخفي



«أوروبا تساهم من خلال صادرات الأسلحة في أسباب اللجوء، وليست هناك دولة في شمال أفريقيا مستعدة لاستقبال الأشخاص الذين لا ترغب فيهم أوروبا».

كلوديا روت
ناشطة ورئيس البرلمان الألماني

«الرئيس ترامب مستعد للمخاطرة بسمعته السياسية من أجل السلام، عوضا عن المخاطرة بالعالم من أجل طموحاته السياسية الشخصية».

مايك بنس
نائب الرئيس الأميركي



الجمعيات الخيرية جسر المتشددين لاستقطاب المزيد في ألمانيا

● **توجس ألماني من تنامي أعداد المتطرفين الإسلاميين ● دعم تركي مشبوه للجمعيات الإسلامية في ألمانيا**



المعالجة الأمنية غير كافية

التموضع، وبات يتعذر على أوروبا فهمها، من منظور استقرار تركيا، أو من منظور التوجه التركي نحو دعم جماعات الإسلام السياسي. وكانت صحيفة دير شبيغل الألمانية، واسعة الانتشار، قد أكدت في تقرير منشور لها مؤخراً، أن الرئيس أردوغان يستخدم الاتحاد كجزء مهم من شبكات التحكم في الأتراك المغتربين من أجل أهدافه الخاصة. ويعود التعاطي السلبي مع الأئمة الأتراك في جانب معتبر منه إلى شكوك أوروبية في الخطاب المؤدلج للدعاة الأتراك، فضلاً عن حرص أوروبي على ضمان تلبية متطلبات الاندماج في المجتمعات الغربية، وضمان التنوع الثقافي بجوار الحفاظ على مبادئها العلمانية.

ينص على إخلاء البلاد من الأئمة الأتراك العاملين في مساجد تابعة لفرع الاتحاد الإسلامي التركي بالنمسا، والامتناع عن استقبال أئمة جدد من تركيا. ولم تكن الإجراءات الفرنسية في إطار مكافحة التشدد التركي تقتصر على رفض توظيف الأئمة الأتراك، إذ علقت فرنسا، مطلع يناير، إعلان نوايا كانت وقعته مع تركيا في العام 2010، ويتضمن زيادة تدريجية لعدد الأئمة حتى يصل إلى 151 إماماً بنهاية العام الجاري.

وتستدعي حادثة رفض فرنسا تعيين الأئمة الأتراك، العديد من الأبعاد السياسية، لأن التوجهات السياسية التركية في الداخل والخارج باتت تتسم بالاضطراب وتغيير

وفي هذا السياق، يصعب النظر إلى الرفض الفرنسي، بعيداً عن توجهات السلطة في تركيا لأسلمة المجتمع، كما لا يمكن فصل القرار الفرنسي عن توجهات الاتحاد الأوروبي الذي قضى بتجديد مفاوضات عضوية تركيا في ظل تماهي أردوغان مع التيارات المعادية للعلمانية.

وتبدي أوروبا قلقاً بشأن دعم أنقرة الكيانات الدينية المتطرفة في عدد كبير من دول المنطقة، من خلال توفير الاستضافة والدعم المالي والمنصات الإعلامية، حيث يقترن الرفض الفرنسي للأئمة الأتراك، بتوجهات دول أوروبية تتصاعد شكوكها حيال دور سياسي مشبوه للأئمة الأتراك. وتجلت مخاوف أوروبا، عندما وافق برلمان النمسا على مشروع قانون

حذر جهاز الاستخبارات الألماني من مخاطر تنامي أعداد الإسلاميين المتشددين، ما يضاعف من احتمال تعرض البلاد إلى هجمات إرهابية، فيما يرى مراقبون أن تساهل السلطات في ألمانيا مع أنشطة الجماعات المتشددة المخفية وراء الجمعيات الخيرية، يجعل استقطابها للمزيد من الأتباع أكثر سهولة ودون عوائق تذكر.

العنف، وهناك أكثر من 250 شخصاً منهم تصنفهم الاستخبارات الداخلية بألمانيا على أنهم خطرون أمنياً. وبحسب معلومات وكالة الأنباء الألمانية، ارتفع عدد المصنفين على أنهم خطرون أمنياً في ولاية بادن-فورتمبرغ من 60 شخصاً تقريباً في العام الماضي إلى نحو مئة شخص، حيث إن الخطرين أمنياً هم الأشخاص الذين تتوقع السلطات الأمنية أن يقوموا بشن هجمات. وكأمثلة لولايات ألمانية أخرى، تعتبر الاستخبارات الألمانية أن هناك 880 شخصاً حالياً في ولاية سكسونيا السفلى ينتمون إلى التيار السلفي، فيما ارتفع عدد السلفيين في ولاية بريمن، معقل الإسلاميين، عام 2017 إلى نحو 500 شخص.

وكشفت الصورة الغربية تجاه توغل تنظيم الإخوان المسلمين في المجتمعات الأوروبية مناورات التنظيم الفكرية والأيدولوجية التي تقف خلفها دول إسلامية كبرى مثل تركيا، في خطوة رأى فيها مراقبون حزماً غريباً شديداً تجاه التنظيم، الذي لم يعد خداعه يُؤتي أكلاً. ويعول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على عدد من رجال الدين الأتراك المختشرين في أوروبا، الذين يدينون له بالولاء، لتسويق خطاب أصولي يخدم أجندة تنظيم الإخوان المسلمين، ما دفع بالدول الغربية إلى رفض انتداب الأئمة الأتراك في المساجد.

ولم تمض أشهر قليلة على تورط أنقرة في التجسس على مواطنين أتراك بألمانيا والنمسا وهولندا، حتى أعلنت فرنسا استبعاد الأئمة القادمين من تركيا، والبحث عن آليات لتأهيل متخصصين في الإسلام المعتدل، بعد اتهام الأئمة الأتراك بتصدير خطاب أصولي لمصلحة النظام الحاكم في تركيا.

والواقع أن الأئمة الأتراك يعدون واجهة خفية لتشكيل الحياة الدينية للأتراك المقيمين في أوروبا لخدمة أهداف أيديولوجية وسياسية، علاوة على الدور المحوري الذي يلعبونه لتكريس توجهات سلطة الحكم في تركيا، قام بها الاتحاد التركي الإسلامي للشؤون الدينية.

١٢ برلين - كشف مسؤول استخباراتي ألماني أن هيئة حماية الدستور بألمانيا (الاستخبارات الداخلية) تتلقى إشارات متزايدة على وجود سلفيين متشددين بألمانيا، فيما ينتقد محللون تساهل السلطات الألمانية تجاه أنشطة الجماعات المتشددة التي تخفي وراء الجمعيات الخيرية.

ويرى مراقبون أن الجماعات الإسلامية المتشددة بصدد استغلال العمل الجمعياتي كركيزة قانونية للتحرّك بسهولة داخل البلاد واستقطاب المزيد من الأنصار، ما يستوجب مراجعة العديد من القوانين وجعلها أكثر صرامة.

وأوضح هيربرت لاندولين مولر، خبير الإسلام السياسي بالمكتب المحلي لحماية الدستور بولاية بادن-فورتمبرغ جنوبي غرب ألمانيا، لوكالة الأنباء الألمانية أن في هذه الولاية وحدها يُنسب 950 شخصاً لهذا التيار الإسلامي المتشدد حالياً.

هيربرت لاندولين مولر:

تتلقى إشارات متزايدة على وجود سلفيين متشددين في ألمانيا



وقال مولر في مدينة شتوتغارت "الأعداد تتزايد في الأساس لأننا نحصل على المزيد من الإشارات الصادرة من المواطنين، وبذلك نتكشف المنطقة المظلمة".

وتنتمي المشهد السلفي بشكل كبير في ألمانيا خلال الخمسة أعوام الماضية، حيث بلغ عدد مثل هؤلاء الأشخاص في الولاية 750 شخصاً في عام 2017.

وبحسب بيانات وزارة الداخلية الاتحادية في أبريل الماضي، ينتمي نحو 11 ألف شخص على مستوى ألمانيا إلى هذا التيار، أي ضعف ما كان عليه في عام 2013.

ويعيش نحو ثلاثة آلاف سلفي في ولاية شمال الراين- فيستفاليا غربي ألمانيا، من بينهم 832 يعتبر أن لديهم استعداداً لاستخدام

حملة أميركية لإضعاف تأييد القيادات الإيرانية

● **محامي الرئيس الأميركي لا يستبعد الإطاحة بالنظام في طهران**



رودولف جوليانى:

تغيير السلطة في إيران هو السبيل الوحيد للسلام في الشرق الأوسط

جماعة حزب الله اللبنانية وجماعة الحوثي في اليمن. ويحث المسؤولون الإيرانيون على تدمير الولايات المتحدة، حيث قتلت الجماعات التي تعمل لحساب إيران مئات الجنود والدبلوماسيين الأميركيين منذ قيام الثورة. وأتاح هذا السجل للإدارات السابقة مادة غزيرة لشن حملاتها على طهران بما في ذلك محاولة الاتصال بالشعب الإيراني مباشرة. وأسست إدارة الرئيس جورج دبليو بوش راديو فردا الذي وجه بثّه بتمويل أميركي إلى إيران بما يقول إنها "أخبار ومعلومات موضوعية ودقيقة لمواجهة الرقابة الرسمية والتغطية الإعلامية القائسة على الفكر العقائدي"، فيما أطلقت إدارة أوباما حساباً بالفارسية على تويتر في العام 2011.

ورغم نفى بومبيو سعي الولايات المتحدة للإطاحة بالنظام في طهران، إلا أن مقربين من دونالد ترامب أشاروا مراراً إلى وجود رغبة جامحة لدى الرئيس الأميركي في إسقاط النظام بطهران.

وكشف محامي ترامب وعمدة نيويورك السابق رودولف جوليانى، علناً عن رغبة سيد البيت الأبيض في تغيير النظام بإيران، وعدم الاكتفاء بالانسحاب من الاتفاق النووي.

ونقلت صحيفة "بوليتيكو" عن جوليانى المعروف بمواقفه اليمينية قوله في مؤتمر جمعية المهاجرين الإيرانيين التي تدعو إلى تعزيز الديمقراطية في إيران "إن ترامب مهتم بنفس القدر بتغيير النظام في إيران، مثله مثل كل أولئك المجتمعين في هذا المؤتمر".

وأكد رئيس بلدية نيويورك السابق، أن تغيير السلطة في الجمهورية الإسلامية هو "السبيل الوحيد للسلام في الشرق الأوسط"، مؤكداً أن "هذا أكثر أهمية من حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي".

الجيش العراقي. وسلم المسؤول بوزارة الخارجية بأن الفصائل المعروفة بقوات الحشد الشعبي تمثل من الناحية القانونية جزءاً من قوات الأمن العراقية، إلا أن الكثير من عناصرها لا تلتزم بالانضباط وتربطها صلات بإيران.

وقال "ندرك أن بعضاً من قوات الحشد الشعبي التي لا تلتزم بالانضباط تربطها صلات وثيقة جداً بإيران وتستجيب للتوجيهات الإيرانية ولها تاريخ في النشاط الإجرامي والإرهاب، وهذه الجماعات مسببة للعراق من المشاكل بنفس القدر الذي تسببه لنا". وحذر بعض المسؤولين الأميركيين وخبراء آخرين من أن الإدارة الأميركية قد تدفع إلى قدر أكبر من الحكم الشمولي وسياسة خارجية أكثر عدوانية بإزاء نار الاضطرابات في إيران، الأمر الذي يثير شبح حدوث مواجهة بين الولايات المتحدة وإيران.

ومنذ فترة طويلة تصف الولايات المتحدة إيران بأنها الدولة الرئيسية الراعية للإرهاب على مستوى العالم وذلك لقيام طهران بتسليح وتمويل جماعات متشددة تعمل لحسابها مثل

حروب بالوكالة وفي الفساد، متهما "فصائل شيعية وإرهابيين تدعمهم إيران" باختراق صفوف قوات الأمن العراقية وتعرض سيادة العراق للخطر طوال فترة الاتفاق النووي. وقال مسؤول بوزارة الخارجية رداً على سؤال بشأن وجود نوايا أميركية لإسقاط النظام الإيراني "ليكن واضحاً أننا لا نسعى لتغيير النظام، بل نسعى لتغييرات في مسلك الحكومة الإيرانية".

وقال المسؤول مشترطاً إخفاء هويته "نحن ندرك أننا ندفع إيران إلى الأخذ ببعض الخيارات الصعبة، فإما أن يغيروا أساليبهم وإما أن يجدوا صعوبة متزايدة في مواصلة أنشطتهم الخبيثة، ونحن نعتقد أننا نعرض رؤية في غاية الإيجابية لما يمكن أن نحققه وما يمكن أن يتحقق للشعب الإيراني".

وفي حين ينهم المعارضون فصائل عراقية تدعمها إيران بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان في حق المدنيين، وهو اتهام تنفيه تلك الفصائل، فقد حاربت الفصائل تنظيم الدولة الإسلامية وساعدت في الحيلولة دون اجتياحه العراق في العام 2014 بعد انهيار



قيادات مهددة بالسقوط

« باختصار

◀ وصل الرئيس الصيني شي جين بينغ الأحد، إلى العاصمة السنغالية دكار، ضمن جولته الأفريقية التي تشمل 3 دول بهدف تعزيز العلاقات الاقتصادية والعسكرية بين بكين والقارة السمراء.

◀ قال المتحدث باسم الشرطة في جنوب أفريقيا الأحد، إن مسلحين قتلوا 11 سائقاً لسيارات أجرة لدى عودتهم إلى جوهانسبرغ من جنازة زميل لهم في كوازولو ناتال، حيث كانوا يستقلون حافلة صغيرة عندما هاجمهم مسلحون مجهولون وفتحوا عليهم النار.

◀ أعلنت وزارة الدفاع الأفغانية أن 11 مسلحاً ينتمون إلى تنظيم داعش سلموا أنفسهم طوعية إلى القوات الأمنية، معتبرة أن الأمر يمثل حالة نادرة خلافاً للسلوكيات المتشددة المعروفة عن المنتمين إلى التنظيم.

◀ أظهرت وثائق سرية نشرتها مؤسسات إعلامية أميركية أن مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف.بي.اي) يعتقد أن كارتر بيج، مستشار سابق لحملة الرئيس دونالد ترامب لانتخابات الرئاسة 2016 ارتبط بعلاقات مع روسيا أثناء سعيها إلى التدخل في تلك الانتخابات.

◀ عاد الجنرال عبدالرشيد دوستم زعيم الحرب النافذ في شمال أفغانستان الأحد، إلى كابول بعد عام من المنفى في تركيا، لدواع صحية، حيث غادر دوستم أفغانستان في مايو 2017 بعد اتهامه بتبدير عملية اغتيال وتعذيب خصم سياسي له في نهاية 2016.

◀ توفي 15 شخصاً على الأقل ونقل أكثر من 12 ألفاً إلى المستشفيات في اليابان في أول أسبوعين من يوليو الجاري، بحسب أرقام رسمية، مع اقتراب درجات الحرارة من 40 درجة مئوية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«مشروع قناة إسطنبول الذي يفترض أن يربط البحر الأسود ببحر مرمرة بموازاة مضيق البوسفور لتنظيم عبور السفن التجارية هو مشروع خيالي فقط».

ميرال أكشنار
زعيمة حزب الخير التركي

«كان علينا إلغاء مشروع قناة إسطنبول فهو بمثابة هدر للمال العام، ولا يجب أن ننفق مليار دولار من أموال هذا البلد على حفر قناة».

محرم إينجه
معارض تركي



أليف زيريرين
كاتب في موقع أحوال التركية

قناة إسطنبول «مشروع أردوغان العظيم» ينذر بكارثة بيئية

● الرئيس التركي يرى في القناة خلاصه من الأزمات ● خبراء: المشروع ضربة كبيرة لاستمرارية الحياة الطبيعية في إسطنبول



أردوغان يفتح الباب لأزمة اقتصادية أشد عمقا

–طبيعة الحال– على العمل في الميناء الجوي الثالث، الذي يقع على الطرف الشمالي الشرقي للقناة.

وستعاني إسطنبول من أولها لآخرها، مع انطلاق المرحلة الأولى من المشروع؛ بسبب انتشار الغبار المتطاير، وتلوث البيئة المحيطة به؛ الأمر الذي قد يؤدي إلى انتشار الإصابة بأمراض مختلفة مثل سرطان الرئة.

كلما حذر علماء البيئة من تنفيذ المشروع بقولهم «هذا مستحيل»، زاد إصرار أردوغان وتمسكه به؛ وكأن لسان حاله يقول «تحدثوا كيفما شئتم، ولكن قناة إسطنبول سيتم شقها»

ومع بداية المرحلة الثانية سيلحق الضرر بالحوض المائي للمدينة بأكملها، وسيكون سدا «صارلي دارا» و«ترقوس»، اللذان بلبيان احتجاجات إسطنبول من المياه معرضين للخطر كذلك. وقد تقام وحدات سكنية على أطراف هذا المكان، إذا لم تصبح مياه هذين السدين صالحة للشرب ومن المتوقع أن تتزايد احتياجات إسطنبول من المياه بشكل أكبر. وبذلك ستقضي القناة على المساحات الزراعية، وأحواض المياه في المنطقة، وستزيد من نسبة التلوث كذلك، كما أنها لن تكون البديل المناسب عن مونترو. أضاف إلى هذا، أنها لن تساهم في حل مشكلة المرور. وما دام الأمر بهذا السوء، فمن الذي سيسعد بمشروع لا يعود بأي نفع سياسي كان أو اقتصادي على أهل المنطقة.

الشئ الآخر، المثير للقلق هو وجود تصدعات أرضية في هذه المنطقة. لهذا السبب، كيف سيكون الحال لو حدث زلزال في هذه المنطقة، وهو أمر وارد. كيف سينتقل المواطنون من الكباري في الطرف الأوروبي، الذي تحول إلى شكل جزيرة تماما؟

يمكننا القياس على ذلك بمشروعات قنوات أخرى؛ فلو لم تحفر قناة السويس، لكانت السفن مضطرة إلى السير مدة شهر كامل حول قارة أفريقيا. كذلك الوضع بالنسبة لقناة بنما، التي وفرت شهورا كانت تقطعها السفن في قارة أميركا الجنوبية. لكن بالنسبة لقناة إسطنبول: ماذا كان سيحدث لو لم يُنفذ هذا المشروع؟ لا شيء؛ إذ كان بإمكان السفن العبور من المضيق الأخر على بعد عدة كيلومترات بحسب. لا أحد يدافع عن مشروع قناة إسطنبول، أو يرى أن تركيا بحاجة إليها مثل أردوغان.

وما نستنتجه أن مزاعم الحكومة بأن هذا النوع من المشروعات سيوفر الحل لبعض المشكلات، التي تعاني منها المدن مثل ازدحام المرور وتلوث البيئة، لم يكن صحيحا بالمرة.

قطعة الأرض، التي لا يتعدى ثمنها 50 ألفا، إلى ما يقرب من 300-260 ألف ليرة تركية. فعلى سبيل المثال، يتراوح سعر الأرض في قرية ياسُني جوران، في الأماكن البعيدة عن الأراضي الزراعية وحوض النهر بين 400 ليرة تركية (بحد أدنى) و600 ليرة تركية (كحد أقصى). وجرى استغلال الأراضي المتبقية في هذا المكان إما في البناء وإما في التجارة.

وسيأكل من هذه الكعكة كذلك رجال الصناعة، وتجار السوق المغطى، وشركات الإنشاءات الكبيرة والصغيرة، وشركات تشغيل الموانئ، وغيرهم من أصحاب رؤوس الأموال.

ويؤكد مركز معالجة البيانات في تركيا، الذي يرصد عن كثب حركة بيع العقارات في تركيا، أن هناك عقودا تخص أراضي في منطقة قناة إسطنبول، جرى تداولها حتى سبع مرات (أي بين سبعة ملاك لقطعة الأرض أو العقار الواحد).

وهناك أراض وعقارات ارتفعت أسعارها عشر مرات. أمّا المرات المائة، التي سيجري حفرها، فقد اتضح –بما لا يدع مجالا للشك– أنها ستتملا جيوب أشخاص بعينهم، فقد تحول هذا إلى نوع من أنواع التنمية للسياسة الاقتصادية لتركيا. وتحاول حكومة أردوغان تدوير الأموال في السوق بأعمال يطلقون عليها اسم «مشروعات عملاقة». والحقيقة أن ما يفعلونه «لن يتعدى كونه بالونه؛ قاموا بنفخها وتركوها للرياح».

أضرار بيئية

لن يتوافق شق قناة إسطنبول مع الأسس المتبعة في تخطيط المدن، كما أنها ستلحق أضرارا فادحة بالتوازن الطبيعي داخل المدينة؛ مما يفتح الطريق أمام تعميق أزمة المناخ العالمي، وإلحاق الضرر بمصادر المياه في المنطقة، فالطبيعي في مشروع كهذا أن هذه المساحات ستتحول جميعها إلى نظام الحياة الحضرية، وأنهم سيكتثرون من استخدام الحوائط والكتل الخرسانية. وهذا سيقضي على أهم المراعي ومناطق إنتاج المحاصيل في إسطنبول بأكملها.

ومن المتوقع أن يتسبب حفر قناة إسطنبول، التي من المخطط لها أن تسع 71 مليون متر مربع من المياه، في تدمير المنطقة الساحلية في منطقة البحر الأسود، بشكل لا يمكن إعادتها إلى سابق عهدها مرة أخرى.

وعندما يختل نظام تدفق المياه في مضيق إسطنبول، فالطبيعي أن يتأثر التوازن بين البحر الأسود ومرمرة كذلك، وسيترافق مع تنفيذ المشروع إنشاء ثلاث جزر بمساحة 22.5 مليون متر مربع. الأمر الذي سيخلف دمارا كبيرا لسواحل مناطق بويوك جكمجة، وبُي ليك دوزو، ويشيل كوي.

أضاف إلى ذلك أن هناك احتمال وقوع حوادث في القناة بسبب ناقلات البترول التي تحمل مواد قابلة للاشتعال. وهذا الأمر سيؤثر

حقيقية؛ حيث جاء في بيانها أن حركة مرور ناقلات النفط والوقود السائل من البوسفور قد تناقصت بشكل كبير. وعلى الرغم من معرفتهم بهذا الأمر فإنهم يصرون على تنفيذ المشروع، ويضيف «ينظرون إلى هذا المشروع باعتباره مصدر أمن للمضيق، وتعويضا لتركيا عن اتفاق مونترو، على الرغم من أن الحقيقة على العكس من ذلك تماما؛ فهم يبحثون عن سبيل لتصحيح وضع الاقتصاد. إنهم يأملون في تأمين دخل ثابت من الأموال، التي ستدفع نظير المرور، ولا يهتمون بأي آراء أخرى تثار حول المشروع.

وفي حقيقة الأمر، إن الدولة مضطرة –في مثل هذا النوع من الأعمال– إلى دفع أموال تفوق بكثير حجم تكلفة الإنشاء، وستظل تنفق الأموال سواء في مرحلة الإنشاء، أو في مرحلة التشغيل كذلك. وهذا سيشكل بالطبع عبئا كبيرا على ميزانية الدولة. ولن يستفيد من هذا الأمر سوى عدد من شركات الإنشاءات الموالية للحكومة».

ويربط دوريل بين قناة إسطنبول ونسبة العجز في التجارة الخارجية لتركيا بقوله «تضع تركيا مسالة سد العجز في التجارة الخارجية على قمة أولوياتها»، ويؤكد أن «تركيا لن تحقق –بهذا المشروع– نسبة الدخل التي تأملها، ويشرح ذلك بقوله «يتمتع مضيقا إسطنبول وجناق قلعة بوضعية خاصة، وفقاً لاتفاق مونترو؛ بحيث لا يمكن لأحد منع مرور السفن فيهما بأي حال من الأحوال. والشئ المنطقي أن أحدا لن يرغب في استخدام هذه القناة ويدفع الأموال كي يمر منها، ويترك حقه في حرية العبور–وفق هذا الاتفاق– من المضيق. أو بعبارة أخرى، إن أحدا لن يدفع الأموال مقابل المرور من قناة إسطنبول، في الوقت الذي يمكنه العبور بشكل سريع من مضيق إسطنبول دون أن يدفع شيئا».

وتحاول الدولة أن تضخ كميات كبيرة من الأموال بالاستثمار في مثل هذه المشروعات العملاقة بسبب الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعاني منه حيث تتسع الفجوة بين الاستيراد والتصدير. الأمر الذي تسبب في ارتفاع نسبة العجز في التجارة الخارجية. وتنظر الحكومة إلى هذا المشروع باعتباره المخلص من هذه الأزمات، وأنه مصدر التنمية في تركيا، «لكن لا تدرك أنه سيفتح الباب بعد ذلك لحدوث أزمة اقتصادية أشد عمقا، وهي التي تدبر الاقتصاد في الوقت الراهن من باب الجسابات اليومية. وبدلا من أن تبحث عن حل جذري لسد العجز في التجارة الخارجية، فإنها تزعم أن واحدا من هذه المشروعات سيققق النماء الواسع».

ويؤكد دوريل أنه على الرغم من إعلان الحكومة أنها قد خفضت من تكلفة المشروع، إلا أن الأرقام المعلنة، التي تم اقتطاعها من تكلفة المشروع، جاءت هزيلة للغاية.

ومن ناحية أخرى، كانت قناة إسطنبول السبب في حدوث أكبر مضاربة في الأراضي تشهدها المدينة في تاريخها؛ حيث وصلت

45 كم. ومن المقرر أن تكون بدايته من بحيرة كوكُج جكمجة. وسيقطع المشروع عددا من الأحياء مثل صارلي دارا، وألطين شهير، وسيستقدم إلى الأمام بعد حوض سد صارلي دارا؛ ليصل إلى البحر المتوسط عند أطراف حي ترقوس، ودوروسو.

وينظر إلى المشروع باعتباره البديل لحركة المرور في المضيق، أو لخطوط سير سفن الشحن.

وبتنفيذ هذا المشروع، سيتم إغلاق المضيق في إسطنبول تماما أمام حركة مرور ناقلات البترول، وستكون هذه القناة حلقة الوصل بين خطوط السكك الحديدية، والميناء الجوي الثالث في إسطنبول.

تسيطر فكرة هذا المشروع، الذي تهدف الحكومة أن يكون واحدا من أهم نقاط العبور في تركيا، في أن يسهم –بشكل قوي– في انتعاش الاقتصاد التركي، في الوقت الذي يرى فيه الخبراء الموضوع بشكل مختلف تماما، حيث يعترض الخبراء تماما على هذا المشروع المنتظر الانتهاء منه في عام 2023، ويصفونه بقولهم «سيكون هذا المشروع بمثابة مذبة ضخمة للبيئة».

ويرى سادات دوريل، وهو أحد العاملين في غرفة مهندسي البيئة، فرع إسطنبول، أن هذا المشروع سيشكل ضربة كبيرة لاستمرارية الحياة الطبيعية في إسطنبول والمنطقة المحيطة.

ويعتقد أن الحكومة وضعت هذا المشروع على قمة أولوياتها من أجل الخروج من الأزمة الاقتصادية الراهنة ».

ويقول دوريل أننا إذا سلمنا أن هدف المسؤولين من وراء هذا المشروع هو إغلاق المضيق في إسطنبول أمام حركة ناقلات البترول تماما، فإن مطالعتنا للبيانات الصادرة عن الوزارة تجعلنا في دهشة

تزعم الحكومة التركية أن شق قناة إسطنبول، وهو المشروع الأكثر طموحا بين «المشاريع المجنونة» كما يصفها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بأن القناة ضرورية لرفع الضغط عن مضيق البوسفور الذي يفصل بين أوروبا وآسيا ويمر عبر إسطنبول وهو ممر مزدحم فيه حركة مرور السفن، لكنّ المعارضين ينتقدون المشروع باعتباره محاولة لصرف الأنظار عن الوضع الاقتصادي الصعب للبلاد، فيما يحذر خبراء بأن المشروع يهدد بكارثة بيئية ستدمر ما تبقى من مساحات خضراء في إسطنبول وتحدث خللا دائما في النظام البيئي.

أليف زيريرين
كاتب في موقع أحوال التركية

تُرى الحكومة التركية أن مشروع قناة إسطنبول العملاق سينعش الاقتصاد، أما المتخصصون فيرون عكس ذلك؛ إذ ينظرون إلى هذا المشروع بوصفه نذير شؤم، ويأذن بوقوع كارثة في المنطقة؛ سواء من ناحية جدواه الاقتصادية، أو من ناحية الأضرار التي سيلحقها بالبيئة الطبيعية في هذا المكان، والتي لا يمكن تعويضها في المستقبل المنظور.

وتبذل الحكومة جهودا كبيرة لصرف النظر عن الأضرار التي ستسببها قناة إسطنبول للاقتصاد التركي والبيئة المحيطة، ومحاولة إظهارها بالأمر الثانوي، في الوقت الذي يجري فيه العمل على تحديد شكل التمويل اللازم للمشروع. وقد ظل هذا المشروع مثار جدل دائم منذ أن أعلن عنه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عام 2011 بقوله «مشروعي العظيم».

وكلما حذر علماء البيئة من تنفيذ المشروع بقولهم «هذا مستحيل»، زاد إصرار أردوغان وتمسكه به؛ وكان لسان حاله يقول «تحدثوا كيفما شئتم، ولكن قناة إسطنبول سيتم شقها». وكانت أخر تصريحاته في هذا الشأن قبل أسبوع عندما قال «عندما ينتهي العمل في هذا المشروع، فإنه سيُضيف إلى قوة بلدنا قوة أخرى». وكانت المفاجأة عندما ألحق مشروع قناة إسطنبول ضمن الموضوعات الأكثر إلحاحا في تركيا، ومن المقرر أن يتم طرح مناقصة بشأن أسلوب إنشاء المشروع وتشغيله وتسليمه في نهاية العام الجاري.

لكن لتحدث قليلا عن طبيعة قناة إسطنبول، وعن الفائدة المرجوة من هذا المشروع، بعيدا عن الكلمات المنمّقة التي تستخدمها الحكومة عند الحديث عنه.

مخرج من الضائقة الاقتصادية

ستنشأ القناة في إسطنبول، تزامناً مع إنشاء هذا المشروع، شبه جزيرتين جديدتين، وجزيرة جديدة أيضا. ويبلغ طول خط سير القناة، الذي يضم مجرى المياه الاصطناعي،

من المتوقع أن يتسبب حفر قناة إسطنبول، في تدمير المنطقة الساحلية في منطقة البحر الأسود، بشكل لا يمكن إعادتها إلى سابق عهدها مرة أخرى

مشروع «قناة إسطنبول»





«السلطة الفلسطينية رفضت قانون القومية اليهودية الذي أقرته إسرائيل وستتحرك على مستوى سياسي ودبلوماسي في المنصات والمؤسسات الدولية لمنع تطبيقه».

دياب اللوح
السفير الفلسطيني لدى القاهرة

«يجب رد الاعتبار لإصلاح الخطاب الديني كما نحتاج إلى فلسفة إسلامية جديدة تطرح فكرة

التكليف بالتغيير باعتباره أمانة، وإلا فلن يكون للثورة معنى».

محمود جبريل
رئيس حزب تحالف القوة الوطنية الليبية



في العمق

حركة التنوير العربية بحاجة لسلطة تقيها الأصولية الدينية

● أحمد سعد زايد: التنوير حراك جماهيري يتحول إلى منجز سياسي واجتماعي ● المستقبل للهوية الإنسانية وليست الدينية



الاحتكام إلى العقل ضرورة

وهي حلول يطرحها التيار الليبرالي التوفيقي كحل وسط بين اليمين الأصولي، ومن يدعون إلى القطعية مع التراث، ويحاول هذا التيار التوفيق بين التراث الإسلامي والمعاصر وبين العلم والدين، وهو امتداد لجهود مفكري النهضة العلمية العربية، منهم رفاعة رافع الطهطاوي وأحمد لطفي السيد، وصولاً إلى زكي نجيب محمود ومحمد عبد الجابري.

واقترح إنجاز مهام فكرية كاسس لمشروع الحداثة العربية، لافتاً إلى أن الدور النقدي والتوفيقي ضروري وهو على عاتق مجموعة كبيرة من المثقفين والمهتمين بالشأن الثقافي، الذي يصنع الحراك المطلوب والتفاعل المجتمعي المأمول. وأردف بقوله "عصر الأنوار لم يكن مجرد مقال لفولتير أو دراسة لجان جاك روسو، إنما هو حراك ثقافي تفاعلي تطور لاحقاً إلى منجز سياسي واجتماعي".

وخلص زايد في ختام حوارهِ إلى أن "عدم وجود سلطة تحمي وتبنتني الفكر التنويري هو سبب الهجوم على مفكري ورموز التيار العقلاني التنويري"، مشيراً إلى أن "هناك من يعجز عن الحوار الفكري فيلجأ إلى التحريض والتكفير"، داعياً المثقفين الذين يتبنون مهمة تطوير العقل أن يكتفوا جهودهم بكل الوسائل الممكنة والمشروعة، مؤكداً أن "المشروع التنويري ليس مجرد نشاط إعلامي ثقافي، بل هو حراك مجتمعي وجماهيري".

وتتزامن مع دعوات الاقتداء بالحركة التنويرية الغربية مخاوف من أنها تهدد التراث المحلي وتفقد المجتمعات العربية تركتها العريقة من الفكر الحضاري الشرقي، إلا أن تنويريين، ومنهم زايد، يفسدون هذه المخاوف.

الهوية الإنسانية

ويرى زايد أن المواطن العربي مثال للتنوع ونموذج للتعايش رغم الاختلافات الدينية، ويأمل أن يتوج هذا التنوع في لحظة حضارية تكون فيها "عرباً وأمازيغ وأكراداً وبوزين ومسلمين ومسيحيين وغرباً وشرقاً، كيانا واحداً في سياق مشروع إنساني مشترك، وهو ما حلم به فلاسفة العصر القديم والوسط، وكذلك العصر الحديث، لنصبح جديرين بالعيش كجزء من البشرية".

وتوقع أن يكون المستقبل للهوية الإنسانية، فقد تجاوز الزمن فكرة الهويات المحلية والدينية، علاوة على أن الهوية الإنسانية الأقدر من غيرها على احتواء الهويات الأخرى، حتى يصبح العالم مزيجاً من التنوع والاختلاف. ويرى زايد أن خلق مزيج عالمي لا يعني دفن التراث الديني، لكن إمكانية عملية إصلاحه وتجديده تجعل الأفكار الدينية أكثر قابلية للتعامل مع العصر.

الاستفادة من تجربتين؛ الأولى تجربة الإصلاح الديني الذي حرر العقل من السلطة الدينية، والثانية هي عصر التنوير الذي حرر العقل من كل سلطان غير العقل، وهذا يتوقف على مقدرة حركة التنوير التي تصدرها نخب مثقفة على القيام بدورها التوعوي في ظل وجود سلطات دينية متعددة على غرار تجذر وتغول الفكر الأصولي.

ويجد زايد أن النهضة الأوروبية نجحت انطلاقاً من الإصلاح الديني الذي بدأ خلال عصر النهضة وتلته ولادة عصر العقل مع أفكار الفلاسفة كفرانسيس بيكون وريبنه ديكرات، أما بالنسبة للعالم العربي فالأوضاع مختلفة لأن ما فصلنا عن النهضة فجوة حضارية بين الغرب والشرق معاً؛ فالعالم العربي حالياً في ذيل الأمم فكراً وثقافياً.

وتكمن المعضلة في القدرة على سد تلك الفجوات، لأن تحقيق إنجاز ملموس يحتاج عملاً شاقاً على المستويين الفكري والثقافي، كما أن التنوير عملية تفاعلية مرتبطة بالتطور الاجتماعي الذي تمر به الشعوب العربية. لذلك يشدد زايد على أن أفكار التنوير والحداثة يجب أن تحتمي بغطاء تنظيمي سياسي واجتماعي وثقافي قادر على التأثير الجماهيري، فالتحولات الكبرى في التاريخ الإنساني احتاجت إلى هذه السلطة حينما يغيب تأثير الحوار.

يدعو الكثير من الباحثين إلى ضرورة دفع عجلة التنوير لبناء مجتمعات عربية قادرة على مواكبة المستقبل والوصول إلى نهضة حقيقية، لكن تبقى المعضلة في التنفيذ حيث يغيب الدعم للتيار التنويري الذي يستفيد منه في المقابل أصحاب الفكر الظلامي. وأكد الباحث المصري أحمد سعد زايد في حوارهِ مع "العرب" أن حركة التنوير العربية تحتاج إلى تأطيرها بسلطة تقيها الأصولية، مذكراً أن التنوير يبدأ أولاً بالإصلاح الديني.

هشام النجار

□ القاهرة – ينشط في الساحة العربية مفكرون وباحثون يتبنون النهج التنويري العقلاني، هدفهم إحداث نقلة في العقل الديني يتجاوز بها الأفكار الموروثة المسؤولة عن التخلف والرجعية، ويقدر رغبتهم في الإصلاح تواجههم تحديات أبرزها معارضة المؤسسات الدينية، علاوة على تجذر الفكر الأصولي.

من هؤلاء الباحث المصري أحمد سعد زايد، الذي لفت في حوارهِ مع "العرب"، عبر الهاتف من العاصمة النمساوية فيينا، إلى حاجة الحركة التنويرية العربية إلى سلطة تقيها الأصولية الدينية والأفكار الظلامية، سياسية كانت أو اجتماعية، حتى تقوم بالدور التوعوي وتدعم خطوة الإصلاح الديني، داعياً إلى ضرورة الاستفادة من تجربة النهضة الأوروبية وعصر التنوير.

يعي زايد أن التغيير الحقيقي في العقل الجمعي للمجتمعات العربية والإسلامية يتحقق من خلال عقول واعية وذكية، لكن في نفس الوقت عبر سلطة نافذة بأذرع اجتماعية وثقافية تحصن عملية الإصلاح الديني وتحرير العقول من الظلامية.

ورغم العوائق ينظر زايد بتفاؤل إلى مستقبل التنوير في العالم العربي، في ظل استمرار التفاعل الإنساني الذي لن تستطيع إيقافه حدود أو سلطات، فمن وجهة نظره، ما دام التفاعل قائماً فالتجربة الإنسانية متاحة للاستفادة منها، وطالما تحقق التنوير، الذي



أحمد سعد زايد

● ما فصلنا عن النهضة فجوة حضارية بين الغرب والشرق معاً؛ فالعالم العربي حالياً في ذيل الأمم فكراً وثقافياً

قانون يهودية الدولة تشريع عنصري يهدد الوجود الفلسطيني

الأصيل في فلسطين التاريخية، فالبند السادس يقر بحق تعزيز بناء المستوطنات لتجميع يهود الشتات وتوفير الموارد لذلك، بينما حين انتقل القانون إلى البند التاسع في ما يخص السكان غير اليهود وحققهم في السكن على أرضهم، لم يعترف صراحة بملكيتهم لأرضهم التاريخية إنما أقر بإمكانية أن يقيموا مستوطنات، في صياغة مربكة تحيل ربما إلى نية صهيونية بخلخلة الوجود الجغرافي للفلسطينيين في مناطق بعينها، وإعادة توطينهم في أماكن أخرى.. والمثير للانتباه أن بنود القانون تتحدث صراحة دون مواربة عن تقسيمات وتوصيفات هوياتية وعنصرية بحثة على أساس الطائفة أو الدين أو القومية. وتهدف إسرائيل ذلك إلى وضع الفلسطينيين بين شقي الرحن، فتقطع الطريق من جهة على تلويح الفلسطينيين باللجوء إلى خيار التصعيد بحل الدولة الواحدة، لأن القانون المذكور يكرس لدولة يهودية أحادية القومية عنصرية السياسات تماماً، ومن جهة أخرى تضع الفلسطينيين تحت سندان ترامب، لأن تصوره لحل الدولتين لا يحقق أحد الأدنى من الموقف التاريخي الفلسطيني، على حدود 67 وبالقدس الشرقية عاصمة فلسطينية. وتحاول واشنطن وإسرائيل دفع الفلسطينيين نحو المزيد من العزلة وغياب خيارات التفاوض، إذ تريدان أن تجعلا ظهر الفلسطينيين للحائط ووجههم إلى البحر، وذلك بقضم العروض على طاولة المفاوضات باستمرار أمام العرب، لتجعلاهم يتحسرون على ما رفضوه بالأمس.

حجم رد الفعل العربي، وأدرك ذلك حدود رد الفعل الروسي ومدى الجهود الصينية وقدرته على امتصاص الموقف الأوروبي. ومن الملاحظات التي صاحبت إقرار القانون في الكنيست الإسرائيلي أن القانون وفق أحد بنوده الخمسة عشر اتخذ تسمية تعطيه صفة التشريع الأعلى الحاكم لكل قوانين دولة إسرائيل، ونص هذا البند على أن "القانون الأساسي وغيره من القوانين يجب ترجمتها في هذا الإطار وكان الثورة اليهودية السياسية التي يجب أن تضبط كل التفسيرات والشروح وحركة الدولة تحتها، مع الأخذ في الاعتبار أن الدولة منذ إعلانها لم تقر دستورا حتى الآن، إنما تتعامل وفق مجموعة من القوانين تعطيها تعريفاً أقرب للدستور عند الدول التقليدية. ويحمل القانون تشريعات عنصرية بحثة تفرق بين الناس على أسس هوياتية، بما يخالف كل الاتفاقيات الدولية ومبادئ الأمم المتحدة خاصة حق تقرير المصير، فنص البند الأول للقانون على أن "لليهود فقط في إسرائيل الحق في تقرير المصير"، أي أنه اعتبر المبدأ الإنساني الذي أقره العالم أجمع لحق تقرير المصير حكراً على اليهود دون غيرهم من الديانات الأخرى، وكان المسلمين والمسيحيين في فلسطين كائنات موجودة بالصدفة تنزع عنها الأهمية الإنسانية.

ومن ضمن البنود ذات الدلالة البندان السادس والتاسع، فهما يهدفان إلى تغيير تعريف الوجود داخل دولة إسرائيل وفق التصور الصهيوني المتمركز حول ذاته تماماً، النافي لحق الآخر العربي ووجوده

أساسي السيطرة سياسياً على الضفة وغزة والقدس الشرقية، في حين يقدم الصهاينة بدعم أميركي مخططات للإدارة الإنسانية والاقتصادية لمناطق الوجود الفلسطيني دون سلطة سياسية محددة المعالم، ويقدمون بديلاً مقترحاً عن القدس عاصمة للدولة المقترحة، مع خطط لزحزحة حدود قطاع غزة قليلاً نحو سيناء. وهو الأمر الذي يرفضه المفاوض الفلسطيني ويبحث في سبل مواجهة ترويجه تحت اسم "صفقة القرن". قد يقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأفكاره الصدامية والعنصرية وراء القرار الصهيوني بشكل غير مباشر، فالقانون الإسرائيلي يحاول دفع الفلسطينيين دفعا للقبول بمشروع ترامب لتصفية القضية الفلسطينية وتفريغها من كل مبادئها التاريخية، تحت اسم صفقة القرن، والتي كان قرار ترامب بنقل السفارة الأميركية للقدس بالون اختبار مفصلي لها، حيث أدرك

”

نص البند الأول للقانون على أن «لليهود فقط في إسرائيل الحق في تقرير المصير»، أي أنه اعتبر المبدأ الإنساني الذي أقره العالم أجمع لحق تقرير المصير حكراً على اليهود دون غيرهم من الديانات الأخرى

“

لكن جاء القانون الصهيوني الجديد ليستبق الخيار الفلسطيني، فخير الدولة الواحدة يسهل ترويجه والدفاع عنه عالمياً، بمرجعية أنه دعوة إلى السلام والتعايش والتغلب على الصورة النمطية التي تريد الولايات المتحدة والصهاينة تصديرها عن العرب، وهو خيار يشبه سحب الاعتراف بدولة إسرائيل لكن بشكل دبلوماسي منمق، فالاعتراف بالدولة كان وفق حل الدولتين والتخلي عن حل الدولتين يعني التخلي عن الاعتراف بالدولة ضمناً، لذا يعد تكتيك الدولة الواحدة واحداً من أمهر تكتيكات التفاوض في جعبة الفلسطينيين. يأتي قانون قومية الدولة اليهودية بهدف التضييق على المفاوض العربي الفلسطيني، وبراهن على عدم قدرته على العودة إلى المربع صفر، واستخدام تكتيكات حافة الهاوية نظراً للظروف الإقليمية الصعبة التي تمر بها الدول العربية حالياً، والتي يشبهها البعض ب بدايات القرن الماضي وتفكك السلطة العثمانية، بما يجعل من الصعوبة بمكان توفر الدعم العربي لقرار فلسطيني بتصعيد المواجهة السياسية من طرف واحد كما تفعل إسرائيل، لكن الفلسطينيين أثبتوا مؤخرًا قدرتهم على ابتكار الحلول السياسية، رغم قلة أوراق الضغط في أيديهم. ويطالب الفلسطينيون بحل الدولتين حالياً على أساس القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية بحدود عام 1967، التي أكلت في الأساس المزيد من الأرض الفلسطينية المحددة وفق قرار التقسيم عام 1947م، لتعود للفلسطينيين بشكل



حاتم الجوهري
كاتب مصري

□ كي نضع الأمور في نصابها الكلي وننظر إلى دلالتها العامة، يجب القول إن صدور القانون الصهيوني بيهودية دولة إسرائيل مؤخرًا يقول للفلسطينيين: إذا لم تعجبكم صفقة القرن كحل يقوم سوريا على دولتين، وشبه دولة فلسطينية بلا سيادة تتنازل عن القدس عاصمة لها، وتتمدد في اتجاه سيناء قليلاً، وتتخلل عن كل مسلماتها التاريخية، فإن حل الدولة الواحدة التي تجمع القوميتين العربية والصهيونية على أرض فلسطين المحتلة غير موجود على طاولة المفاوضات أيضاً، وليس أمامكم سوى البحر تلقون أنفسكم فيه.

كان الفلسطينيون يلوحون أحياناً حينما تتعقد المسارات التفاوضية لإقامة الدولة الفلسطينية بعد انطلاق عملية السلام أوائل تسعينات القرن الماضي في مؤتمر أوسلو، بالعودة إلى خيار الدولة الواحدة الديمقراطية لكل مواطنيها عرباً وصهاينة، وهو الخيار الذي طرحوه قديماً في سبعينات القرن الماضي عندما وصلت القضية إلى بداية الطريق الذي أوصلها إلى وضعها الحالي، وهو التلويح الذي يصيب الإسرائيليين بالذعر الشديد، فعندها تفكك المشروع الصهيوني العنصري، وتحول يهود الصهيونية في فلسطين إلى مجرد مواطنين في دولة ديمقراطية ليبرالية أو ثنائية القومية.



«إعادة انتخاب أردوغان لرئاسة تركيا بصلاحيات واسعة يمثل تطوراً مخيفاً للمجتمع الدولي. أردوغان تحول إلى تهديد جيواستراتيجي بعد أن كان قتي متغطرسا في حبه».

سيمون تيسدال

كاتب إنكليزي متخصص في السياسات الخارجية

«كنت شاهدا على جرائم إيران في العراق، حيث قامت باستخدام الإرهاب وتعزيز العنف الطائفي وإحباط أهداف الولايات المتحدة والعراقيين لإقامة ديمقراطية تمثيلية».

جورج كيسبي

رئيس أركان الجيش الأميركي الأسبق



العراق نموذجا!

بالتفاهم مع إدارة باراك أوباما. لم ينتفض العراقيون من أجل الكهرباء والقضاء على الفاسدين. انتفضوا عمليا من أجل استعادة بلدهم من إيران التي تسعى إلى فرض حكومة تتلقى أوامرها من طهران يكون على رأسها أحد زعماء الميليشيات المنتمية إلى "الحشد الشعبي" أو ما يشبه ذلك.

سقط العراق عمليا عندما قررت الولايات المتحدة الانتهاء من الجيش العراقي. هناك كلام كثير عن إعادة بناء الجيش الذي ظهرت حدود ما هو قادر على عمله عندما سيطر "داعش" على الموصل في حزيران- يونيو من العام 2014. ما يعيشه العراق اليوم هو من تداعيات مرحلة ما بعد الحرب الأميركية- الإيرانية على العراق. في النهاية، لا يمكن الاعتماد على ميليشيات مذهبية في بناء دولة ذات مؤسسات حديثة.

كان الأكراد على حق عندما حاولوا الخروج من دولة الميليشيات المذهبية العراقية. فشلوا في ذلك فشلا ذريعا، أقله إلى الآن. هل ينجح الشعب العراقي، الذي لا ينتمي إلى القومية الكردية، حيث فشل مستعد البارزاني في أيلول- سبتمبر من العام الماضي.

توحي كل المؤشرات بأن لا أفق سياسيا للتحرك الشعبي الذي بدأ في البصرة. الخوف كل الخوف في أن يتحقق ما خطط له المحافظون الجدد في واشنطن بعد أحداث الحادي عشر من أيلول- سبتمبر 2001. أي الانتهاء من العراق. وقتذاك شنت "القاعدة" الهجوميين الإرهابيين على نيويورك وواشنطن. لم تكن للعراق علاقة بهذين الهجوميين. لم يمنع ذلك إدارة بوش الابن من شن حربها العراقية قبل الانتهاء من القضاء على "طالبان" في أفغانستان. ما الذي حملها على اتخاذ مثل هذا القرار في ذلك التوقيت بالذات؟ الواضح الآن، في ضوء ما نشهده في العراق أن النتيجة المتوخاة تحققت. صار العراق نموذجا لما يفترض أن تكون عليه دول المنطقة. صار بلدا تتحكم به الميليشيات المذهبية التي تتلقى أوامرها من إيران.

في استطاعة الميليشيات أن تبني كل شيء باستثناء أن تبني بلدا ودولة. من لديه شك في ذلك يستطيع الانتقال من العراق إلى لبنان. هناك تفسير إيراني لنتيجة الانتخابات النيابية اللبنانية. تريد إيران ترجمة ذلك عبر حكومة لبنانية برئاسة سعد الحريري، شكليا، تكون تابعة لها. لذلك لا حكومة الآن في لبنان. هذا يحدث في عصر الميليشيات المذهبية التي قضت على العراق وأوصلته إلى الطريق المسدود الذي يهدد مصير البلد... إن لم يكن هذا المصير صار محسوما.

لا يختلف عاقلان يمتلكان حدا أدنى من الشعور الإنساني على أن التخلص من نظام صدام حسين كان ضرورة. لم يمتلك النظام الذي قام على فكرة إلغاء الآخر جسديا، بدءا بإعدام الخصوم من الرفاق البعثيين، في مثل هذه الأيام من العام 1979، غير لغة القمع في الداخل. على الصعيد الخارجي، لم يمتلك يوما القدرة على استيعاب المعادلات الإقليمية والدولية. هناك أدلة عذّة تعطي فكرة عن كمية الجهل بما يدور في المنطقة والعالم لدى صدام والذين استعان بهم. هناك الحرب مع إيران خاضها مجبرا، لكنه اعتقد في البداية أنها ستكون نزهة. وهناك المغامرة المجنونة في الكويت. وهناك الاعتقاد الذي ساد لدى صدام بأن الاتحاد السوفياتي يمكن أن يفعل له شيئا صيف العام 1990 عندما أرسل قواته إلى الكويت من أجل إلغاء دولة عربية مستقلة وعضو في الأمم المتحدة من الوجود. لم يأخذ علما وقتذاك أن الحرب الباردة انتهت، وأن الاتحاد السوفياتي دخل في مرحلة الانهيار الداخلي!

هذا غيض من فيض من ارتكابات صدام حسين الذي يمكن أن تكون له حسنة واحدة. تمكن هذه الحسنة في أنه لم يقض كليا على مؤسسات الدولة العراقية، خصوصا على الجيش العراقي الذي تأسس عام 1921 من القرن الماضي في عهد فيصل الأول.

كان حل الجيش والأجهزة الأمنية من بين أول القرارات التي اتخذتها الإدارة الأميركية بعد احتلال العراق. حصل ذلك من دون أي تفكير في البديل ومن دون وعي لخطورة أن يكون جيش العراق مجموعة من الميليشيات التابعة لأحزاب مذهبية قاتلت إلى جانب إيران، من منطلق مذهبي، في حرب 1980- 1988. كيف يمكن لهذه الميليشيات بناء دولة عراقية حديثة تكون نموذجا لدول المنطقة الأخرى، في حين أن زعماء هذه الميليشيات الذين يسيطرون على السلطة والمرافق الاقتصادية الحيوية في البلد يعملون في خدمة إيران؟

يدفع العراق حاليا ثمن حلول الميليشيات مكان الدولة ومؤسساتها. لذلك، لم تكن فائدة من إجراء انتخابات تشريعية في الثاني عشر من أيار- مايو الماضي. كان كافيا ألا تعجب نتائج هذه الانتخابات إيران، كي تتعطل الحياة السياسية في البلد. لدى إيران تفسيرها الخاص للانتخابات. تعتقد، استنادا إلى تفسيرها هذا، أن الحكومة العراقية يجب أن تكون بإمرتها بغض النظر عن الانتخابات. لديها تجربة خاصة بها في الماضي عندما استطاعت بعد انتخابات 2010 فرض نوري المالكي رئيسا للوزراء، مكان إياد علاوي،

لم بات. عزأؤه الوحيد الآن أن هناك من يترحم على أيامه على الرغم من كل سوئها ومساوئها. لم يكن أولئك الذين يريدون تصفية حساباتهم مع صدام من الأميركيين فقط. كانت هناك إيران التي لديها ثار قديم عليه وعلى العراق. كان الهدف الأميركي- الإيراني، الذي تختبئ خلفه إسرائيل، العراق نفسه. تبين أن الإدارة الأميركية، التي أرادت أن تجعل من العراق نموذجا لما يفترض أن تكون عليه دول المنطقة، كانت في الواقع تجهل كل شيء عن البلد. كان طبيعيا وصول العراق إلى ما وصل إليه. لم يكن في الإمكان في أي لحظة تخيل أن في استطاعة ميليشيات مذهبية تابعة لإيران بناء دولة حديثة في العراق. يدفع العراق حاليا ثمن فكرة جهنمية امتلكها المحافظون الجدد في الولايات المتحدة. تقوم هذه الفكرة أساسا على الانتهاء من العراق تحت شعار براق هو إقامة نموذج لدولة ديمقراطية في المنطقة، دولة تمتلك في الوقت ذاته أحد أكبر احتياطات النفط في العالم.



الملفات السوداء لتركيا: الاحتلال العثماني واحتضان داعش

كل مرة، بهدف تمرير قرارات وإجراءات تقضي بشكل تدريجي على علمانية تركيا وتخطط لنفسها بشكل جزري.

وتخطط لنفسها بشكل جزري. حتى السائح العربي البسيط يعلم جيدا من خلال شكواي متكررة عن العنف والانفلات الأمني في شوارع تركيا أنها لم تعد بلدا آمنا، ولم تعد جاذبة سياحيا. واجمعت التحليلات التي عاجلت هذه النقطة على أن سبب الانفلات والفوضى الأمنية في تركيا يعود إلى أن السلطات تركت على الأمن السياسي وعلى حماية النظام، بينما نهمل أمن المجتمع وحمايته من المجرمين واللصوص.

الملفات السوداء لتركيا تتضخم، وكل فترة تظهر تحليلات وأخبار ومواقف دولية ضد سلوك النظام التركي، الذي فقد القدرة على إخفاء دوره في حماية الروافد البشرية لإرهاب تنظيم داعش. أحدثت المؤشرات ظهرت في تصريح لوزيرة الخارجية الأسترالية جولي بيشوب، حيث قالت إن محكمة تركية رفضت طلبا بترحيل رجل أسترالي يعتقد أنه من أبرز المسؤولين عن تجنيد مقاتلين لتنظيم داعش الإرهابي، في انتكاسة لجهود كانت تسعى إلى محاكمة المتهم في أستراليا. والغريب حسب أخبار صحافية أن القضاء التركي أمر في البداية بإطلاق سراح الداعشي الذي تطالب أستراليا بترحيله.

وفي إطار المخاوف الدولية من تصرفات تركيا وسياستها الداعمة للتحطرف وأدوات الإرهاب، أظهر تقرير إعلامي مخاوف دول غربية من مرحلة ما بعد تمتع أردوغان بصلاحيات واسعة، وتقوم المخاوف على القلق من توظيف النظام التركي للمساجد في أوساط الجاليات التركية في المهجر للحشد السياسي والتجسس "الخفي" على المعارضين. لذلك لم يكن مرجحا بأردوغان من قبل الحكومات الغربية عندما كان يتجول في أوساط الجاليات التركية المهاجرة. وبعد تزايد الإجماع الدولي الذي يحذر من تمادي النظام التركي وعلاقته بالتحطرف، يجب على من يقدرسون أردوغان أن يعيدوا النظر في مراهنتهم، لأنهم يراهنون على الحصان الخاسر.

من يتابعون ملف الإجراء التركي في سوريا حجم الدعم التركي المقدم للإرهابيين، بما في ذلك استضافة أجنحتهم السياسية وإيواء الناطقين بالإعلاميين والمبررين لجرائم داعش والقاعدة في الأراضي السورية.

أحدث عملية استغلال تركي لاختراق الأمن القومي للمنطقة العربية، تتمثل في قيام تركيا باستثمار الأزمة مع قطر، وعرض خدماتها غير المجانية على الدوحة، إلى أن وصل الحال إلى إرسال قوات تركية إلى قطر. فوقعت الدوحة في الشرك التركي الذي لجا إلى الانتهازية المطلقة، وهذا ما تجيده تركيا التي توجه للعرب خطابا عاطفيا في الظاهر، بينما تريد أن تستعيد مجدها الاستعماري القديم الذي تم القضاء عليه، منذ أن تم طرد الدولة العثمانية غير مأسوف عليها من الأراضي العربية، وهي التي كان احتلالها الأكثر تخلفاً وهمجية على مر التاريخ.

الجديد في انهيارات النظام التركي بدأ مع تفكك الجبهة الداخلية التركية، وسببه أكاذيب أردوغان وطموحاته التي تجاوزت مشروع الإسلام السياسي التركي إلى بناء مشروع سلطاني، خلاصته صناعة دكتاتور متسلط مستعد لخداع الجميع من أجل الاستمرار في السلطة، ويتم تبرير ذلك التسلط بانتخابات متكررة، لكن نتائجها كما حدث في الانتخابات الأخيرة تحولت إلى إنداز صريح لأردوغان بأنه تهادى في الذاتية والرجسية. لذلك ظهرت النتائج ضعيفة جدا ولم يعد هناك أي مجال للحديث عن شعبية أو اكتساح. فهذه المفردات انتهت بعد أن اختبر الأتراك أردوغان ووصلوا معه إلى طريق مسدود.

الدليل على أن بريق التجربة التركية انطفأ وأصبح الظلام يخيم عليها، أن الأوروبيين لا يهتمون بكذبة الانتخابات التركية، لأن الليبرالية والديمقراطية والأصاليب تعامل السلطات التركية البشعة مع من يرغبون في دخول تركيا، هربا من جحيم الحرب، التي أسهمت أنقرة نفسها في إطالة أمدها، عبر تزويدها لمناطق الصراع بالسلاح والمال والعناصر المتطرفة القادمة عبر تركيا وموانئها ومطاراتها وحدودها. ولن ينسى

أسس النظام القائم في تركيا حاليا تقديس شخصية أردوغان واعتباره من الثوابت، ويسري تقديس أردوغان كذلك على العملاء الذين تأوهم تركيا في فنادقها وتدفع قطر فواتيرهم. حيث من الواضح من خلال تصريحاتهم أن تقديس أردوغان مفروض عليهم. وبذلك أصبح جزءا خيانتهم لأوطانهم مضاعفا، فالإلى جانب العمالة والخيانة يتظاهرون رغمًا عنهم بحبهم للسلطان التركي الحالم باستعادة زمن السلاطين البائد.

كما أن استراتيجية تركيا تجاه العرب منذ صعود المتأسلمين، قامت أيضا على استغلال نقاط الضعف والأزمات لاختراق الأمن القومي العربي بآثر الوسائل همجية وأثانية، بما فيها توظيف واستخدام الإرهابيين الدوليين الذين التحقوا بداعش. حيث لعبت تركيا دورا محوريا في تسريب آلاف المقاتلين الأجانب إلى سوريا والعراق. ولم يكن هدف تركيا الوقوف إلى جانب الشعب السوري كما تدعي، بلدليل أن علاقاتها مع النظام السوري إلى ما قبل انفجار الساحة السورية في وجه النظام بفترة وجيزة كانت في أحسن حالاتها، بل إن التنسيق الاقتصادي التركي السوري وصل إلى أفضل مستوياته قبل أحداث الفوضى في سوريا، بما في ذلك تفاهات تركية سورية بشأن إعادة تأهيل السكة الحديدية لإطلاق رحلات القطار بين حلب وتركيا. بعد ذلك استغلت تركيا الحرب السورية والفوضى الشاملة ونهبت كل معامل ومصانع حلب الصغيرة والكبيرة، وقامت بتصدير الإرهابيين إلى المناطق السورية.

ثم عملت على تأمين حدودها، وسمحت أمام الكاميرات فقط بدخول مجموعات من اللاجئين السوريين الذين فرّ معظمهم عبر رحلات بحرية خطيرة من تركيا إلى أوروبا، بينما لم يتم تصوير مشاهد كثيرة تفجّع أساليب تعامل السلطات التركية البشعة مع من يرغبون في دخول تركيا، هربا من جحيم الحرب، التي أسهمت أنقرة نفسها في إطالة أمدها، عبر تزويدها لمناطق الصراع بالسلاح والمال والعناصر المتطرفة القادمة عبر تركيا وموانئها ومطاراتها وحدودها. ولن ينسى

انتهت الفقاعة التركية التي يستند إليها بعض المطبلين لحكم الإسلام السياسي، الذي يتلون حسب مصالحه، ولا يتردد للحظة في استغلال العرب واختراق أمنهم، وتوظيف التيار الإخواني المتطرف وتمويل الخونة وإتاحة المنابر الإعلامية لهم للنيل من أوطانهم. هذه الحقائق تمثل بداية العد العكسي لتراجع شعبية رجب طيب أردوغان وجماعته. بل إن التراجع بدأ منذ فترة طويلة، وبالتحديد منذ أن أدمن أردوغان لعبة القبض على المعارضين وملء سجون تركيا بمن يرفضون سياسته، وكلما زاد التوجس لديه من قرب انتهاء حكمه ارتكب حماقات جديدة داخل وخارج تركيا. لذلك كلما استمر حكم أردوغان وجماعته تزداد فرص انهيار مشروعهم وافتضاحه، في دلالة على أن ذلك المشروع البائس قام بالارتكاز على تصورات ركيكة مشابهة لمشروع الترابي في السودان، الذي ظل يستهلك شعارات ميثافيزيقية عاطفية أنتجت، حتى الآن، الفقر والانفصال والحروب الداخلية المتفرقة ومشاريع الانقلابات المتكررة. وعندما تصل أي سلطة إلى مرحلة المواجهة المستمرة مع الانقلابات المتوقعة أو المنتظرة، فإنها تكون ممتلئة بالخطايا والأوهام وصناعة الشعبية الزائفة.

وبعيدا عن الماضي الاستعماري السيء للدولة العثمانية التي اجتاحت المنطقة العربية باحتلالها المتخلف، فقد قامت تركيا أثناء عهد أردوغان أيضا بصياغة علاقتها بالعرب بالتركيز على عدة محاور، أولها محو الذاكرة العربية تجاه جرائم الاحتلال العثماني الذي كان يتصف بالغباء والجهل والهمجية. لأن بقاء الذاكرة العربية مستيقظة وفي حالة إدراك لما ارتكبه العثمانيون باسم الخلافة لن يكون في صالح تركيا الجديدة، التي تريد إحياء خلافة إخوانية تخط بين الولاء للماضي العثماني والحاضر الإخواني الذي يستأثر به أردوغان، وهو أكثر الحكام الأتراك انتفاخا وشعورا بالعظمة الزائفة. لدرجة أنه قام بإقصاء كل الشخصيات المؤثرة في حزبه ممن يتوقع أن لديهم شعبية أو أفكارا نقدية لسلوكه المتعجرف. ومن



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

يدفع العراق ثمن حلول الميليشيات
مكان الدولة. لذلك لم تكن فائدة

من إجراء انتخابات تشريعية في الـ12

من مايو الماضي. كان كافيا ألا تعجب

نتائج الانتخابات إيران، كي تتعطل

الحياة السياسية في البلد



د. سالم حميد
رئيس مركز الزمالة للدراسات
والبحوث - دبي

بعد تزايد الإجماع الدولي الذي

يحذر من تمادي النظام التركي

وعلاقته بالتحطرف، يجب على من

يقدرسون أردوغان أن يعيدوا النظر

في مراهنتهم، لأنهم يراهنون على

الحصان الخاسر

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



استثمارات سياسية إسرائيلية



ماجد كيالبي

كاتب سياسي فلسطيني

□ بعد الغزو الأمريكي للعراق عام 2003، وهيمنة إيران عليه، وتقويض بني الدولة والمجتمع فيه، ثم بعد انهيار سوريا، دولة ومجتمع، وصعود نفوذ إيران في المشرق العربي، باتت إسرائيل تبدو بالقياس لإيران، وكأنها في مكانة الدولة الأقل خطورة على النظام العربي، وباتت المخاوف الناجمة عن تمدد إيران في المنطقة تحتل الأولوية بالقياس للصراع العربي- الإسرائيلي، علما أن ذلك لا يقلل من خطورة إسرائيل أو من الأهمية التي تتمتع بها القضية الفلسطينية في سلم الأولويات الدولية والإقليمية، كما أن مواجهة التحدي الذي تمثله إيران لا يطمس التحديات الناجمة عن وجود إسرائيل على الفلسطينيين وعلى المنطقة العربية.

وفي الواقع فإن صعود إيران ما كان ليحصل على هذا النحو، من العراق إلى لبنان مروراً بسوريا واليمن، لولا التساهل والاستثمار الأمريكي والإسرائيلي في إيران، إذ أن هذا الاستثمار هو الذي مكن من تفويض أهم دولتين في المشرق العربي هما العراق وسوريا، بحيث أضحت إسرائيل بمثابة دولة آمنة لعقود من السنين، وهذا الوضع بالذات هو الذي يسمح لها بالاستفراد بالفلسطينيين وفرض إملأتها عليهم، على النحو الذي نراه في عديد من المجالات وأهمها:

أولاً، التملص من كل استحقاقات عملية التسوية وضمها اتفاق أوسلو المجحف بحقوق الفلسطينيين، والتحرر تالياً من خيار حل الدولتين، والتوجه نحو فرض الأمر الواقع، بحيث يكون الفلسطينيون إزاء واقع سلطة فلسطينية على أكثر من تفويض ذاتي وأقل من دولة، أي سلطة على السكان لا على الأراضي والموارد والجوار، بحيث تنهي احتكاكها بالفلسطينيين أو تحمل أي أعباء سياسية أو اقتصادية أو أمنية أو حتى أخلاقية، ناجمة عن الاحتلال والسيطرة. ثانياً، إنهاء الالتزام الأمريكي بعملية التسوية، مع وجود إدارة دونالد ترامب واعترافها بالقدس عاصمة موحدة لإسرائيل، ووقف تمويلها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أوتروا)، ما يعني ذلك الانتهاء من الوهم المتعلق باعتبار الولايات المتحدة بمثابة راع نزيه أو طرف محايد أو وسيط نزيه، في عملية السلام، في حين أنها الحليف الاستراتيجي لإسرائيل.

ثالثاً، في هذه الظروف وبحكم الصراع الدائر في سوريا، تتجه إسرائيل لتفجير صيغة من القبول الدولي لضمها هضبة الجولان، أو إضفاء نوع من شرعية دولية على ذلك، بالتوافق مع الولايات المتحدة وروسيا، بدعوى أنه لا يعد بإمكان تغيير الوضع القائم في الهضبة في ضوء الظروف الراهنة. رابعاً، على ضوء كل ما تقدم يمكن تفسير تمرير إسرائيل لقانون "القومية" الجديد، وتشريعه كقانون أساس (بمناخة مادة دستورية) في الكنيسيت، وهو القانون الذي يجعل من فلسطيني 48 مجرد أقلية مقيمة، ويجعل من إسرائيل دولة يهودية، أي دولة عنصرية من النهر إلى البحر وعاصمتها القدس الموحدة، مع تشريع الاستيطان في كل مكان من دون ربط ذلك بقمع المواطنة المتعلقة بالمساواة بين المواطنين، ومن دون ربط ذلك بعملية التسوية مع الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام 1967 (الهضبة والقطاع).

القصد أنه ما كان لهذه التطورات أن تحصل لولا توفر مجموعة من العوامل أهمها: أولاً، تولد شعور لدى إسرائيل بأنها أضحت بمثابة الدولة الأقوى في المنطقة، بلا منازع ولا مهدد، وفوق ذلك فهي باتت بامان أكثر من أي فترة في تاريخها، إذ لم تعد هناك جيوش، بمعنى الكلمة، في الدول المجاورة (باستثناء مصر التي تفصلها عنها شبه جزيرة سيناء)، وغابت الجبهة الشرقية تماماً. ثانياً، أضحت إسرائيل تتمتع بدعم أقوى دول العالم، إذ إضافة إلى الولايات المتحدة فهي تحظى بدعم روسيا أيضاً، ويكفي أن بنيامين نتنياهو زار روسيا، والنقفي بفلاديمير بوتين، عشر مرات، منذ التدخل العسكري الروسي المباشر في سوريا وآخر سبتمبر 2015، وذلك إضافة إلى احتكارها السلاح النووي وترسانتها الحربية المتفوقة.

ثالثاً، على الصعيد الإقليمي باتت إسرائيل في مركز قوة، فتمتد إجماع على إخراج إيران من المنطقة، أقله من سوريا، أو تحجيم نفوذها بعد أن انتهى دورها، أو انتهى الاستثمار في دورها، أما تركيا فهي في وضع حرج في علاقاتها مع حلف الناتو، أي مع أوروبا والولايات المتحدة، في حين علاقاتها مع روسيا تبقى موضع تساؤل أو مازالت في موضع اختبار تبعاً للتطورات الدولية والإقليمية.

هذا مجرد جرد أولي للاستثمار الإسرائيلي في انهيار المشرق العربي، الأمر الذي ينبغي إدراكه، وتدارك تداعياته على الفلسطينيين، وعلى عموم المنطقة.

«إننا في غاية السعادة بالتطورات الإيجابية بين إثيوبيا وإريتريا.. ومصر ستواصل دعمها الكامل لإحلال السلام والاستقرار والتعاون البناء بين البلدين الشقيقين».

عبدالفتاح السيسي

الرئيس المصري

محمد أبو الفضل

كاتب مصري



إلبيها العلاقات بين أدبيس أبيابا وأسمره، تختلف عن التي حملتها أي تسوية بين دول كثيرة، لأنها قامت لتكون نواة صلبة تذيب الخلافات التاريخية، التي تتجاوز الحدود السياسية التقليدية، وتغوص في الأعماق لتغيير خارطة المليئة بالنزاعات الأهلية في البلدين، وتمتد لترسيم خارطة إقليمية جديدة.

في كليهما يأتي بند التخلص من الصراع المجتمعي، كإحدى العلامات البارزة، والذي عجزت توقعات سابقة عن التفكير في آليات ناجعة لتفكيكه. وأقصى شيء وصلت إليه تقديرات كثيرة هو التهدة ومحاولة إيجاد صيغة عادلة لتقسيم السلطة والثروة، تحولت إلى باب لتفجير سلسلة من الخلافات، لم تتمكن جميع الأطراف من التوصل إلى تفاهات، وجعلت من الصراعات الأهلية عملية تستحيل تسويتها.

ما حدث في عدد كبير من الدول، أن التركيبة المجتمعية تحولت إلى أمر يجب التعايش معه. ينفجر ويهدأ، حسب القوة والحكمة والحكمة التي تتمتع بها الطبقة الحاكمة. لم يطرأ أحد إلى طلي صفحة قائمة تنتشر في مناطق كثيرة، تنسم في أفريقيا جنوب الصحراء، بخصوصية أضفت عليها طابعاً جعلها متلازمة عند الطبقتين، الحاكمة والمعارضة. كل منهما يستند إلى ذبول عرقية واجتماعية متداخلة.

جانب كبير من المعاناة التي تعيشها دول شرق أفريقيا ينجم عن الظلم المجتمعي والحروب العميقة بين القبائل في كل من إثيوبيا وإريتريا وجنوب السودان وأوغندا وكينيا، وحتى السودان، والتي أخذت أبعاداً خارجية، بحكم الامتدادات الإقليمية. المحاولات التي بذلت طوال السنوات الماضية أخفقت إلى طفاؤها حلياً، ولم تستطع الاقتراب منها إقليمياً، لأن جميع القيادات كانت تتعامل معها، باعتبارها من المحرمات لصعوبة تغيير القناعات الراسخة لدى كل قبيلة، ولأنها تدخل في جوهر الموازين الرئيسية للحكم.

هذه الصورة البغيضة أعاقَت مسيرة دولة وليدة على جنوب السودان، ورشحتها تقديرات لتجاوز جراحها عندما تحصل على الاستقلال، لكنها دخلت في حرب أهلية قلبت التكهات التي ذهبت إلى أنها دولة واعدة. والآن تحاول جهات عديدة غلق صفحاتها

البجعة السوداء تتجلى في شرق أفريقيا

الغامضة، ضمن حسابات صاعدة تنحو تجاه تفضيل الحلول السياسية. رئيس الوزراء الإثيوبي الجديد، أبي أحمد، الذي دفعت به الجبهة الثورية الديمقراطية للشعوب الإثيوبية إلى سدة الحكم، يمثل رمزاً للقيادات الصاعدة صاحبة الرؤية الشاملة. ينتمي إلى جماعة الأورومو، والده مسلم ووالدته مسيحية، وخرج من رحم الجبهة الحاكمة التي تنحدر غالبيتها من أقلية التجري، وهي توليفة جاءت في هذا التوقيت، لأن من وقفوا خلفها يعتقدون أن تذويب الهوة الطائفية المدخل الصحيح لإنهاء المشكلات الداخلية والإقليمية. قد يكون من الصعوبة تخيل هذه المسألة، لذلك من الضروري الاستعانة بنظرية البجعة السوداء، كمحدد نبني عليه فرضية معالجة الخلافات والنزاعات الإثنية في شرق أفريقيا.

هذه هي المرة الثانية التي ألجأ فيها إلى هذه النظرية، وكانت المرة الأولى في دراسة نشرتها في عدد يوليو 2011 من دورية "السياسة الدولية" المصرية، في ملحق بعنوان "تحولات استراتيجية على خارطة السياسة الدولية". حوت دراستي رؤية بشأن مصير الدولة اليمنية بعد اندلاع ما يسمى بثورات الربيع العربي. وانطلقت الفرضية من قيام الولايات المتحدة الأميركية باحتلال اليمن مباشرة.

لم تصدق بالطبع فرضية الدراسة، وربما لا تصدق أبداً، لكنها استندت إلى معطيات سياسية وعسكرية منحت الفكرة بريقاً علمياً وبعداً منطقياً، فلم يعد من المستحيل أن نرى بجعة سوداء وسط البجع الأبيض.

السعي لتطبيق هذه النظرية على حالة شرق أفريقيا، ربما يكون أسهل، فقد تكاثرت البجع الأسود في العالم، ولم يتوقع كثيرون أن يتحلل الاتحاد السوفيتي بهذه السرعة. ولم يتخيل مفكرون عديدون أن تصبح الصين قوة اقتصادية عملاقة في غضون فترة قليلة. ولم يفكر أحداً في إمكانية قيام جماعة متطرفة بقصف برج التجارة العالمي في نيويورك.

لذا نتوقع الحروب والصراعات المنتشرة في منطقة الشرق الوسط. كانت التطلعات والأحلام متوجهة نحو انهيار إسرائيل على وقع نمو تيار التطرف فيها، أو تزايد قوة العرب بما يؤدي إلى استرداد أرض فلسطين

محافظات الجنوب، حيث التقاطع والتشارك بين وجودها في الجنوب الليبي وفي منطقة الساحل الأفريقي، فيما موقعها السياسي من قائد الجيش الوطني الليبي خليفة حفتر متراجع بين التأييد المطلق في بعض الأحيان، والدعم المضمّر في أحيان أخرى. المفارقة أنه كلما فقد الليبيون ومن ورائهم الجوار، المبادرة في تاصيل مقترحات الحل الداخلي والحوار الوطني، كلما ازداد النفوذ ترسخاً واستحات القوة الناعمة والدور من وراء الكلاء إلى تدخل مباشر وصريح، وباتت لكل دولة أجنبية حصتها من الجغرافيا والثروات وحققها في رفع الفيتو وإبداء الرفض لأي مشروع تسوية لا يضمن نصيبها من الكعكة.

وبهذا الاقتضى، تصبح الحلول الوطنية مشاريع لإرضاء المتدخلين الإقليميين والدوليين ولتأمين حظوظهم من أرض ليبيا، وعوضاً عن أن يكون الحوار والتسوية بين فرقاء الداخل يستحيل طبخة تقاسم نفوذ بين فرقاء الخارج.

لن نقاب الصواب في هذا السياق، إن وضعنا لإجراء الأمريكي بتعيين دبلوماسية أميركية، هي ستيفان ويليامز، نائبة للمبعوث الدولي غسان غسان سلامة في إطار انضمام واشنطن إلى كوكبة المتقاسمين التاريخيين لليبي، ولكن اختارت في وقت سابق مبدأ النكوص في الملف الليبي لعدة اعتبارات فهي اليوم نجحتي مبدأ الانخراط لا سيما وأن أفاق التسوية غائبة والمصالحة لا تزال بعيدة المدى.

وما الحراك الدبلوماسي النشط للسفارة الإيطالية في طرابلس، إلا تكريس لمبدأ تقاسم النفوذ في شقة الدبلوماسية، بين فرنسا المهتمة بتوظيف المبعوث الأممي غسان سلامة لتنفيذ أجندتها وإعادة تموقعها ودورها في المشهد الليبي، وبين نائبة الأميركية التي تجسد العودة الأميركية للملف الليبي.

المفارقة أن كل هذا الأمر يحصل على مرأى دول الجوار، تونس والجزائر ومصر، وكلها دول لا تزال ترفع شعار السيادة الليبية ووحدة الأراضي وعودة الثروات إلى الشعب الليبي، وهي عناوين صحيحة ومنطقية ولكنها تتحول إلى شعارات رفع عتب، طالما أنها لم تقترب سياسيات حقيقية واستراتيجيات كبرى لكف التدخل الناعم



«ماكرون سيكون مخطئاً لو اعتقد أن ليبيا تخصه، فليبيا ليست له ولأنا، بل هي دولة مستقلة لها علاقة مميزة تاريخياً مع إيطاليا، ولن نخلى عنها أبداً».

جيوسيبي كونتي

رئيس الوزراء الإيطالي

كاملة. في ضوء المستجدات الحالية لم يعد مستحيلاً أن نرى المزيد من التحلل للقضية الفلسطينية. ولعل ما يحدث في العراق وسوريا وليبيا واليمن، يمنحنا تمرينات لتدريب أنفسنا على اعتياد التعامل مع البجع الأسود.

بالتالي من السهولة أن يتجلى هذا النوع في شرق أفريقيا، وتصل المنطقة إلى درجة آمنة من العلاقات المجتمعية، توقف نزيف الخسائر الناجم عن التوترات الأهلية، في خضم رغبة إقليمية عارمة في الوصول إلى درجة من الأمن والاستقرار. وحرص عدد من القيادات على وقف الأسباب الرئيسية التي تقف خلف نشوب النزاعات البينية.

معالجة الصراعات الإثنية في شرق أفريقيا نقطة البداية لأي مشروعات تنمية. وتتجه الدول المعنية بإغلاق صفحة التوترات إلى تمهيد التربة لنزع بذور الفتن المجتمعية

معالجة الصراعات الإثنية في دول شرق أفريقيا نقطة البداية لأي مشروعات تنمية. وتتجه الدول المعنية بإغلاق صفحة التوترات إلى تمهيد التربة لنزع بذور الفتن المجتمعية، من خلال تكوين شبكة من المصالح المتبادلة، تجعل التفكير في العودة إلى النزاعات التقليدية عملية مكلفة لنوياً، تردعهم الخسائر وتخريهم المكاسب على عدم التفريط في القنوات التي نشأت عبر شبكة قوية من المنافع.

عندما تتجلى هذه الصيغة على الأرض في كل من إريتريا وإثيوبيا مثلاً، لن تجد الحديث متواتراً حول التقسيمات العرقية بين التجري والأورومو والأمهرة وغيرهم، وحصّة كل منهم في السلطة والثروة، بل سوف يتحول جوهر الحوار إلى كيفية التفكير في تعظيم المكاسب بالنسبة للجميع على أساس المواطنة. وإذا استمرت العجلة في الدوران بمعدل إيجابي سريع، سوف يكون من السهولة تبين الكثير من البجع الأسود في شرق أفريقيا وغيرها.

ليبيا: تقاسم النفوذ وتقسيم الجغرافيا

والمباشر عن الملف الليبي ولافتكك زمام المبادرة من المحتين والمستعمرين القدامى والجدد على حد السواء.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«ثروة جيف بيزوس مؤسس شركة أمازون الأميركية للتجارة الإلكترونية تجاوزت 150 مليار دولار ليبتعد كثيرا في صدارة أكبر أثرياء العالم».

تقرير صحافي
مجلة فوربس الأميركية

«الاستثمارات الأجنبية المباشرة المتوقع تدفقها لمصر خلال السنة المالية الحالية ستبلغ 9.5 مليار دولار مقابل 9.9 مليار دولار في توقعات سابقة».

تقرير دوري
صندوق النقد الدولي



اقتصاد



محاصرة التكاليف الهاجس الأكبر للمصريين

سيارات مصر تهرب إلى الغاز من زيادات أسعار البنزين

● الإقبال على تعديل المركبات يتضاعف 3 مرات خلال 5 أسابيع

● السيارات تفلت من زيادة أسعار الغاز للمنازل والأغراض التجارية

أظهرت بيانات مصرية حديثة أن تحويل السيارات للعمل بالغاز الطبيعي بدلا من البنزين تضاعف 3 مرات بعد خمسة أسابيع من قرار الحكومة خفض دعم الوقود، وسط حالة من الترقب بين المواطنين للمرحلة الخامسة المرجح تطبيقها العام المقبل، وأملا في تخفيف فاتورة الاستهلاك التي أصبحت ترهق أصحاب المركبات.



محمد حماد
صحافي مصري

أما الشريحة الثالثة للاستهلاك، التي تزيد عن ستين مترا مربعا فقد تمت زيادة أسعارها بنسبة 33.5 بالمئة بعد زيادة العام الماضي التي بلغت نسبة 12.5 بالمئة.

وأوضح شادي سعيد، صاحب سيارة تعمل لدى شركة "أوبر" الأميركية لنقل الركاب عبر تطبيق ذكي أنه اتخذ قرار تحويل سيارته الخاصة للعمل بالغاز الأسبوع الماضي، بعد أن وجد نفسه يتابع مؤشر البنزين في عداد السيارة أكثر من متابعته للطريق لحساب ربحه خلال رحلات توصيل الزبائن. وقال في حديث مع "العرب" إنه "لولا تلك الخطوة ما كنت أستطيع الاستمرار في العمل بسبب مستويات أسعار الوقود التي تفوق قدرات أي سائق على العمل، في ظل تكس الحركة المرورية في شوارع القاهرة، والتي تزيد من معدلات استهلاك الوقود".

هشام الصفي:
الطلب على تحويل السيارات للعمل بالغاز الطبيعي شهد تزايدا كبيرا

وفق البيانات الرسمية، يبلغ إجمالي عدد السيارات العاملة بالغاز بالبلاد حاليا نحو 242 ألف سيارة من أصل 9.4 مليون مركبة، فيما يصل عدد محطات تموين السيارات بالغاز إلى مئتي محطة.

وقال خبراء لـ "العرب" إن اقتصاديات تحول السيارة للعمل بنظام التشغيل المزدوج بالغاز والبنزين معا تبدأ من حد الاستهلاك عند خمسة لترات بنزين يوميا.

ويصل سعر المتر المكعب من الغاز لتموين السيارات لنحو 0.15 دولار، فيما يصل سعر الخمسة لترات 0.77 دولارا، مقارنة بنحو 1.9 دولار لخمس لترات بنزين أوكتين 92، وبالتالي توفر السيارة عند تحويلها للعمل بالغاز نحو 34 دولارا شهريا.

وأشار هشام الصفي رئيس شركة الغاز الطبيعي للسيارات "كارجاس" لـ "العرب"، إلى أن الطلب على تحويل السيارات للعمل بالغاز الطبيعي، شهد تزايدا من نحو 400 سيارة في الشهر إلى نحو 1200 سيارة.

وتتراوح تكلفة تحويل السيارة للعمل بنظام الوقود المزدوج "بنزين-غاز" بين 280 دولارا و450 دولارا، بحسب حجم السيارة، من خلال أكثر من ستين مركزا لتحويل السيارات للعمل بالغاز.

ويقدم جهاز تنمية المشروعات الصغيرة قروضا ميسرة لتحويل السيارات للعمل بالغاز الطبيعي، وكشفت نيفين جامع الرئيس التنفيذي للجهاز عن إطلاق مبادرة "نحو

نيفين جامع:
قروض ميسرة لأصحاب السيارات وندع مبادرة نحو الغاز الطبيعي

الغاز الطبيعي" وتستهدف تشجيع أصحاب السيارات لتحويلها للعمل بالغاز. وقالت لـ "العرب" إن "الجهاز رصد للمبادرة نحو 5.5 مليون دولار، ويستهدف تحويل 10 آلاف سيارة قبل نهاية العام الحالي".

ورصد الجهاز خلال العام الماضي تمويلات بقيمة تصل إلى حوالي 8.5 مليون دولار من أجل تحويل قرابة 27.5 ألف سيارة للغاز الطبيعي، من أصل 9.4 مليون مركبة تسير في شوارع البلاد، منها 4.3 مليون سيارة خاصة.

وتتحمل الموازنة العامة للدولة حوالي 1.3 مليار دولار لدعم بنزين 92 الأكثر استهلاكاً بالسيارات الخاصة بالأفراد، ويصل حجم استهلاكه نحو 4416 مليون لتر سنويا.

وترتفع تلك الفاتورة إلى نحو 1.7 مليار دولار بالنسبة للبنزين 80 الذي تستخدمه سيارات التاكسي والأجرة التي تنقل الأفراد، ويصل إجمالي استهلاكه سنويا نحو 5217 مليون لتر.

أما السولار والذي يستحوذ على نصيب الأسد في منظومة الدعم فيكبد الموازنة العامة للدولة نحو 6.25 مليار دولار، وتستخدمه كافة سيارات نقل البضائع والأفراد والآلات الزراعية.

ويزداد عبء استهلاك المواد البترولية على البيئة، وبلغت كمية الانبعاثات من غاز ثاني أكسيد الكربون الناتج عن استهلاك المواد البترولية العام الماضي نحو 206.2 مليون طن متري، مقارنة بنحو 201.3 مليون طن متري خلال العام السابق.

وأشار تقرير لشركة الغاز الطبيعي للسيارات التابعة لوزارة البترول إلى أن أهم مميزات عمل السيارات بالغاز هي أنه خال من الرصاص والكبريت بنسبة مئة بالمئة، وهما عنصران يسببان التسمم.

وتعتبر عمليات تحويل السيارات للعمل بالغاز الطبيعي وفقا لتقرير معايير الأمن والسلامة والصحة المهنية، حجر زاوية لهذا القطاع الحيوي الذي يمس المواطنين في حياتهم اليومية، فضلا عن أن هذه المادة باتت وقود العصر لكونها اقتصادية وأمنة وصديقة للبيئة.

وأعلنت وزارة البترول مؤخرا عن رفع سعر البنزين 92 أوكتين إلى 6.75 جنيه (0.38 دولار) للتر من خمسة جنيهات بزيادة نحو 35 بالمئة وسعر البنزين 80 أوكتين الأقل جودة إلى 5.5 جنيه (0.31 دولار) بزيادة 50 بالمئة. كما زاد سعر البنزين 95 إلى 7.75 جنيه للتر (0.43 دولار) بارتفاع 17.4 بالمئة، وتضاعف سعر السولار ليصل إلى 5.5 جنيه (0.31 دولار).

السياسات المالية المتقاطعة تدفع الريال اليمني لمنحدر جديد

ويؤكد مراقبون أن الوضع أكثر قتامة في صنعاء، وأنها دفعت غالبية الصرافين إلى إغلاق أعمالهم ووقف التحويلات المالية احتجاجا على ممارسات وابتزاز مسؤولين حوثيين أضرت بالقطاع المصرفي.

◀ **جماعة الحوثي تشن حملات لمصادرة الفئات النقدية الجديدة التي طبعتها الحكومة الشرعية من مكاتب الصرافة**

وأضافوا أن الانتهاكات ضد الصرافين تفاقمت في ظل حملة يقودها جهاز الأمن القومي التابع لجماعة الحوثي على شركات الصرافة لمصادرة الأموال من الفئات النقدية الجديدة التي طبعتها البنك المركزي في عدن. ونسبت وكالة الأناضول إلى مصدر في إحدى شركات الصرافة في صنعاء أنهم كانوا يمتنعون عن تداول الفئات النقدية الجديدة خشية مصادرتها من قبل جماعة الحوثي، لكنهم اضطروا للتعامل بها بسبب اندعام النقد من الفئات القديمة.

وأضاف أن جماعة الحوثي سمحت في البداية بتداول العملات الجديدة "حتى امتلات السوق بها، وفجأة منعتها دون مبرر وهو ما زاد متاعب اليمنيين الذين يعانون الحرب والفقر والغلاء والأزمات الإنسانية".

وقال أحد الصرافين إن الحوثيين صادروا أموال شركات الصرافة، وقالوا إنهم سيحتفظون بها لحين معالجة المشكلة، وتبديل الفئات النقدية الجديدة بالعملات القديمة. وأكد أن الصرافين "طالبوا مرارا باستعادة أموالهم لكنهم جوبهوا بالرفض بحجة أن المشكلة لا تزال قائمة وأنها تهدد الأمن القومي".

وأشار إلى أن العشرات من شركات الصرافة أغلقت أبوابها احتجاجا على تعسف الحوثيين ضد القطاع المصرفي ونهب الأموال بمزاعم "دعم المجهود الحربي والضرائب". وأضاف الصراف الذي فضل عدم كشف هويته أن "الحال وصل ببعض شركات الصرافة إلى إتلاف المبالغ المالية من الفئات النقدية الجديدة، من أجل ألا يصاردها الحوثيون ويفتح أبواب ابتزازهم لشركات الصرافة".

وأكد أن "العملية لا تعني منع تداول تلك الفئات النقدية الجديد، لأنهم يسمحون بذلك بين حين وآخر وأن العملية تستهدف القطاع المصرفي ونهب الأموال من شركات الصرافة".

بريطانيا ترفض دفع فاتورة الطلاق دون اتفاق تجاري مع الاتحاد الأوروبي

ومنح البرلمان الأوروبي والبرلمانات الوطنية مهلة للمصادقة على النص.

والتقى راب للمرة الأولى الأسبوع الماضي، كبير مفوضي الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه وسيعود لإجراء المزيد من المحادثات الخميس. وعقب الاجتماع قال بارنييه إن "الأولوية في المحادثات يجب أن تتركز على الانتهاء من الاتفاق الأولي".

دومينيك راب:
من الضروري وجود ترابط بين فاتورة الانفصال والتوصل إلى اتفاق تجاري

ونصحت المفوضية الأوروبية، الذراع التنفيذية للاتحاد، الدول الأعضاء والشركات بـ"تخفيف الاستعدادات" تحسبا لعدم التوصل إلى اتفاق.

وصرح راب لهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) أمس بأن اتفاق الانسحاب يمكن أن يتم التوصل إليه في أكتوبر المقبل في حال أبدى الاتحاد المقدار ذاته من "النشاط والطموح والبراغماتية" مثل بريطانيا، إلا أنه لفت إلى أن بلاده تزيد من التخطيط لاحتمال عدم التوصل إلى اتفاق.

وتنص خطة ماي بشأن العلاقات المستقبلية، والتي تم الكشف عنها مطلع يوليو الجاري على إقامة منطقة تجارة حرة للسلع من خلال ترتيب جمركي ميسر، إضافة إلى قواعد مشتركة مع الاتحاد. وواجهت الخطة انتقادات شديدة خاصة من داخل حكومة وحزب ماي المحافظ، أخذت عليها إبقاءها على علاقات وثيقة جدا بين الجانبين، لتنتهي باستقالة ديفيد ديفيس الوزير المكلف بملف البريكست ووزير الخارجية بوريس جونسون احتجاجا على الخطة.

◻ **عدن -** أكد متعاملون في سوق صرف العملات في عدن أن سعر الريال اليمني انحدر إلى 505 ريالاً للدولار ونحو 133 مقابل الريال السعودي، وأن ذلك أدى إلى تصاعد الغضب بين المتعاملين.

وقال أحمد عبدالجليل وهو صراف في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن إن التراجع ناتج عن زيادة الطلب على النقد الأجنبي، إضافة إلى ما اعتبره "تخبطا في السياسة المالية" للبنك المركزي.

وكان البنك المركزي اليمني قد انتقل في سبتمبر 2016 من صنعاء إلى عدن، حيث تجري منذ ذلك الحين معظم العمليات التجارية واستيراد السلع.

وشهد الريال اليمني موجة هبوط حاد مطلع العام الماضي، حين وصل إلى أدنى مستوى أمام الدولار عند 510 ريالاً، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع حاد في أسعار السلع الأساسية.

وتدخلت السعودية في يناير الماضي لإيقاف الريال اليمني ووقف انهياره حين أودعت في حساب البنك المركزي ملياري دولار. ودفع ذلك العملة اليمنية إلى تحسن طفيف لتصل إلى نحو 480 ريالاً للدولار.

ويرى حمود علي الموظف المصرفي في أحد البنوك التجارية أن انهيار القياسي للريال اليمني كان نتيجة "عجز" البنك المركزي عن وضع حلول لتعافي العملة المحلية.

ريالات للدولار المستوى الذي بلغته العملة اليمنية بحسب متعاملين في سوق العملة في عدن

وقال إن البنك، الذي يضع السعر الرسمي عند 381 ريالاً للدولار، "يجتمع بالصرافين والبنوك التجارية بين حين وآخر، ويخبرهم بأنه سيبدأ باستخدام الوديعة السعودية، لكنه حتى اليوم لم يصق ولو مرة واحدة في ما يقوله".

وكانت الحكومة اليمنية الشرعية قد لجأت لطباعة كميات كبيرة من النقود دون غطاء نقدي لمواجهة أزمة السيولة، ما فاقم أزمات الاقتصاد وأصبح يهدد بالمزيد من التراجع في سعر الريال اليمني.

وطبعت الحكومة في العام الماضي 600 مليار ريال يمني عبر شركة "غورنك" الروسية. وأكدت حينها أن ذلك الإجراء ضروري للحد من التأثيرات السلبية لنقص السيولة.

◻ **لندن -** هدد الوزير البريطاني الجديد المكلف بملف بريكست، دومينيك راب، أمس بأن بلاده لن تدفع فاتورة الانفصال عن الاتحاد الأوروبي ما لم يتم التوصل إلى اتفاق تجاري مستقبلي مع التكتل.

وقال راب وهو من المشككين في جدوى الاتحاد الأوروبي وعين في 9 يوليو محل ديفيد ديفيس الذي استقال لمعارضته استراتيجية رئيسة الوزراء تيريزا ماي بشأن بريكست، إن من الضروري وجود "ترابط معين بين الأمرين".

وأوضح أن الآلية التي تنص عليها المادة 50 من معاهدة لشبونة حول عملية الخروج من الاتحاد، تنص على تفاصيل جديدة بشأن الاتفاق وأن علينا أن نتثبت من وجود رابط شرطي معين بين الاثنين.

ونسبت صحيفة "ديلي تلغراف" إلى راب قوله "لا يمكن أن يكون هناك من جهة طرف يستوفي كل الشروط، من الجهة الأخرى طرف لا يستوفيهما أو يتقدم ببطء أو لا يلتزم". ومن المقرر أن تخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 30 مارس من العام المقبل. ولم تصدر حتى الآن سوى رسائل متناقضة بشأن التسوية المالية للبريكست.

فقد وافقت تيريزا ماي في ديسمبر الماضي على تسوية مالية بقيمة إجمالية تصل إلى 39 مليار جنيه إسترليني (44 مليار يورو)، لكن مسؤولين قالوا إنها تتوقف على الاتفاق لإقامة علاقات تجارية مستقبلية بين الطرفين. وندد أعضاء في الحكومة بذلك الاتفاق، لكن وزير المالية فيليب هاموند الذي يعتبر من الناطقين باسم أوساط الأعمال في الحكومة، اعتبر أنه "لا يعقل" ألا تفي لندن بالتزاماتها المالية تجاه الاتحاد الأوروبي حتى في حال عدم التوصل إلى اتفاق تجاري.

وينبغي على الطرفين التوصل إلى اتفاق للانفصال بحلول نهاية أكتوبر من أجل تنظيم بريكست وإرساء قواعد علاقتهما المستقبلين



«تونس سوف تتمتع بامتيازات عديدة بعد انضمامها إلى السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا (كوميسا) التي تضم أكثر من 500 مليون نسمة».

عمر الباهي
وزير التجارة التونسي

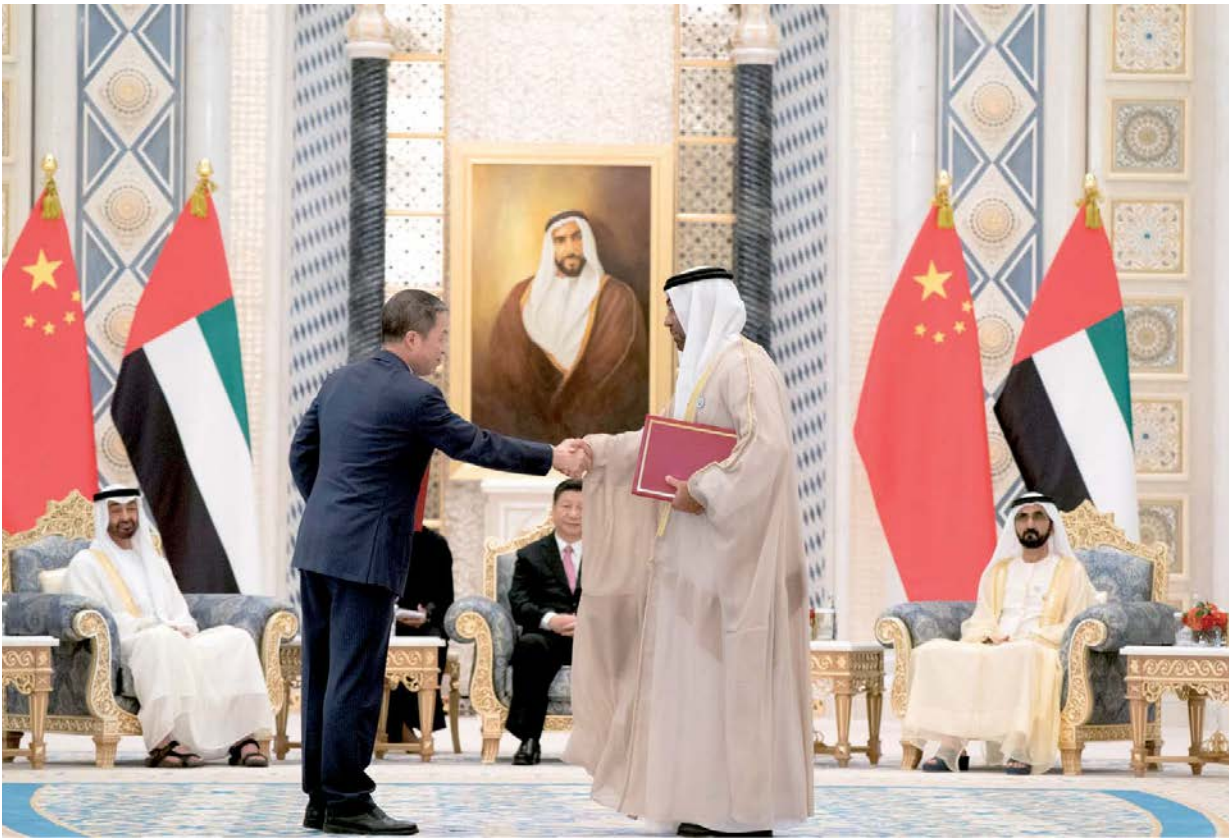
«موقف المغرب من اتفاق الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي يركز إلى إدراج الصحراء المغربية ضمن الاتفاق وصيانة الشراكة التي تجمع الطرفين».

مصطفى الخلفي
المتحدث باسم الحكومة المغربية



مرصد إماراتي صيني لاستشراف مشاريع التنمية المستقبلية

● تركيز استثنائي على الطاقة والخدمات المالية والتكنولوجيا ● أكثر من 4 آلاف شركة صينية تعمل حاليا في الإمارات



مستقبل واعد للشراكة الاستراتيجية الإماراتية الصينية

وأكدت تقارير صادرة عن وزارة الاقتصاد أن أهم القطاعات الاستثمارية للصين في الإمارات شملت تجارة الجملة والتجزئة وإصلاح المركبات وأنشطة الأمن والأنشطة العقارية والتشييد والبناء والنقل والتخزين والصناعات التحويلية والمعلومات والاتصالات. ويرى خبراء أن من شأن نمو الاقتصاد العالمي وتحسن أسعار النفط أن يسهما في مزيد من تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية بين البلدين. وتعتبر المشاريع الصغيرة والمتوسطة قطاعا استراتيجيا وحيويا للنمو في كل من الإمارات والصين، وسط توقعات بأن تشهد الفترة المقبلة وضع خارطة طريق متكاملة تجسد الشراكة الاستراتيجية الجديدة.

الصينية للعمل والاستثمار في أبوظبي والمساهمة في دعم عملية التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة في الإمارة من جهة أخرى. ويحرص مجلس الأعمال الصيني على خدمة رجال الأعمال والمستثمرين الصينيين في الإمارات عبر تعزيز التفاهم والتبادل بين القطاعات الصينية والوزارات والهيئات الإماراتية بما يساهم في توفير المزيد من الفرص الاستثمارية في السوق الخليجية. وكانت الصين قد عززت رهانها على الإمارات كبوابة رئيسية إلى أسواق المال في المنطقة حينما أبرمت بورصة شينغهاي في أبريل الماضي، اتفاقية مع سوق أبوظبي العالمي، يتوقع محللون أن تعزز دور العاصمة الإماراتية كمركز مالي ضخم في الشرق الأوسط.

وتعتبر منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في سلم الاهتمامات الاستراتيجية لبكين حتى تقوم بتنفيذ مشروعاتها الضخم، الذي خصصت له أكثر من تريليون دولار. وشهدت العلاقات الإماراتية الصينية تطورات متسارعة خلال السنوات القليلة الماضية. وقد أسهمت زيارة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي للصين العام 2015 في وضع حجر الأساس للتعاون الاستراتيجي الجديد بين الطرفين. وتخطط غرفة أبوظبي لافتتاح مكتب تمثيلي خارجي لها في الصين خلال الفترة المقبلة بهدف زيادة الاستثمارات المشتركة وتسهيل ودعم الشركات الإماراتية الراغبة في تعزيز تواجدها في الأسواق الصينية من جهة، وحث وجذب المزيد من الشركات

دخلت الشراكة الاستراتيجية بين الإمارات والصين مرحلة جديدة باكتساب زخم هائل بعد زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى الإمارات، والتي وضعت آليات لرصد آفاق مشاريع التنمية والاستثمار المستقبلية المشتركة بين البلدين.

سلطان المنصوري؛

نرج نمو التجارة غير

النفطي مع الصين إلى 58

مليار دولار هذا العام



توفير البنية التحتية الصناعية العالمية مع بيئة خالية من الضرائب وانخفاض تكاليف التشغيل.

وتعد المؤسسة، أكبر منصة للتنمية الصناعية في إمارة أبوظبي، باعتبارها تغطي المناطق الاقتصادية بمساحة إجمالية تزيد عن 80 كلم مربعا من الأراضي الصناعية على مدينتي أبوظبي والعين فيما تعمل حاليا في تطوير مدن صناعية جديدة في مواقع استراتيجية تماشيا مع "رؤية أبوظبي 2030".

ومن شأن هذا الأمر أن يساهم في ترسيخ مكانة أبوظبي كمركز للأنشطة الصناعية في الإمارات ووجهة إقليمية للاستثمارات الصناعية في المستقبل. وفي ختام الزيارة الرسمية للرئيس الصيني السيت الماضي، أعلنت الإمارات أنها اتفقت مع بكين على تأسيس علاقات شراكة استراتيجية شاملة وفتح آفاق جديدة للعمل المشترك في مختلف القطاعات.

وسيتعاون الجانبان في كافة المجالات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية ومجالات المياه والطاقة المتجددة، فضلا عن التعاون في مجال النفط والغاز والمجال العسكري والثقافي.

وخلال الزيارة، تم توقيع 13 اتفاقية ومذكرة تفاهم بين البلدين، ومن بين الاتفاقات الموقعة الجمعة، اتفاق إطار للتعاون واسع النطاق بين شركة نفط أبوظبي الوطنية (أدنوك) ومؤسسة البترول الصينية الحكومية.

وتأتي هذه الاتفاقيات ضمن مبادرة "الحزام والطريق"، التي أطلقها الرئيس الصيني في 2013 والهادفة إلى بناء "طريق الحرير" جديدة للتجارة حول العالم، خصوصا عبر ربط الصين بأوروبا.

تركيا تستغل الأزمة الخليجية لتوسيع ابتزازها لقطر

ونسبت وكالة الأناضول إلى أحمد بيرودي رئيس المجلس الأعلى لرجال أعمال الشرق الأوسط أن الزيارة التي ستشمل غرفة تجارة قطر ووزارة الاقتصاد والتجارة القطرية "تستهدف التعرف على إمكانات التعاون الاستثماري بين رجال الأعمال الأتراك ونظرائهم القطريين".

وأضاف أن "رجال الأعمال القطريين في حاجة ماسة إلى معرفة الفرص الاستثمارية والتجارية المتاحة لهم في تركيا، ونحن نقوم من خلال هذه الزيارة المهمة بهذا الدور".

وعرض فؤاد عتيق والي مقاطعة سيرت، الذي يرأس الوفد مزايا عقد شراكات مع أصحاب الأعمال القطريين مؤكدا اهتمام

حجم التبادل التجاري بين البلدين وزيادة الاستثمارات.

ونسب موقع أحوال تركية إلى محللين تأكيدهم أن الصفقات التركية تتم بشروط ومعايير باهظة على الجانب القطري، الذي ينحصر دوره في الصفقات التجارية بدفع الأموال فقط مقابل الحصول على خدمات عسكرية واقتصادية دون معايير أو منافسة مع شركات أخرى.

وأكدوا استمرار تدفق المئات من الشركات التركية منذ بدء المقاطعة العربية للدوحة، بسبب تطابق الأجندات السياسية بين البلدين في دعم الجماعات المتطرفة والعزلة التي يعاني منها البلدان.

الدوحة - أظهرت تحركات الشركات والوفود التركية تجاه قطر، تسارع محاولات أنقرة لاستغلال الأزمة الخليجية لابتزاز أكبر قدر من الفرص في قطر التي تعاني من تداعيات مقاطعة السعودية والإمارات ومصر والبحرين بسبب دعمها للإرهاب.

وفي آخر التحركات التركية وصل وفد من رجال الأعمال من مدينة "سيرت" جنوب شرق تركيا لبحث الفرص الاستثمارية والعلاقات التجارية وقد رافقه ياسين أقطاي مستشار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وأكدت السفارة القطرية في أنقرة أن العلاقات الاقتصادية القطرية التركية تشهد نموا مطردا وتقدما سريعا على صعيد زيادة

الإمارات تتجه للاعتراف بالأصول المالية الرقمية

أبوظبي - تسارعت جهود الإمارات لاعتماد أحدث الابتكارات في مجال التكنولوجيا المالية وكشفت أمس عن تحول كبير في سياستها المالية تجاه العملات والأصول الرقمية.

وأعلنت هيئة الأوراق المالية والسلع في الإمارات في بيان عن إقرار خطة لتنظيم جميع إصدارات الأصول الرقمية والاعتراف بها كأوراق مالية.

وقالت الهيئة وهي الجهة الرقابية على نشاط الأسواق المالية في الإمارات إن قرارها جاء في ضوء تسارع تطور الأصول الرقمية وتجاوب الهيئات الرقابية في عدد كبير من دول العالم نحو تنظيمها.

وتشمل الأصول الرقمية العملات المشفرة والأدوات الرمزية، التي قد يجري مزاولتها بشكل أو بآخر داخل الإمارات، سواء تمت الإشارة إلى هذه الأنشطة على أنها "إصدارات أولية للعملات أو إصدارات أولية للأدوات الرمزية".

وأوضحت الهيئة في البيان أن تنظيم الإصدارات سوف يكون وفق دراسة لأفضل الممارسات العالمية في هذا الشأن. وأشارت إلى أن الخطة الجديدة سوف تتضمن أيضا مجموعة من الآليات ضمن مشروع متكامل لتنظيم الأوراق المالية والسلع الرقمية في الإمارات العربية المتحدة.

وذكر البيان أن الهيئة اطلعت على الآليات المقترحة لإصدارات الأصول الرقمية، وتتضمن تصنيف نوع الإصدار على أنه خاص أو عام، والجهات التي يمكنها القيام به، والمتطلبات التشريعية لذلك من تسجيل ورسوم.

ويمثل ذلك تحولا كبيرا في سياسات الإمارات المالية بعد أن كانت هيئة الأوراق المالية والسلع قد حذرت في فبراير الماضي من كافة أنشطة جمع الأموال القائمة على الاستثمار في الأصول الرقمية.

وأكدت الهيئة حينها أن تلك الأصول لا تخضع لتنظيمها أو رقابتها أو إشرافها، ولذلك فإنها لا تتوافر على أي حماية قانونية أو تنظيمية. وأكدت حينها على أن تلك المنتجات أو الأدوات الرقمية تنطوي على مستوى عال جدا من المضاربة.



محمد بن أحمد العبيدي؛
عدد الشركات التركية
العاملة في السوق القطري
يصل إلى 330 شركة

أصحاب الأعمال من المقاطعة بالتعرف على الفرص الاستثمارية المتاحة في قطر. وشهدت الدوحة في يناير الماضي تدشين أكبر متجر إلكتروني في قطر تحت شعار "من تركيا إلى باب منزلك" الذي يعزز هيمنة السلع التركية على السوق القطري ويكشف مساعي أنقرة لجعل الدوحة تدفع ثمن مواقفها المؤيدة لها ومساندتها العسكرية والدبلوماسية. ويقدم المتجر الإلكتروني "السوق التركي" أكثر من 100 ألف سلعة تركية؛ ويقوم المستهلك بالشراء عبر الموقع والمتجر، ويتم توصيل البضاعة إلى باب المنزل في الدوحة عبر بريد قطر.

وأكد عضو مجلس إدارة غرفة قطر محمد بن أحمد العبيدي أن الاستثمارات القطرية في تركيا تشهد زيادة مستمرة وأنها بلغت نحو 20 مليار دولار. وقدر عدد الشركات التركية العاملة بالسوق القطرية بنحو 330 شركة، تتركز في قطاعات المقاولات والبنية التحتية والإنشاءات والأعمال الكهربائية. وأضاف أن "حجم المشروعات التي تقوم بتنفيذها شركات تركية في قطر تبلغ نحو 11.6 مليار دولار" وأن التبادل التجاري بين البلدين بلغ نحو 1.3 مليار دولار في العام الماضي ومن المتوقع أن يتضاعف خلال العام الحالي.

وقال إن "غرفة قطر استضافت عددا من الوفود التجارية التركية، ونظمت زيارة لأصحاب الأعمال القطريين إلى مدينتي أزمير وإسطنبول التركيتين، بهدف تشجيع أصحاب الأعمال في البلدين على الدخول في شراكات وتحالفات طويلة الأمد".

وتسببت المقاطعة المفروضة على قطر في تعطيل مسارات الشحن وتوقف الواردات عبر حدودها البرية الوحيدة مع السعودية، والتي كانت في السابق مصدر معظم إمداداتها من الأغذية ومواد البناء.



قطر تحولت إلى بوابة للاقتصاد التركي



«كفاءة وفعالية أجهزة الروبوت الاجتماعية قد تنقلبان في يوم من الأيام علينا كبشر .. إذا تبين على نحو موثوق فيه أن البشر أكثر صدقا مع أجهزة الروبوت منهم مع بني جلدتهم ، فإن اصطلاح تلك الأجهزة بمهمة استجواب الأدميين سيصبح مسألة وقت».

مائياس شويتز

أستاذ في علوم الكمبيوتر بجامعة تافتس الأميركية

صورة+خبر



□ أعلنت شركة والت ديزني أنها طورت روبوتا جديدا يحل محل الممثلين في المشاهد الخطيرة لتجنبهم الوقوع والتدرب لوقت طويل على حركة معينة. وكشفت الشركة في فيديو لها نشرته على يوتيوب عن بهلواني آلي جديد يمتلك قدرات عالية في المهارات الحركية. ووفقا لصحيفة ديلي ميل البريطانية، فإن التحكم بالروبوت يتم بواسطة جهاز تحكم عن بعد لتغيير مساره حتى في الهواء، وجعل الحركات أكثر واقعية. وتخطط والت ديزني للاستعانة بهذه الروبونات بمدن الألعاب، إذ سيتم إلباسها أزياء الأبطال الخارقين لإمتاع الزوار.



□ قاد روبوت يدعى يومي أوركسترا لوكا فيلهارمونيك خلف التينور الإيطالي الشهير أندريا بوتشيلي. وظهر الروبوت، الذي يملك ذراعين وهو من تصميم شركة إيه.بي.بي.بي السويسرية، العام الماضي للمرة الأولى في مسرح فيردي بمدينة بيزا للاحتفال بالمهرجان الدولي الأول لأجهزة الإنسان الآلي. وقال أندريا كولومبيني قائد الأوركسترا "كان علينا في الأساس أن نجد الوقت لفهم حركاته. عندما استطعنا ذلك أصبح كل شيء سهلا جدا".

وأضاف أنه "رائع حقًا. كان الفنون رائعين لأنهم جعلوا كل شيء يسير على أكمل وجه خاصة طول وسرعة الحركة، وهو أمر غاية في الأهمية".



□ عرضت في يناير الماضي على هامش معرض "سي.أي.اس" لابتكارات التكنولوجيا بمدينة لاس فيغاس المدينة المعروفة بنواحيها لرقص التعري، روبونات من البلاستيك والفولاذ مدربة على رقص العمود.

وقال الفنان البريطاني جايلز ووكر مبتكر هذه الروبونات، الذي صنعها من أجزاء مجسمات عرض بأشكال أنثوية وقطع سيارات، "كنت أريد صنع أمر مثير بالاستعانة بمخلفات".

وعلق أحد زبائن النادي الذي عرضت فيه الروبونات قائلا "هذه فكرة جيدة"، لكنه أقر بأنه يفضل رقصات التعري من البشر، اللواتي يقدم عروضهن إلى جانب الروبونات.



□ استعان الرسام الأمريكي بارنبي فيرنس مؤخرا، بروبوت آلي لمساعدته في رسم لوحات قدر ثمنها بأكثر من 100 ألف دولار في معارض نيويورك الفنية.

ويعتمد فيرنس وغيره من الفنانين على أجهزة الروبوت المخصصة للطباعة الرقمية التي تستخدم تقنيات للرسم كانت في الماضي القريب مستحيلة أو تحتاج للكثير من العمل.

وتعمل الأجهزة بناء على توجيهات الفنانين مع الاستعانة بمجسات ضوئية لرسم تفاصيل دقيقة على خطوط يقل سمكها عن سمك أحد رموش العين.

الروبوت الفنان يغيّر الأفكار والمفاهيم بشأن الإبداع

● الإنسان الآلي صديق أكثر من مجرد حيوان أليف



لوحات برؤية فنية تتجاوز قدرات البشر

يستعدون أن يحدث "الفنان الآلي" نقلة نوعية في مفهوم الفن، ما سيضطر العديد من الدول إلى إعادة النظر في مسألة الملكية الفكرية، التي لطالما ارتبطت بالبشر. لكن في مقابل ذلك، ثمة الكثير من الهواجس تشوب مسألة الترحيب بهذا الفنان الآلي، إلى درجة أن الكثيرين شبّهوه بذلك الكائن المرعب في رواية المؤلفة البريطانية ماري شيلي فرانكشتاين، الذي سلب خالقه كل ما يملك، فهل سيصبح قدر البشرية مرهونا بين أيدي روبونات أبدعتها يد الإنسان فانقلبت عليه؟

مثل هذه الاحتمالات غير مستبعدة، ففي أحد البحوث، أشار مائياس شويتز، الأستاذ في علوم الكمبيوتر بجامعة توفتس، إلى أن كفاءة وفعالية أجهزة الروبوت الاجتماعية قد تنقلب في يوم من الأيام علينا كبشر.

المسألة برمتها متروكة للمستقبل، فعلم الروبونات الذي استفاد كثيرا من علوم الدماغ والأعصاب بصدد اكتساب مؤهلات دماغية اصطناعية تحاكي دماغ البشر، ما سيجعلها قادرة على التعرف على المحيط الخارجي والتفاعل معه والتعلم منه، لتكون أكثر وعيا بذاتها وبالأخر، عندها قد تقلت من قبضة البشر. لا نعرف تحديدا إلى أين سيقودنا الذكاء الاصطناعي؟ ربما إلى إنسان جديد.

ليس بفرشاته الكلاسيكية وإنما بفرشاة الذكاء الاصطناعي الافتراضية، ليس هذا إحياء لمواهب فذة خلدها التاريخ!

ونجح بدوره الرسام النمساوي أليكس في الاستعانة بجهازي روبوت لرسم لوحة في ثلاث مدن (فيينا ولندن وبرلين) في وقت واحد. في حدث قال إنه الأول من نوعه في العالم. واستخدم كيسلنج جهاز استشعار يعمل بالأشعة فوق الحمراء، لنقل حركات قلمه وإرسالها عبر قمر صناعي إلى جهازي الروبوت في ميدان ترافالجار (الطرف الآخر) في لندن وميدان بريتشيدبلاتز في برلين ليعيدا إنتاج الخطوط التي يرسمها على لوحات آخرين.

واستغرق كيسلنج (33 عاما) أكثر من ستة أشهر كي يتقن استخدام تلك التقنية وبرمجياتها.

لكن السؤال الذي يظل مطروحا بقوة، هل سيبقى الروبوت مجرد آلة في أيدي البشر ألن يعي بذاته يوما، فيمتلك أنماط بصرية وشعورية تتيح له إنتاج تحف فنية بالكامل؟ في الوقت الحاضر لا يمتلك علماء الذكاء الاصطناعي جوابا قطعيا حول هذه المسألة، إلا أنهم متفائلون حول قدرة الروبوت على إزاحة الإنسان من على عرش الفن، ولا

ضوئية لرسم تفاصيل دقيقة على خطوط يقل سمكها عن سمك أحد رموش العين. وقال فيرنس في تصريح صحفي "أعتبر الروبوت صديقا، إنه أكثر من مجرد حيوان أليف وأقل من مساعد فني، إنه شيء من هذا القبيل".

وفي تجربة فريدة من نوعها، قام رجل آلي عالي الدقة من استشعار تحركات الأشخاص وهم غارقون في نومهم، وحولها إلى لوحات فنية.

وحظي المشروع الفرنسي بدعم سلسلة من الفنادق الدولية، من خلال اختيار مرشحين لخوض هذه التجربة، وتقديم غرف فندقية للنوم فيها. وتمكن أيضا علماء من جامعة أمستردام الهولندية من برمجة روبونات بخوارزميات ذكية، لفحص أعمال بعض الرسامين العاقرة وتحليل أسلوبهم في الرسم، فنجحت في إعادة رسم أشهر لوحاتهم، من ذلك على سبيل المثال، لوحة للرسام الهولندي الشهير رامبرانت تعود إلى حوالي 350 عاما وبمقارنتها مع عدد من لوحاته تم التعرف على أسلوبه، ومن ثم طباعة اللوحة بتقنية ثلاثية الأبعاد، بدأ العمل مذهلا كما لو أن رامبرانت نفسه رسمها، ولكن هذه المرة

يسعى العلماء بشكل متواصل إلى إقحام الروبوت في كل تفاصيل حياة البشر وتقليد البعض من وظائفهم وإلى تزويده بمهاراتهم ومواهبهم، ومن المتوقع أن يظهر في المستقبل القريب الروبوت الفنان في ظل تزايد ابتكار عدد من الروبونات الموهوبة ونجاحها في محاكاة أهم اللوحات ومقارنتها أساليب أشهر الفنانين.

محمد البعقوبي

□ ارتبط الفن بالإنسان لما يملكه من قدرة على التفكير في المفاهيم المجردة، وهو ما يميزه عن بقية الكائنات الأخرى، إلا أن الذكاء الاصطناعي بدأ يشق طريقه بخطى حثيثة نحو مجالات عديدة، ليكسر بذلك الكثير من الحواجز بين الإنسان والروبونات، إلى درجة أن البعض من العلماء يحدوهم طموح، إلى تطوير روبونات تمتلك قلبا ومشاعر وتتفاعل مثل البشر، ويمكن أن تمسك بالفرشاة لتعبر عن أحاسيسها بالألوان، تماما مثلما يفعل أشهر رسامي العالم، وأخرى تشدو بالألحان وتؤلف أرقى المعروضات، وقد تبرع أيضا في النحت كما الراحل أوغست رودان.

بطبيعة الحال إذا ما قارنا الروبونات الحالية بالإنسان، فسيبدو من الواضح أنها لا تزال محدودة القدرات والإمكانات، فهي ليست واعية مثل الإنسان، ولا تمتلك إحساسا وحواس أو ذائقة فنية. لتعزف مقطوعة موسيقية شبيهة بـ"السمفونية التاسعة" للوريفغ فان بيتهوفن، أو ترسم لوحات فنية تنافس في جمالياتها لوحتي "الموناليزا" و"العشاء الأخير" للرسام الإيطالي البارع ليوناردو دافنشي. لكن إذا نظرنا إلى التغيرات السريعة للغاية في عالم التكنولوجيا والابتكار، فإن فكرة "الروبوت الفنان" ستصبح جزءا

واقعا جدا ذات يوم. وبالفعل بدأت العديد من التطبيقات العملية الأولية، إذ استعان مؤخرا الرسام الأميركي بارنبي فيرنس، بروبوت آلي لمساعدته في رسم لوحات قدر ثمنها بأكثر من 100 ألف دولار في معارض نيويورك الفنية.

ويعتمد فيرنس وغيره من الفنانين على أجهزة الروبوت المخصصة للطباعة الرقمية التي تستخدم تقنيات للرسم كانت في الماضي القريب مستحيلة أو تحتاج الكثير من العمل.

وتعمل الأجهزة بناء على توجيهات الفنانين، بالاستعانة بمجسات



مبيعات الكتب عبر الإنترنت تزاحم المشتريات الورقية

وأعلنت شركة "أمازون دوت كوم" التي أسسها جيف بيزوس خصبيا لبيع الكتب عبر الإنترنت في مرآبه في عام 1994، أن قيمتها السوقية وصلت إلى 900 مليار دولار للمرة الأولى مسجلة علامة بارزة في مسارها الذي بذاته قبل 21 عاما كشركة مدرجة للتداول العام.

وتمكنّت أمازون من النجاة من أزمة شركات التكنولوجيا، ثم توسعت لاحقا ليشمل نشاطها قطاع التجزئة ككل، ولتغير طريقة أسلوب شراء المستهلكين للمنتجات. وعلى الرغم من انتشار الوسائط الإلكترونية بشكل واسع في تونس مثلا، إلا أن الطلاب والجامعيين والمتقنين مازالوا يتوافدون على أرضة بيع الكتب القديمة للبحث عن المراجع والكتب والموسوعات النادرة.

ويمكن للزائر أن يقضي أكثر من ساعتين وهو يقلب الكتب من رصيف إلى آخر وقد ينتهي به الأمر إلى اقتناء عناوين لم يخطط لشراؤها بشكل مسبق. وقال معمر بوغيزي، وهو أحد الباعة العرضيين، "طبيعي أن تؤثر الإنترنت والثورة الرقمية على المبيعات، لكن المراجع النادرة والقدمة لا يمكن العثور عليها عبر الإنترنت. هنا المنبع لكل العناوين المطلوبة". لكن بوغيزي (70 عاما) وباقي الباعة لا يخفون تراجع مبيعاتهم من

الكتب القديمة فضلا عن تأثر حركة السوق بانتشار الوسائط الإلكترونية. وأكد حمزة، الذي يعمل بائعا للكتب في متجر أبيه، "لا يبدو مستقبل الكتب القديمة واضحا كما ليس معلوما للبيع إلى أي مدى ستصمد في وجه التحولات التكنولوجية واهتمامات القراء الجدد".

وفي المقابل ذكرت إحصائيات اتحاد الناشرين ببريطانيا، الذي يسجل مبيعات فواتير الناشرين عن عام 2017، أن مبيعات الكتب الورقية مستمرة في التفوق على الرقمية، حيث ارتفعت العائدات بنسبة 5 بالمئة العام الماضي، بينما ارتفع إجمالي دخل مبيعات الكتب الرقمية بما في ذلك الصحف بنسبة 3 بالمئة.

وأشارت الأرقام إلى أن الكتب الإلكترونية للمستهلكين تمثل 35 بالمئة من قيمة المبيعات الرقمية للفواتير في مبيعات الناشرين في المملكة المتحدة في عام 2017، بعد أن كانت 51 بالمئة في عام 2013.

وكشفت الأرقام أنه في الفترة بين عامي 2013 و2017، تراجعت عائدات الناشر من الكتب الإلكترونية للمستهلكين بمقدار الربع، في حين زادت مبيعات تنزيل الكتب الصوتية بأكثر من الضعف.

وأمام موجة الإقبال على المنصات الرقمية لمطالعة الكتب ومواكبة آخر التطورات العلمية والاطلاع على أجد الأحداث العالمية ظهرت العديد من المبادرات المشجعة على حمل الكتاب بدل تحميله والتفاعل مع الأوراق عوضا عن الأرقام والأزرار.

وبدأت مجموعة من الشباب ببعض الدول العربية على غرار ما يحدث في الدول الغربية بمحاولات لنشر ثقافة المطالعة، لا سيما بالأماكن العمومية من جديد من خلال وضع مكتبات قلب الشارع وإثرائها بالكتب أو عبر مكتبات متنقلة في حافلات أو عربات متجولة.

ومع ذلك فإن الإنترنت أفرزت نوعا جديدا من أنواع القراء وزبونا من نوع مختلف صار يفضل تمضية الوقت أمام الكمبيوتر للقراءة بدل الإسساك بكتاب، كما أضحى يبحث عن ضالته عبر الإنترنت ويعقد صفقة شراء وبيع عبرها ربحا للوقت والمجهود المهدر بين كم ضخ من الكتب سواء في المكتبات أو على الأرضة.





«حماية المرأة من الفتاوى السائبة مدخل لبناء ثقافة الاختلاف، إلى جانب توفير بنيات المستقبل للمثقف لمساعدته على القيام بدوره في مقاومة الأمية والجهل».

رشيدة بنمسعود
جامعة مغربية

«الدين يوظف لخدمة أهداف سياسية لأنه يمثل فضاء مقدسا يرتكز عليه الإرهابيون لتمير مشاريعهم واستغلال الآخرين تحت عناوين دينية أو طائفية».

عبدالحسين شعبان
كاتب عراقي



موسم أصيلة

مفكرون عرب: المعركة مستمرة مع الأرضيات الفكرية للإرهاب

● دعوات إلى ضرورة فك الارتباط بين الديانات والإرهاب ● الإسلاميون توصلوا إلى السيطرة على الناس من خلال الإعلام البديل



موسم أصيلة كان مناسبة لطرح الأسئلة المتصلة بالإرهاب

هو الحال عند المجتمعات الإسلامية العربية من خلال ثنائية الحلال والحرام. وأحد الخيارات حسب ناشر ورئيس تحرير "العرب"، أن نقطع المواجهة مع التفكير الديني الوعظي، إذ أن هناك تيارات متشددة وأخرى أقل تشددا وهناك تيارات أخرى يمكن الحوار معها لأنها كلها تدور في فلك واحد، في حين أن المجتمع المدني يحتاج أن يُسمع أفكاره الخاصة وينظر إلى الأمور من جانبها الإنساني ويتحرك على هذا الأساس.



عبدالله يوسف الغنيم:
الإعلام الديني استفاد من التطور الذي عرفه الإعلام واستغله لإيصال خطابه

ويقول الباحث العراقي رشيد الخيون، إن الغرب لم يقبل التنوير إلا بعد أن جعل الدين عبادة لا يتدخل بمعاملات الناس ولا يحدد علاقتهم بالدولة ولا تُسن القوانين وفقا له، فالمسيحية تقر العهد القديم وهذا العهد فيه شريعة كاملة من المعاملات والعبادات، وهنا تأتي أهمية الدعوة إلى ربط الفقه بالزمن وتجديد الفقه مع تغير الزمن وأخلاق الناس وفلسفتها التي تتجدد، وكلما أغلقت الأبواب أمام طلائع التنوير أصاب الضرر كل من الدين والمجتمع.

والمفتاح الأولي لإصلاح الخطاب الديني كما يراها محمود جبريل، الرئيس السابق للمجلس الانتقالي الليبي، هي مراجعة التراث والبحث في فكرة نموذج فكري ومصفوفة فقهية تصب في إطار خلق وإعادة تأسيس فهم ديني يرتكز على العقلانية تصورا ومنهجيا.

وجاء مطلب ربط الفقه بالزمن، وترك المعاملات لقانون الدولة ليأخذ المناسب ويترك ما ينتمي للماضي، تحت مطلب العصرية، ويقول رشيد الخيون، إن أصحاب فكرة الفصل بينهما يوهمون أنفسهم بالقانون الصالح لكل زمان ومكان، وبالتالي وجب مراعاة الزمن بمعاملات حتى لا نمسي مجالا لعزل الدين نفسه.

وشدد محمد غانم الرميحي، باحث ومحلل سياسي كويتي، على ضرورة أن تكون مستقبلين بدل أن نكون ماضويين، وأن نساير العصر من خلال اعتماد مصفوفة جديدة تعتمد إصلاح التعليم والتثقيف بالإضافة إلى مصفوفة تربية فقهية جديدة تتعامل ما يعرفه العالم من أفكار جديدة، وذلك بتحفيز فكر ديني حديث يوائم بين العصر ويقف ضد كل المعارف المنشطة للتطرف العنيف. وللمرور إلى إصلاح ديني لا بد من تحقيق تطور سياسي متجدد في إطار دولة وطنية عادلة تعرف كيف تتعامل إيجابيا مع موضوع الدين.

وأضافت رشيدة بنمسعود، أن حماية المرأة من الفتاوى السائبة مدخل أساسي لبناء ثقافة الاختلاف، إلى جانب توفير بنيات المستقبل للمثقف بقرار سياسي لمساعدته على القيام بدوره في مقاومة الأمية والجهل.

وقد استغلت العناصر المروجة للإرهاب تلك الوسائل في تحقيق أهدافها التدميرية، ولا بد من كشف أساليب تلك الجماعات بتعاون البيت والمدرسة والمؤسسات الإعلامية الحكومية والأهلية المعنية بالقضية. وإذا لم توجد معرفة شخصية مباشرة بين الإرهابيين فمن المؤكد حسب الكاتب العراقي، عبدالحسين شعبان، أن وسائل التواصل الاجتماعي وثورة الاتصالات والطفرة الرقمية سهلت التواصل في ما بينهم، مثلما وجدت بيئات حاضنة ومولدة أو منتجة للإرهاب، وساعدت على خلق بيئات مستعدة للتعاطي مع الإرهاب عبر ورش عمل وتهئية ضرورية دينيا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريا وتربويا ونفسيا.

وللمرور بالنأشئة إلى المستقبل وتحصينهم من أي تأثيرات خارجية تقذف بهم في أتون التطرف والإرهاب والكرهية والتعصب، كان لا بد من الاهتمام بالإعلام الموجه لهذه الفئة العمرية من المجتمع، وهنا يقول أحمد حلواني، رئيس اللجنة التنفيذية للجمعية العربية للعلوم السياسية، إن بعض الوسائل الإعلامية تعتمد إلى التركيز على المناسك الإسلامية وشعائر العبادات دون إدماجها بأمور الحياة العامة وحاجيات الطفل الحياتية والمعرفية، وأكد على أهمية عدم إنكار معتقدات أصحاب الأديان الأخرى أو التركيز على مخاصمتهم أو مخالفتهم.

وأوضح الأكاديمي السوري المقيم بألمانيا، أن الأسس التي يقوم عليها إعلام الطفل المسلم تنطلق من أن الهدف الأساسي في العملية الإعلامية ليس تعليم شكلية ممارسة الفرائض الدينية، وإنما ترسيخ المفاهيم والقيم الأساسية التي يستهدفها الدين، قصد الوصول إلى حياة مجتمعية متكاملة وإشاعة صورة صحيحة لواقع الاختلافات والتعددية المذهبية من منطلقات عقلية وظروف موضوعية.

وتستند المنظومة الفكرية التكفيرية كمرجعية للإرهابيين في انتشارها، حسب عبدالحسين شعبان، على وسائل الاتصال الحديثة ببناء شبكة واسعة من خلال تلك الوسائل التي ساهمت في تسميم عقول بعض الشباب، ما جعل الواقع على ما فيه من تحديات وآلام ومصاعب أشد قسوة وعنفا وذلك بإشاعة الرعب والهلع بين الناس وروح الكراهية.

إصلاحات ضرورية

وفي رأي الدكتور هيثم الزبيدي، فإنه من الضروري الاستعانة بالتجربة الأوروبية لمواجهة الظاهرة الإرهابية، فالكنيسة كانت قوية وحاولت السيطرة على كل مفاسد المجتمع، ومع مرور الوقت بدأت المجتمعات في أوروبا تتغير وتتبدع عن العلاقة اليومية مع الكنيسة، وأصبحت تلك المجتمعات على الهيئة التي نراها الآن أي تركز على الجوانب العملية والإبداعية في العلاقات الاجتماعية، وليس من منظور ماذا يستطيع الدين أن يفسره لهم كما

الوطني عبر القنوات الحكومية، أو عبر الإنترنت كوسيلة تواصل بلا حدود، ومؤخرا الشبكات الاجتماعية.

وأثناء ترؤسه الندوة، ركز ناشر جريدة "العرب" على أن الإعلام المتأثر بالثقافة ذات الإنتاج الديني يتصرف على أساس الوعظ، ويبحث دائما عن نوع من الجمهور الذي يتحدث إليه كمستهدف، موضحا أن وسائل الإعلام الجديدة سواء الفضائيات أو الإنترنت أو شبكات التواصل الاجتماعي أتاحت هذه الفرصة لزيادة رقعة الوعظ وأصبح هناك مريدون أكثر عددا وأوسع انتشارا، وفوق هذا هناك دائما طريقة لاستعادة ما يقوله الواعظ الديني من خلال تسجيله على موقع يوتيوب مرات متعددة.

وأضاف هيثم الزبيدي، أن وسائل الإعلام الحكومية والمستقلة حاولت أن ترد بتفكيك هذا الخطاب الديني رغم أن المحاولات جاءت متأخرة نسبيا، فمثلا نشأت صفحات تتحدث عن الإسلام السياسي وتحاول تفكيك الخطاب السلفي والإخواني والخيمني وكل ما له علاقة بالخطاب الديني الموجه للمجتمع. ومشكلة تلك الصفحات أنها بعد فترة ومهما بلغت براعة الكتاب تصبح مشوبة بنوع من التكرار يؤدي إلى ملل لا يسمح بقراءة ما ينشر يوميا حول عملية تفكيك الخطاب الديني. وذلك لأن الواعظ لديه مريدون، أما الكاتب فيستطيع أن يتحدث مرة أو مرتين عن السلفية والإخوان وعن مختلف الظواهر الدينية، وبعد فترة يمل الناس ذلك.

وتساءل ناشر "العرب" اللندنية، هل نستمر بالتفكيك أم أن هناك فرصة ضرورية بأن نهمل هذا الخطاب تماما ونفكر بالجانب الثقافي والفكري وفي كيفية مخاطبة المجتمع بأسلوب جديد وخطاب بديل وليس عبر خطاب الرد، وطالما أن الإسلاميين يقولون شيئا وأنت تحاول الرد عليهم فسنبقى محصورين في نفس المشكلة.

وفي كلمته قال عبدالله يوسف الغنيم، رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية، وزير التربية والتعليم السابق، إن الإعلام الديني استفاد من التطور الذي عرفه الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي واستغله لإيصال خطابه، أي أنه استغل الآليات الجديدة لنقل خطاب قديم.

وأضاف غنيم أن هناك الكثير من الدعاة خصصوا قنوات خاصة واستمالوا الكثيرين في الدول العربية والإسلامية أو حتى داخل أوروبا بنقل مهرجانات دينية متعددة حاملة لخطاب ديني وبميزانيات كبيرة تتنافس عدة جهات كونها تدر عليهم أرباحا طائلة ما يجعل الإعلام في خدمة الدين والمال.

وأشار يوسف الغنيم، إلى أن هناك متغيرا جديدا يتمثل في وسائل التواصل الاجتماعي وشبكات الإنترنت التي حملت الغث والسمين كونها سلاحا ذا حدين؛ أحدهما إيجابي يقدم العلم وييسر البحث، والآخر سلبي بالغ الخطورة يقوم على تدمير منهج لأخلاقيات النشء وصرْفهم عما هو مفيد ونافع.

ظرفية ليس العامل الديني ذاته حاسما فيها وإن احتل واجهة الحدث واستأثر بأساس الاهتمام.

وأضاف محمد بنعيسى، أن الإرهاب المستند إلى نصوص فقهية والمستتر وراء الدين هو الأخطر، حيث أنتج مرجعية من خلال منظومة فكرية يسرت تجنيد الآلاف وزجهم في عمليات قتل الأبرياء بتفسيرات وتاويلات للدين وقراءة خاصة للنصوص الدينية. ومن جانبه اعتبر الكاتب العراقي عبدالحسين شعبان أنه إذا كان الدين يوظف لخدمة أهداف سياسية فذلك لأنه يمثل فضاء مقدسا يتعزز عليه الإرهابيون لتمير مشاريعهم السياسية واستغلال الآخرين تحت عناوين دينية أو طائفية، خصوصا حين يتحكم التعصب بهم ويستبد التطرف بسلوهم فينخرطون في العنف ويخوضون بالإرهاب.

ولاحظت الأستاذة رشيدة بنمسعود، غيابا شبيه كلي لثقافة الاختلاف داخل مجتمعاتنا والتي من ركائزها الأساسية الاعتراف بالآخر وثقافة التسامح والإنصات إلى الرأي المخالف، وفي ظل هذه الشروط التي يعيش فيها العالم العربي ودول أخرى بسبب ظاهرة الإرهاب نحن في حاجة ماسة إلى مواجهة العنف والتطرف والإرهاب بثقافة تعزيز السلم وثقافة الاختلاف.

هذا الواقع كانت منطلقاته تنبع من التاريخ البعيد الذي تأسس على الرأي الواحد ولم يكن الأمر شوري كما تحكي كتب التاريخ، وهو ما تسبب، حسب رشيدة بنمسعود، في ما سمي الفتنة الكبرى التي امتدت إلى عصور لاحقة، ومازالت محن المثقفين والمفكرين مستمرة من خلال مظاهرات إحراق الكتب والتكفير والإعدام والمحاكمات، وتلك المماناة هي شهادة عملية على أننا لا نتمثل في مجتمعاتنا ثقافة الاختلاف وأن هذا التنوع والتعدد الذي نتحدث عنه يوميا هو مجرد استهلاك نظري.

وتعتقد الجمعية المغربية، أن هذا الواقع يتطلب مواجهة الإرهاب بثقافة السلم والمقاربة الأمنية كمسألة ضرورية لحماية المجتمع، لكن ذلك يشترط أيضا استنهاض مشاريع قراءة التراث العربي الإسلامي من زاوية استيعاب شروط الفكر السياسي الحديث وتمثل مقومات الثقافة الكونية.

الإعلام والدين

استطاع الخطاب الديني أن يستغل الأدوات الإعلامية بكل أنواعها وأشكالها المتاحة لتمير مقولاته الدعوية الدينية، وترويج المعطيات أو الأخبار أو المعارف التي تصب في مصلحة المرتبطة بتجيش أكبر عدد ممكن من المريدين والمتعاطفين مع الخطاب. وهنا يقول الدكتور هيثم الزبيدي، ناشر ورئيس تحرير جريدة "العرب" اللندنية بأن الإسلاميين تمكنوا فعلا من السيطرة على الناس من خلال منافذ الإعلام وخصوصا الإعلام البديل، سواء الإعلام الفضائي الذي أصبح بديلا للإعلام

لازال موضوع الإرهاب أو التطرف والفكر الديني كعلاقة جدلية تثير العديد من التساؤلات الإشكالية من حيث موضوع التناول أو المقاربات التحليلية من مختلف المنطلقات والتوجهات السياسية والأكاديمية، سواء داخل المجتمعات الغربية أو العربية والإسلامية المعنية مباشرة بالظاهرة الإرهابية وتداعياتها على كافة الأصعدة الاجتماعية والتنموية والاقتصادية والأمنية. هذا الموضوع بتشعباته الكثيرة والمعقدة كان التيمة التي تأسست عليها ندوة علمية تحت عنوان "الفكر الديني الحاضر للإرهاب: المرجعية وسبل مواجهته"، في إطار الدورة 33 لجامعة المعتمد بن عباد الصيفية في إطار موسم أصيلة الثقافي الدولي الأربعين، الذي احتضنته مدينة أصيلة المغربية بين 29 يونيو و20 يوليو الجاري، بمساهمة نخبة من المفكرين والأكاديميين وسيااسيين عرب وعجم. وهناك من ربط الإرهاب برؤية الإسلام الثقافية والحضارية التي أنتجت ما اصطلح عليه الإسلاموفوبيا بأسباب متعددة بعضها بدوافع أيديولوجية لجماعات وطوائف ومصالح دولية وإقليمية استراتيجية، في الوقت الذي جعل البعض الأسباب الاجتماعية والنفسية مختبرا لتفكيك الظاهرة.

محمد بن امحمد العلوي

□ كان منطلق الندوة كما قال محمد بنعيسى، الأمين العام لمندى أصيلة، الدعوة إلى فك الارتباط بين الإرهاب من حيث هو ظاهرة عديمة مدمر، وجوهر الديانات التي تلقى في قيم السلم والكرامة الإنسانية وحرمة الأنفس، وهي معان حاضرة بقوة في الإسلام دينا وثقافة وحضارة.

في هذا المبحث اعتبرت رشيدة بنمسعود، الأستاذة الجامعية، وعضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي، أن عنوان الندوة يضمن أن هناك شعوبا عربية إسلامية تعيش لحظة لا سلم وأن أمنها مهدد، ولهذا اعتبرت أنها تميل إلى تعزيز وبلورة ثقافة الاختلاف التي من ركائزها الاعتراف بالآخر والتسامح والإنصات، حيث لا يمكن مواجهة العنف إلا بتعزيز تلك الثقافة.

فقه السلم والاختلاف

قيم السلم وتعزيزها منوطان بكل الحساسيات داخل المجتمعات العربية والإسلامية، وبداية تعزيز فقه السلم تكون من خلال تركيز قدر التعليم والتعلم وتوجيه ومراجعة وإصلاح مناهج التربية الدينية التي تعد من الوسائل والآليات الفعالة لمواجهة الإرهاب، كما يرى عبدالله يوسف الغنيم، رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية، الذي اعتبر أن تأسيس تلك المناهج على ساحة لا تعرف الانغلاق والزمّت ووفق منهجية في الفكر تدعو إلى إعمال العقل والتأمل والنظر والتأكيد على أن الدين بجانب ما يحمله من عقائد لا تمس، هو أيضا أسلوب حياة وتربية تقوم على التراحم.

محمد بن عيسى:

الخلل ليس في الدين بل في أنماط تأويله التي تتلبس عادة أوضاعا ظرفية



وأضاف يوسف الغنيم، أنه "لا يمكن أن يحصل إصلاح في المناهج دون إعداد جيد للمعلم الذي يعد أهم عناصر المنظومة التعليمية وأكثرها أثرا في المتعلمين، بما يكون له من إعداد علمي وثقافي جيد ووعي عميق بالمخاطر التي يعاني منها المجتمع وقدره على بث الفهم الصحيح لحقائق الدين وغاياته".

وإذا كان الإرهاب يرتبط في أيامنا، حسب محمد بنعيسى، الأمين العام لمندى أصيلة، بالإسلام الذي تنتسب إليه زورا الجماعات التكفيرية المتشددة، إلا أن كل الديانات كانت في سياقات ومراسل معينة عرضة لهذا التحريف والاستغلال، فالتاريخ يعلمنا أن أفظع الجرائم التي تعرضت لها الإنسانية تمت باسم القيم والمعتقدات العليا، والدراسات الاجتماعية تبين لنا أن المقدس بقدر ما يحمي الكرامة الإنسانية ويصونها يكون ذريعة ومبررا لأعنى التجاوزات والانتهاكات التي يتعرض لها البشر.

فالخلل إذن ليس في الدين ذاته، بل في أنماط تأويله وفهمه التي تتلبس عادة أوضاعا



بترأس المخرج السينمائي كمال كمال لجنة تحكيم الدورة الـ12 للمهرجان الوطني لفيلم
المواة بمدينة سطات المغربية، الذي يقام ما بين 30 أكتوبر و03 نوفمبر 2018.

قشرت شركة «وارنر بروس» طرح الجزء الجديد من فيلم JOKER للمخرج تود فيليبس في
الصالات السينمائية يوم 4 أكتوبر من عام 2019.



سينما

الفنانون الشباب ينجحون في الاختبار الأصعب

● «افتح الرسالة» فيلم مهرجانات يغازل الجمهور بقضايا الشارع ● المخرجة نيفين شلبي: التعالي على البسطاء سبب أزمة السينما المصرية



الفيلم يقدم نقدا لاذعا للإعلام الكاذب

نظرة جانبية إلى واقع مخفي

◀ **رؤية متوازنة بين التكنيك الفني والطرح الاجتماعي تنطلق من قضايا جادة ساخنة في الأساس، لكن في قالب إبداعي ممتع**

إلى جانب هذه الجدية في معالجة قضايا الفيلم، أمعنت نيفين شلبي في مغازلة الجمهور بالبساطة في تناول، ودارت الكاميرا متفقدة تفاصيل الأحوال المعيشية في المناطق الفقيرة والعشوائيات، وأبنت بعض المشاهد والمواقف الدرامية على السخرية المريرة والإضحاك والكوميديا السوداء.

وتقول شلبي لـ"العراب" إن صناع العمل لم يعنوا بالربحية، لكن ليس هناك ما يمنع من التكسب من وراء الفيلم بطبيعة الحال. لكنها ترى أن القنوات الفضائية ليست الجهة المثلى لعرض الأفلام الروائية القصيرة تجاريا، فهذه القنوات تتحمس للمسلسلات والأفلام الطويلة وأعمال يقوم ببطلاتها النجوم.

وأشارت إلى أن مشكلات السينما في مصر تعود في الكثير من جوانبها إلى نوعيات الأفلام المطروحة ذاتها، وقالت "التعالي على البسطاء أبرز أسباب أزمة السينما بمصر، فلو حرص صناعها على تناول قضايا العاديين بامانة، والوصول إلى سكان المناطق الفقيرة والعشوائيات، سوف تلتحم السينما بالناس، وينضف الفن الساع من جديد".

عاطف، نموذج الشاب المصري، إلى هذه الحالة.

عبر الظهور الخاطف لأبطال الفيلم، في مشاهد قليلة مختصرة، يُعزى الفيلم سلبيات المجتمع المصري بجرأة متناهية، ويشرح مكانم الخلل في نسجه الحالي، فهو مجتمع تتآكل فيه الطبقة المتوسطة، وتزداد الهوة بين الأقلية "سكان المنتجعات الراقية" وبين عامة الشعب ممن تضيق أمامهم فرص الحياة.

لقطات الفيلم تمر مرورا سريعا على هذه الشخصيات المتناقضة، راصدة القليل من تفاصيلها وحركتها اليومية، لكنه القليل المؤثر، الفاضح، فهناك في المجتمع الراقى المذبةة إلهام (صاحبة برنامج على بلاطة) التي يسخرها الإعلام الفاسد من أجل تزييف الحقائق. وهناك الراقصة التي تقدم وجهها آخر للسقوط الجسدي، في حين تتغنى بالشعارات الأخلاقية وإبجازات الوطن أمام الكاميرات، وهناك مرشحو الانتخابات الذين يقف إنجازهم دائما عند حدود الوعود الكاذبة. وفي المقابل، يبرز الفيلم تجارب الكثير من الشباب الذين يمثلون الفقر والبطالة والإحباط والتغيب.

دفع الإنتاج المستقل للفيلم إلى الاعتماد على شباب مغفورين، منهم سارة عادل ورينا عارف وأحمد عصمت ونوال سمير وأحمد الخفيف، وجاء أدأهم تلقائيا حساسا متناسبا مع المواقف الدرامية، في حدود المشاهد المضغوطة التي اعتمدت على القليل من الكلام والكثير من نظرات العيون وانفعالات الوجوه والتعبير الإشاري والجسدي المرهف.

القضايا في شريط الفيلم، وتقديم أكبر عدد من الشخصوص كصناع للحدث، الأمر الذي بدا كأنه استعراض ألقى لسلبيات المجتمع ونماذج البشرية، دون الرغبة في التعمق النفسي والتحليلي للمواقف والشخصيات.

هكذا، يمكن النظر إلى "افتح الرسالة" كفيلم قصير مكتمل من جهة، كما يمكن اعتباره من جانب آخر نواة لفيلم روائي طويل، إذا أعيد استثمار أبطاله في معالجة درامية أشمل وأكثر قدرة على الاستقصاء والتأمل ووضع الحلول.

من خلال شخصية محورية وشخصيات أخرى متناقضة تدور أحداث "افتح الرسالة" على مدار نصف يوم. فالشاب عاطف يائس ومحطم ولا يهتم بمظهره ويطلق لحيته ويشعره دون تهذيب ويعاني مرضا نفسيا من فرط الاكتئاب، وهذا الشاب مطالب من الجميع بأن يفتح رسالة مهمة وصلته على هاتفه من طبيبته كي يقرأها بعناية، ولا يعرف أحد محتواها.

في النهاية، يُكتشف أن الرسالة تطالب عاطف باخذ الدواء وإعادة الاعتناء بذاته قبل أن يتفاقم المرض النفسي وتترتب عليه انتكاسته وعودته إلى المصحة.

مشاهد مضغوطة

تضم شخصيات الفيلم وجوها متعددة من إحباطات عاطف، فهم ممثلو المجتمع بكافة فئاته وطبقاته، وهذا المجتمع هو الذي أوصل

ثمة فكرة خاطئة تهيم على صناعة السينما وسوقها وفنياتها بمصر، هي أن الفيلم الروائي، قصيرا كان أم طويلا، محكوم بأحد اختياريين، فإما أن يكون فيلم مهرجانات للنخبة، وإما فيلما شعبيا للجمهور، فيما الأجدر أن تتبع الأفلام الجادة عن هذه التقسيمات الثنائية الجاهزة، وهو ما يراهن عليه الفيلم الأخير للمخرجة نيفين شلبي جراح "افتح الرسالة".

شريف الشافعي

هذه الاختبارات جميعا اجتازها فيلم "افتح الرسالة" بقدر من النجاح، فقد لقي استقبالا حسنا في عرضه الجماهيري الأول بمصر في "غاليري ضي" بالقاهرة مساء 16 يوليو الجاري، كما أنه نال ثناء دوليا خلال مشاركاته هذا العام في مهرجاني "الأقصر للسينما الأفريقية"، و"القاهرة للأفلام القصيرة"، وفي مهرجان "سينما المناجم الدولي" بتونس، الذي نال فيه جائزة لجنة التحكيم.

عبر خمس وعشرين دقيقة، هي مدة الفيلم، تقدم السيناريست والمخرجة نيفين شلبي رؤية متوازنة بين التكنيك الفني والطرح الاجتماعي، فهي تنطلق من قضايا جادة إبداعيا يجب أن يكون متعنا وشيقا وجذابا، ومتطورا أيضا من حيث الأداء والتقنية.

يعد التكتيف سمة لازمة للفيلم الروائي القصير كلون فني لا يتجاوز الساعة باقصى تقدير وفق تعريفاته الرائجة، لكن هذه الصفة لم تمنع نيفين شلبي من حشد جملة من

القاهرة - نكا الفيلم الروائي القصير "افتح الرسالة" للمخرجة نيفين شلبي جراح المجتمع المصري بإثارة قضايا جوهريّة، مثل الفقر والبطالة والتحرش وتغييب الوعي وسيادة الطبقة والزيّف الإعلامي، وحظي الفيلم بصدى طيب في أول عرض جماهيري له في القاهرة بعد حصده جوائز من مهرجانات دولية.

يأتي فيلم "افتح الرسالة" في الاتجاه المعاكس، ويحاول السباحة ضد التيار، بتقديم منتج فني جيد وطرح قضايا مصيرية، فضلا عن الإضحاك والهزل والغناء والسخرية، فلا هو فيلم شعبي ولا هو فيلم للنخبة، وهذه هي المعادلة التي يراهن عليها.

رؤية متوازنة

هناك أكثر من اختبار يواجهه الفيلم الذي يسعى إلى تحقيق قيمة ما أو ترك أثر يُذكر، منها خوضه المسابقات والمهرجانات والمشاركات الدولية، ومنها الاختبار الأصعب،

سينمائيون يحرقون الكلمة في مهرجان كرامة لحقوق الإنسان

لمى طيارة

انتهت مساء 20 يوليو فعاليات الدورة الثالثة لمهرجان كرامة لحقوق الإنسان في نسخته اللبنانية، والتي أقيمت في سينما متروبوليس أمبير، بعرض فيلم "الفرقة" للمخرج العراقي الباقر جعفر، وهو المهرجان الذي تنظمه الجمعية اللبنانية "معمل -961 للفنون"، بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة للإعلام، وسفارة كل من هولندا وسويسرا وتشيكيا في لبنان.

ويعتبر مهرجان كرامة الذي بدأ أولى دوراته العربية في العاصمة الأردنية عمان قبل أن ينتقل إلى بيروت، واحدا من المهرجانات التي تهتم بعرض أفلام تتعلق بحقوق الإنسان في المنطقة العربية، ولا تضم أجندة اهتماماته إقامة مسابقة للأفلام المشاركة، بقدر رغبة منظّميه في إلقاء الضوء على الأفلام التي تتطرق في مضمونها إلى مواضيع الكرامة والإنسانية، ويختار المهرجان في كل دورة من دوراته شعارا جديدا له.

وكان مهرجان كرامة الذي بدأ فعالياتة في السابع عشر من الشهر الجاري يعرض الفيلم الفلسطيني الألماني "نادي ركوب الأمواج في غزة" 2016 للمخرجين فيليب غناد وميكي يامين، قد حاول تسليط الضوء على أفلام السينما "الرافضة للعنصرية، وخطاب الكراهية، والتميز، والظلم"، متخذًا لنفسه في دورة هذا العام عنوان "حرروا الكلمة"، ولقد سبق لمديره هيثم شميمص أن أكد في المؤتمر الصحفي الذي عقد للمهرجان أن موضوع حرية التعبير "لا يتعلق فقط بالقراءات المخرفة للداستاتير، بل يتجاوزها إلى درجة الذي بالكرامة الإنسانية، أحد الحقوق المؤسسة لشرعية حقوق الإنسان الكونية. وإنما بدورنا لا نقف فقط كمراقبين بل كمتضررين، تمت استباحة كرامتهم الإنسانية عبر مصادرة حقهم أيضا في المعرفة والتعبير".

التي ينتمون إليها "مدينة الصدر"، لأن ذلك يعتبر ضربا من الفساد وجرسا محرما يعاقب عليه بالقتل، وعلى مدى زمن الفيلم

67 دقيقة، تلاحق كاميرا المخرج أفراد الفرقة في رحلة تنقلهم بين أحياء مدينة الصدر، للتعرف عليهم وعلى أحلامهم وأمنياتهم. وكان مخرج الفيلم في حديثه لـ"العراب" قد أشار إلى أنه تعرف صدفة إلى أعضاء الفرقة المكونة من ستة فنانين، ينتمون إلى مدينة الصدر التي هي أيضا مدينته، وشعر أن لديهم حلما يشاركهم به، هو سينمائي، حلم يتمنون تحقيقه وسط مدينتهم.

أما فكرة تصوير فيلم وثائقي عنهم، فقد جاءت في اليوم الذي سألهم فيه عن الطريقة التي ينقلون فيها أدواتهم الموسيقية داخل المدينة للاجتماع وإجراء التدريبات، وكانت المفاجأة بالنسبة إليه حين عرف أنهم ينقلونها عبر حاويات القمامة إلى سيارة الأجرة التي يستقلونها للانتقال إلى مكان إجراء البروفات.

ويتابع جعفر "وجدت فيهم أبطالا حقيقيين، لأنهم يصرون على تحقيق أحلامهم، ويتدربون كفريق، وهو أمر خطير جدا في مدينة الصدر. عند تلك اللحظة بدأت معهم الخوض في تجربتهم لتحقيق حلمهم في إحياء حفل خاص بهم في مدينة الصدر، بين أهله ومدينتهم والبيئة التي تربوا فيها، والتي تعتبر الأحوج إلى الاستماع إلى الموسيقى لتتوقف وتطلع على العالم الجيد، وتتعالج من الأمراض المنطرفة والمعقدة.

يذكر أن فيلم "الفرقة" قد عرض في عدة مهرجانات عربية وحاز على عدة جوائز، نذكر منها جائزة الفيلم الوثائقي في مهرجان وهران في العام 2017، وجائزة مهرجان العالم العربي في باريس في العام 2018.

وطرح قضايا سياسية واجتماعية وقضايا تتعلق بحقوق المرأة، إلى جانب أيمن مهنا المدير التنفيذي لمؤسسة الصحافي اللبناني الراحل ضحية الكلمة والرأي سمير قصير، بينما أدارتها مديرة البرامج في المهرجان نجوى قندججي.

ومن أبرز الأفلام التي عرضها المهرجان فيلم "الفرقة" 2017 وهو من إنتاج لبناني عراقي ومن سيناريو وإخراج الباقر جعفر، وتدور أحداث الفيلم الوثائقي حول مجموعة من الشباب العراقيين الذين يجمعهم حبهم للموسيقى الصوفية، فيشكلون فرقة موسيقية تحمل اسم "فرقة حلم" تصبح مشهورة ولديها تسجيلات على "اليوتيوب" وتحيي حفلات موسيقية في مدينة بغداد، لكنهم رغم كل ما سبق لا يملكون الحق ولا الجراءة على إقامة حفل غنائي في مدينتهم

وشاهد الجمهور خلال دورة هذا العام 16 فيلما من لبنان والعالم العربي وأوروبا وأميركا وأسيا، بينها سبعة أفلام وثائقية طويلة وأربعة أفلام وثائقية قصيرة وخمسة أفلام روائية قصيرة، نذكر من أهمها الفيلم الوثائقي "ذاكرة باللون الخاكي" للمخرج السوري الفوز طنحور، وهو واحد من الأفلام التي عرضت في مختلف مهرجانات العالم، وحصد العديد من الجوائز، بالإضافة إلى الفيلم الروائي القصير "شحن" للمخرج اللبناني كريم الرجباني، والذي تدور مجريات أحداثه حول طفل سوري وجده، بعيشان تجربة اللجوء، بالإضافة إلى الفيلم الفلسطيني "نايلة والانتفاضة" لكل من راقب الزقوط ونايلة العايش، وفيلم "أرض المحشر" للمخرج السوري ميلاد أمين، وغيرها من الأفلام.

وتماشيا مع شعار دورة هذا العام "حرروا الكلمة" أقيمت ندوة بعنوان "واقع الحريات في لبنان" شارك فيها كل من الصحافية اللبنانية ديانا مقلد، صاحبة برنامج "بالعين المجردة" الذي جاب أكثر من ثلاثين مدينة مضطربة،



الموسيقى تفتح عالمها الغريب للسينما

«أسبوع النقد» ببيروت

لا بيروت - بعد نحو شهرين من انقضاء دورته الحادية والسبعين، يصل شعاع مهرجان كان السينمائي الدولي إلى لبنان من خلال تظاهرة "أسبوع النقد - مهرجان كان" التي تنطلق الاثنين في العاصمة بيروت.

يهدف "أسبوع النقد" منذ انطلاقتها، بحسب المسؤولية الإعلامية زينة صغير، إلى اكتشاف المواهب السينمائية الصاعدة عبر تسليط الضوء على أول أو ثاني فيلم طويل لمخرجين من كافة أنحاء العالم.

وتقدم هذه الدورة 10 أفلام طويلة و13 فيلما قصيرا من فرنسا وبلجيكا والهند والولايات المتحدة والبرتغال واليونان وكوريا الجنوبية وتشيلي وسويسرا وفنلندا والجزائر وروسيا والمجر وبولندا وأيسلندا.

وتتخذ هذا الحدث السينمائي جمعية متروبوليس بالتعاون مع المعهد الفرنسي في لبنان في الفترة من 23 يوليو إلى 2 أغسطس. وفي تصريح لها قالت زينة صغير "عبر استضافتها لأسبوع النقد تشارك جمعية متروبوليس والمعهد الفرنسي في لبنان في اكتشاف وتسليط الضوء على المخرجين الصاعدين من كل أنحاء العالم".

وينطلق الحدث الاثنين بالفيلم الفرنسي "نو باتليه" من إخراج جيوم سينيز وبطولة رومان دوريس ولور كالامي ولايتيسيا دوش. أما مساء الثلاثاء فيعرض فيلم "ديماننتينو" الفائز بالجائزة الكبرى لأسبوع النقد في مهرجان كان هذا العام. الفيلم إنتاج مشترك بين البرتغال وفرنسا والبرازيل ومن إخراج جابرييل أبرانتس ودانيال شमित.

ومن بين الأفلام المنتظرة الفيلم الأميركي "وايلد لايف" وهو الباكورة الإخراجية للممثل المعروف بول دانسو. وهو من بطولة كاري موليجان وجيك جيلينغال وإيد أوكسينبولد. ومن أيسلندا يأتي فيلم "وومان آت وور" من إخراج بينديكت إيرلينجسون.

وخلال بحثه عن المواهب الجديدة لا ينسى "أسبوع النقد" الالتفات إلى الأفلام القصيرة ومتوسطة الطول. ويعرض فيلم قصير قبل كل فيلم طويل. كما ستخصص أسية لأفلام القصيرة مساء السبت 28 يوليو.



صدر المجلد الثاني من الأعمال الكاملة للشاعر اليوناني يانيس ريتسوس، عن مؤسسة أروقة، من ترجمة وتقديم الشاعر عبد الكريم كاصد وجمال حيدر.

بعد فرناندو بيسوا وماريو دو ساكارنيرو جاء دور المتنبي

● الشاعر المغربي المهدي أخريف يعود إلى المتنبي في مختارات جديدة



المتنبي يعود إلى الواجهة

الكتابة. ففي طفولته، تنقّل كثيرا في بوادي الشام والعراق ليتقن لغة البدو والأعراب ليستعمل في ما بعد البعض من مفرداتها الغريبة في قصائده. وخلال الحروب التي خاضها سيف الدولة ضد الروم، تنقل المتنبي كثيرا في بلاد البلقان، وزار مدنا من بينها صوفيا عاصمة بلغاريا راهنا. كما زار مقدونيا“.

وعن المختارات التي يعتزم إنجازها، يقول المهدي أخريف “لقد فضلت تقديم المختارات حسب الترتيب الزمني والتدرج التاريخي لإبراز ألوان ومميزات كل مرحلة وانعكاساتها على شعر المتنبي. والمرحلة الأولى كانت مرحلة الطفولة حيث أن المتنبي شرع في قول الشعر وهو في الرابعة عشرة من عمره. والمرحلة الثانية هي مرحلة تنقله في البوادي حيث كان يلبس ويكتم ويعيش بحسب طرق البدو والأعراب. وهناك أيضا مرحلة الشاميات والحلبيات والمصريات. أما المراتي العظيمة التي كتبها ومنها مرثية جدته ومرثية أخت سيف الدولة، فقد أفردت لها قسما خاصا. وهناك قصائد أخرى منها تلك التي تتميز بالابتهاج بالحياة عن طريق الحواس الخمس مثل تلك التي يقول فيها:

”مغاني الشعب طيبا في المغاني

بمنزلة الربيع من الزمان

ولكن الفتى العربي فيها

غريب الوجه واليد واللسان“.

ويتابع “في كلية الآداب بفاس التي التحقت بها في مطلع السبعينات من القرن الماضي، عشت تجربة صادمة. فقد نرّسنا أستاذ سوري يدعى صالح الأشطر. وكان يقرض الشعر على ما أظن إلا أنه كان يبدي نفورا من المتنبي باعتباره شاعرا مريضا بجنون العظمة. وفي كل مرة، يأتي ذكره، يمعن هذا الأستاذ في انتقاد تضخم الأنا عند المتنبي، متوقفا عند الأبيات التي تعكس هذا الجانب، والتي لم يدرجها المتنبي في ديوانه. ورغم ذلك، ظلت مغرما بالمتنبي، مواصلا قراءته في السر“.

ويذكر المهدي أخريف إن قراءته لديوان المتنبي في الطبعة الفاخرة التي أصدرتها المكتبة الوطنية في أبوظبي أعادته مجددا إلى عالم المتنبي ليهتم به مرة أخرى. وإلى جانب الشروحات، اطلع على ما كتبه كل من المستشرق الفرنسي بلاشير وعميد الأدب العربي طه حسين وآخرين عن سيرة أبي الطيب المتنبي من البداية إلى النهاية. وما لاحظته هو أن العصر الذي عاش فيه كان عصرا ثريا من الناحية الثقافية والفكرية. فهو عصر الكبار في مجال النثر كما في مجال الشعر. وهو عصر كان فيها الأمراء والحكام يحرصون على تقديم المساعدات المادية والمعنوية للكتاب والشعراء. والشئ الذي تميز به المتنبي منذ البداية هو أنه عاش تجارب مهمة عمقت تجربته في الحياة وفي

لا يحب الشاعر المغربي المهدي أخريف مغادرة مدينة أصيلة في الشمال المغربي، والتي ولد فيها قبل أزيد من ستين عاما. فيها أمضى سنوات العمل مُدرّسا في معهدها الثانوي. وفيها يقضي راهنا سنوات التقاعد مُتفرغا للكتابة والترجمة. “العرب” كان لها هذا اللقاء مع الشاعر والمترجم المغربي في إطلالة على عوالمه الأدبية خاصة كمترجم.

◀المختارات ستكون حسب الترتيب الزمني والتدرج التاريخي لإبراز ألوان ومميزات كل مرحلة وانعكاساتها على شعر المتنبي

للإله الذي

أيادينا هناك

أحاطته بهالة من ذهب“.

كما نقل المهدي أخريف مختارات من قصائد الشاعر الشيلي سيزار باييخو (1892–1946) الذي لعب دورا أساسيا في الحركة الشعرية الطلائعية لا في بلاده فقط، بل في كل البلدان الناطقة بلغة سارفانتس. وحادسا موته في باريس، كتب هذا الشاعر يقول:

”ساموت في باريس تحت وابل من المطر،

ذات يوم لديّ منذ الآن ذكرى عنه

ساموت في باريس ربما في خميس كهذا،

خميس خريفي بالتمام“.

المتنبي ومراحله

راهنا بنكب المهدي أخريف على إنجاز مختارات لأبي الطيب المتنبي. وهو يقول “قبل أربعة أعوام، قدم لي الصديق الشاعر والناقد محمد بنيس ديوان المتنبي في طبعة فاخرة أصدرتها دار الكتاب الوطنية في أبوظبي. وقد حقق هذه الطبعة وكتب مقدمة رائعة لها الدكتور شهاب الدين أبوعمر. وما أثار إعجابي في هذه الطبعة هو أنها أحقوت على نسخة قديمة من ديوان المتنبي عليها بعض ملاحظاته وتصحيحاته وتنقيحاته بخط يده. لكن الطبعة الجديدة لم تحتو على شروحات. لذلك كان عليّ أن أعود إلى جميع الشروحات التي أنجزت في فترات مختلفة ومنها بالخصوص “معجز أحمد” لأبي العلاء المعري، وشرح البرقوق، وشرح البازجيين، أي ناصيف البازجي الأب وإبراهيم البازجي الابن، وغيرها من الشروحات“.

ويضيف أخريف قائلا “مبكرا عشقت المتنبي. حدث ذلك في مسقط رأسي أصيلة بتأثير من أستاذين جليلين كانا مغرمين بالأدب وهما أحمد عبدالسلام البقالي ومحمد البوعناني الذي كانت له محاولات شعرية أصدرها في ديوان عام 1964 بعنوان ‘سوف أحيأ’. وقد نصحتني كل واحد منهما بقراءة المتنبي لأنه أفضل شاعر عربي بالنسبة إليهما. وعندما انتقلت إلى مدينة القصر الكبير في المرحلة الثانوية وجدتني منجذبا إلى الشعر الحديث متمثلا في السياب والبياتي وصلاح عبدالصبور ومحمد الماغوط وخليل حاوي، لكنني ظلت دائم الصلة بالمتنبي“.

حسونة المصباحي

لا على مدى سنوات انكب المهدي أخريف على ترجمة مختارات من قصائد الشاعر البرتغالي فرناندو بيسوا. كما نقل إلى العربية كتابه البديع “كتاب اللا طمأنينة” الذي دَوّن فيه خواطره وأفكاره وهواجسه بنشأن الحياة والموت والكتابة والقلق الوجودي.

شاعران برتغاليان

بعد فرناندو بيسوا، انشغل المهدي أخريف بالتعريف بصديق هذا الأخير الشاعر ماريو دو ساكارنيرو، وينتمي هذا الشاعر الذي ولد في برشلونة عام 1890 إلى عائلة مرموقة. وفي مطلع شبابه تعرف على بيسوا، ومعه أسس مجلة “أورفيوس” التي لعبت دورا هاما في تطوير وتحديث الشعر البرتغالي. وقد أثارت هذه المجلة حفيظة الأوساط الثقافية والدينية المحافظة فشنوا على أصحابها والداعمين لها هجومات عنيفة بلغت حدّ الاعتداء بالعنف الشديد على البعض منهم.

ولكي يعمّق تجربته الشعرية، هاجر ماريو دو ساكارنيرو إلى باريس. ومن هناك كان يرسل إلى صديقه بيسوا الذي لم يغادر برشلونة حتى وفاته عام 1938 بكل ما يعينه على التعرف على جوانب من الحياة الثقافية في فرنسا، مركزا بالخصوص على الحركات الطلائعية في مجال الشعر والفن. وفي عام 1916 انتخر هذا الشاعر الموهوب في الفندق الباريسي الذي كان يقيم فيه، بعد أن أقام حفلا بهيجا حضره أصدقاؤه من الفرنسيين والبرتغاليين. وقبل انتخاره، كتب قصيدة فيها يقول:

”الحياة، الطبيعة

ماذا يعنيني بالنسبة للشاعر؟ لا شيء

علينا أن نثب في الضباب

علينا أن نركض في الزرقة بحثا عن الجمال

علينا الصعود، الصعود في ما وراء السماوات

التي أرواحنا وحدها أدركتها

كي نصلي تعبين، في الأحلام



أحمد رجب

□ **القاهرة** – “إن الكاتب الذي لا يكتب منتظرا تحقق الظروف المثالية للكتابة، سوف يموت دون أن يكتب كلمة واحدة”، هذه المقولة تعلي من قيمة الجهد المطلوب من الكاتب بذله على قيمة الطقوس المطلوب توافرها لتيسير عملية الكتابة. فعلى الكاتب أن يوفر لنفسه الخرف المناسب لا أن ينتظر تحققه، فيبده وحده جعل يومه مثاليا للكتابة، وعن ذلك اليوم استكتبت الغارديان البريطانية عددا من الكتاب، أدلوا بشهادات إبداعية عن عاداتهم مع الإبداع، ضمن سلسلة شهيرة عنوانها “روتين الكتابة”، اختار المترجم علي زين تسعا وخمسين منها، ضمها معا في كتابه “اليوم المثالي للكتابة”، الصادر حديثا عن منشورات تكوين الكويتية.

وترجع أهمية ترجمة هذه المقالات إلى امرين، أولهما اطلاعنا مباشرة على عادات وطقوس عدد كبير من الروائيين المتحقيين، وإتاحة خبراتهم في كيفية التقاط الأفكار ومواجهة المازق التي قد تحدث خلال الكتابة، أما الثاني فيتمثل في الجديد الذي تقدمه، فأغلب الذين استكتبتهم الغارديان روائيون مميزون فازوا بجوائز أدبية كبيرة لكنهم غير معروفين لدى القارئ العربي.

الروائي والسيناريست الاسكتلندي وليام بويد (1952) يرى أن معظم الكتاب مثل القبرات يستيقظون مبكرين ويخمدون عند الظهر بينما هو ينتمي إلى فئة اليوم فلا ينام إلا بعد طلوع الصباح، و”عقله الكاتب” لا يعمل



نعى المثقفون والأكاديميون العراقيون الدكتور أحمد مطلوب، رئيس المجمع العلمي العراقي، وأستاذ البلاغة والنقد الأدبي، الذي توفي عن عمر ناهز 81 عاما.

الأدب والدافع

إلى التدمير



هيثم حسين

كاتب سوري

□ هل يفترض بالآدباء والمفكرين أن يتحدثوا عن الأمل في عالم أفضل من دون تشريح بنى الشرور التي تجتاح عالمهم المعاصر؟ هل يكون التشاؤم محرّضا على العمل ومحرضاً على التغيير أم أنه يكون باعثا على التقاعس وتثبيط الهمم والدفع إلى براثن اليأس؟ هل الآدباء من المسكونين باليأس جرّاء تخيلهم سيناريوهات تدميرية للبشريّة؟ يشغل مصير العالم ومستقبله كثيرا من الأدباء الذين يحاولون تخيل سيناريوهات مختلفة له، وأغلب تلك السيناريوهات كارثية، تحمل نذر الدمار الشامل، ونحاول الاحتفاظ بنذر يسير من الأمل ليكون كوة للتفاؤل وسط غابة التشاؤم المستندة إلى معطيات الواقع الذي يبدو مريحا معقدا من التداخلات المبلورة لصنع مختلفة من الإحباط.

الروائي الأميركي كورماك مكارثي يتخيل في روايته “الطريق” صورة مرعبة للمستقبل، حيث تغفن مظاهر الحياة البشرية إثر كارثة تلمّ بكوكب الأرض، ويظهر الطريق إلى المستقبل جزءا من النشئ في الماضي والبحث عن مقومات الحياة انطلاقا منه، والتأكيد على أن الحياة طريق تتكاثف الأجيال لتعييده بين الماضي والحاضر والمستقبل، وأنّه لن تكون هناك حياة إذا فرط الإنسان في إرث الماضي ومتركزات الحاضر، ولن يتمكن من البقاء والاستمرار إذا أفرط في قلّته أنه يبني مستقبله بشكل منقطع عما كان ويكون.

أما المفكر والفيلسوف البريطانيّ برتراند راسل (1872 – 1970)، الذي نال جائزة نوبل للآداب سنة 1950 فقد وصف في كتابه “أمال جديدة في عالم متغير” عصره بأنه عصر يسوده الشعور بالعجز والحيرة، وأنّ الناس يرون أنفسهم

مُسوقين إلى حرب لا يكاد يريدها أحد، وهي حرب تجلب كارثة على البشرية.

ووجد أنه على الرغم من أن العقل ينصح بالخشية من هول المستقبل بناء على معطيات الواقع السوداوية، فإن هناك جزءا آخر من النفس يجد متعة في

الأمل، ويفترض وجوب البحث عن سبل لتعزيزه. وأكد على أن ما يود قوله هو أن ذلك الضرب من الرجال الذي يود رؤيته في العالم هو ذلك الذي ليس لديه نزعة للقتل، والذي يمتنع عن القتل لا لأنه

محرم، ولكن لأن أفكاره ومشاعره تحمله بعيدا عن الدافع إلى التدمير، وقد انتهى مفهوم الخطيئة كله بوصفه هذا على الأقل في حدود ما يتعلق بالفكر والشعور الواعيين.

يأمل أن يسود الأمل في الحياة لا الرغبة في الموت، وأن يعيش الأفراد

أحرارا، وأن من الواجب وضع حد

للفوضى الدولية ومبدأ القوة، ويجد أنه ليس هناك أي أمل في الفوضى إلا إذا

تغير الأفراد عما هم عليه من رغبة في

السيادة والسيطرة والتحكم، وأن من الضروري أن يقل شعور الأفراد بالعداء

والخوف نحو أفراد آخرين، وأن يكون لديهم اطمئنان أكثر فيما يتعلق بحياتهم

ذاتها، وكذلك إدراك أكثر وضوحا للحاجة القصوى إلى تعاون على نطاق عالمي في

هذا العالم الذي خلقتة الأساليب الفنية الحديثة.

يأتي تحذير الأدباء من الكوارث

المحتملة، وتنوّههم بها بناء على

معطيات التاريخ ومؤشرات الواقع، من

منطق التشديد على وجوب استنفار

القوى والتكاتف لحماية الحياة

الإنسانية من وحشية الإنسان نفسه

ومن جشعه وهوسه المرضيّ بالسيطرة

والتحكّم والتأله.

وتبدو دوافع الإنسان إلى التدمير

مقنعة بآريدة التطوير وماضية في

خلاله المعتمة، ولربّما هذا من أخطر ما

يقودها.

”

مصير العالم ومستقبله يشغلان

كثيراً من الأدباء الذين يحاولون

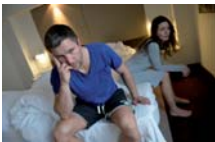
تخيل سيناريوهات مختلفة له،

وأغلب تلك السيناريوهات كارثية،

تحمل نذر الدمار الشامل، وتحاول

الاحتفاظ بنذر يسير من الأمل

“



أكدت خدمة استعلامات السرطان الألمانية أن سرطان البروستاتا غير مُعد، أي أنه لا ينتقل إلى شريكة الحياة؛ نظرا لأن الخلايا السرطانية لا يمكنها أن تستقر في جسم شخص آخر.

تناول العشاء مبكرا يحمي من السرطان

وقال الدكتور مانوليس كوجيفيناس، قائد فريق البحث "تؤكد النتائج أهمية تقييم إيقاع الساعة البيولوجية للجسم، وعلاقته بالنظام الغذائي وخطر الإصابة بالسرطان، والحاجة إلى إعداد توصيات غذائية للوقاية من السرطان، لا تركز فقط على نوع الطعام وكميته، بل على توقيت تناوله".

وأضاف أن "نتائج الدراسة تنطوي على تأثيرات مهمة، خاصة في ثقافات مثل تلك الموجودة في جنوب أوروبا، حيث يميل الناس إلى تناول العشاء في وقت متأخر من الليل".

كما أوضحت دراسة صينية حديثة أن من الأفضل النوم مبكرا أي في العاشرة مساء مع تناول وجبة العشاء الخفيفة قبل النوم بحوالي أربع ساعات، وهو الوقت المناسب حتى يستطيع الطعام أن يمر على المعدة خاصة الأمعاء الدقيقة لكي لا يرهقها في عملية الهضم.

وأشارت الدراسة إلى أن عملية الهضم تكون بطيئة لذلك يفضل تناول صحن صغير من الشوربة مع بعض الخضروات الخفيفة حتى نتجنب ملء المعدة بالطعمة التي ترهق الأمعاء الدقيقة أثناء عملية الهضم، خلال فترة الليل.

ونقل الموقع البريطاني "ديلي ميل" تحذيرات الباحثين من أن تناول الطعام في وقت متأخر من الليل يجعل الجسم في حالة عمل قصوى أثناء عملية التمثيل الغذائي والهضم لهذه الوجبة، وهو عكس ما يجب أن يكون عليه الجسم في المساء من الخمول استعدادا للنوم الهادئ.

□ **مدير** - أفادت دراسة إسبانية حديثة بأن الأشخاص الذين يحرصون على تناول وجبة العشاء قبل الساعة التاسعة مساء، أقل عرضة للإصابة بسرطاني الشدي والبروستاتا.

الدراسة أجراها باحثون بمعهد برشلونة للصحة العالمية في إسبانيا، ونشروا نتائجها، في العدد الأخير من دورية (إنترناشيونال جورنال أوف كانسر) العلمية.

ولكشف العلاقة بين توقيت وجبة العشاء، وخطر الإصابة بالسرطان، راقب الفريق العادات الغذائية لـ621 مريضا بسرطان البروستاتا من الرجال، وأكثر من 12 ألف مريضة بسرطان الثدي.

وتمت مقارنة العادات الغذائية للمشاركين، مع مجموعة أخرى من الأشخاص الأصحاء من الجنسين.

ووجد الباحثون أن تناول وجبة العشاء في ساعة مبكرة من الليل، وقبل وقت كاف من النوم، يساهم بانخفاض خطر الإصابة بسرطاني الثدي والبروستاتا.

وبالمقارنة مع الأفراد الذين ينامون مباشرة بعد وجبة العشاء، فإن أولئك الذين ينامون بعد ساعتين أو أكثر من تلك الوجبة، انخفض لديهم خطر الإصابة بسرطاني الثدي والبروستاتا بنسبة 20 بالمئة.

ولاحظ الباحثون أن هناك حماية مماثلة للأشخاص الذين يتناولون وجبة العشاء قبل الساعة التاسعة مساء، مقارنة مع من يتناولون تلك الوجبة بعد الساعة العاشرة مساء.



وجبة العشاء المبكرة تسهل عملية الهضم

الحياة صحة



□ قالت الطبيبة الألمانية يانا فيته إن لغة البعوض تستلزم استشارة الطبيب إذا لم تقتصر اللدغة على إطلاق استجابة تحسسية موضعية فقط، بل كانت مصحوبة أيضا بأعراض تشمل الجسم بأكمله.



□ حذرت الجمعية الألمانية لأمراض الجهاز الهضمي والتمثيل الغذائي من أن الأشخاص، الذين يعانون من داء الأمعاء الالتهابي، يكونون أكثر عرضة للإصابة بسوء التغذية مقارنة بغيرهم من الأصحاء.



□ قال أطباء إن بعض الأطعمة كالقول السوداني والحبوى قد تشكل خطورة على الأطفال الصغار؛ لأنهم قد يستنشقونها أو يبتلعونها ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال الإصابة بنوبة سعال مفاجئة.



□ كشف خبراء التغذية، بعد إجراء دراسة تحليلية، أن تناول أحماض أوميغا 3 الدهنية في شكل مكملات غذائية ليس له فائدة كبيرة في الحماية من أمراض القلب، كما كان يعتقد.

ما سرّ إصابة النساء بالزهايمر أكثر من الرجال

● ارتباط وثيق بين المزاج المكتئب والزهايمر المبكر



أكثر من 36 مليون شخص يعانون من أمراض الخرف

بالحصول على المزيد من المعلومات المتعلقة بعوامل الإصابة بالمرض بين النساء.

حاليا، يجري تشخيص وجود الزهايمر من خلال فحص نوعين من البروتينات الحمضية المتركمة في الدماغ، وتشير الأدلة إلى عدم وجود فرق في مستوى هذين النوعين من البروتينات - ويعرفان باسم "المؤشران الحيويان" - بين الرجال والنساء المصابين بالزهايمر. لكن النساء أظهرن ترجاحا حيويا أكبر.

ونتيجة لذلك، تقول فيريتي "ربما كان لهذين المؤشرين الحيويين توقعات مختلفة لدى الرجال والنساء. ربما احتجنا لتعديل المؤشرات الحيوية الكيميائية، والنفس-عصبية لدى الرجال أو النساء، أو العثور على مؤشرات حيوية متخصصة في جنس بعينه". وهناك سؤال آخر أمام الباحثين: لماذا يتطور المرض عند النساء بسرعة أكبر من الرجال بعد تشخيصه؛ يجيب البعض بأن هرمون الإستروجين يحمي أدمغة النساء في سن الشباب، لكن هذه الحماية تتراجع بنقص ذلك الهرمون بعد سن معينة.

وهناك أبحاث أخرى تشير إلى أن أداء النساء كان أفضل في التجارب التي أجريت في البداية، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى غياب التشخيص في أي مرحلة مبكرة، وقد يؤدي ذلك أيضا إلى أن يسيء الأطباء تقدير مدى خطورة المرض. إذا كان هذا هو الوضع، فإن اختبارات التشخيص تحتاج إلى أن تتغير لتعكس الاختلافات النفسية-العصبية بين الرجال والنساء.

تقول سانتوتشيون شادا "إذا كان هناك الكثير من النساء مصابات بهذا المرض، فإن الفحوصات التجريبية يجب أن تشمل مزيدا من النساء". ويبدو أن هذا الفهم للموضوع أثمر بالفعل، وتضيف "في مجالات هذه الأمراض، نشهد حاليا ظهور أدوية ناجعة"، بينما أخفقت غالبية الفحوصات التي أجريت على الأدوية الخاصة بعلاج الزهايمر في العقد الماضي.

وبحسب منظمة الصحة العالمية، يعاني أكثر من 36 مليون شخص من أمراض الخرف، وأكثريةهم من الزهايمر.

ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد مرتين بحلول 2030 وثلاث مرات بحلول 2050 إلى 115.4 مليون شخص في حال عدم اكتشاف أي علاج فعال في السنوات المقبلة.

أظهرت نتائج دراسات عديدة أن للنساء النصيب الأكبر من الأمراض المزمنة، وأنهن معرضات أكثر للإصابة بالزهايمر مقارنة بالرجال. فعلاوة على دخول المرأة في مرحلة انقطاع الطمث الحرجة، بكل ما فيها من اضطرابات وتحولات، يترك الزهايمر أثرا أكبر على النساء، عند دنوهن من فترة الشيخوخة.

فالتائج التي توصلت إليها دراستان مهمتان عن الوظائف المعرفية والهرم تفيد بأنه على مدى العشرين عاماً الماضية، انخفض عدد حالات الخرف في بريطانيا بنسبة 20 بالمئة كنتيجة رئيسية لانخفاض الإصابات بين الرجال الذين تجاوزوا سن 65 عاماً.

ويقول الخبراء إن هذا ربما يرجع إلى حملات الصحة العامة التي تستهدف التدخين وأمراض القلب، فهما من العوامل التي تؤدي للإصابة بالزهايمر. لكن لأن الرجال يصابون بأمراض القلب في سن مبكرة، ويدخنون أكثر من النساء، فإن هذه الحملات يمكن أن تكون عاملا مساعدا في تجنب الرجال لهذه الأخطار أكثر من النساء.

◀ هرمون الإستروجين يحمي أدمغة النساء في سن الشباب، لكن هذه الحماية تتراجع بنقص ذلك الهرمون بعد سن معينة

وتشرح الدراسة المنشورة في بي.بي.سي أن هناك عوامل أخرى للإصابة بالمرض تؤثر على النساء أكثر من الرجال. على سبيل المثال، هناك عدد أكبر من النساء يصبن بالانتئاب، والمزاج المكتئب يرتبط ارتباطا وثيقا بالزهايمر المبكر. ومن العوامل الأخرى التي تؤثر في النساء فقط انقطاع الطمث الجراحي، والتعقيدات الصحية المصاحبة للحمل، وهذه العوامل بالتحديد ترتبط بتراجع الوظائف الحيوية في أواخر العمر.

الأدوار الاجتماعية أيضا، مثل الرعاية الصحية، ربما تزيد من فرص الإصابة بالخرف. فبعض الأبحاث كما تقول الطبيبة النفسية أنيماري شوماخر، تشير إلى أن العمل في مجال تقديم الرعاية الصحية قد يشكل في حد ذاته عاملا من عوامل الإصابة بالزهايمر.

وتقول ماريا تيريزا فيريتي، باحثة الطب الحيوي في مجال مرض الزهايمر في جامعة زيورخ "وقاية جنس محدد ربما تبدأ

□ **واشنطن** - كشف باحثون من جامعة ستانفورد الأميركية أن نسبة إصابة النساء بمرض الزهايمر تفوق الرجال، ورجحوا أن يكون ذلك بسبب عيش النساء لحياة أطول من الرجال. فالاختلاف الجيني والبيولوجي يؤثر على شيخوخة المرأة، كما أن عوامل الحياة المختلفة التي تتبعها المرأة من شأنها أن ترفع خطر الإصابة بهذا المرض.

وأوضحت الباحثة الرئيسية في الدراسة الدكتورة ماريا كاريلو، أن هناك دلائل بيولوجية كافية تشير إلى إصابة النساء بنسبة أعلى بمرض الزهايمر من الرجال، إلا أن الباحثين بحاجة إلى الخوض في الأعماق للكشف عن الأسباب الكامنة وراء ذلك.

وفي أستراليا، تخص حالات الوفاة نتيجة الخرف نحو ثلثي النساء في البلاد، وفي الولايات المتحدة، فإن ثلثي المصابين بهذا المرض هم من النساء أيضا. وفي بعض الحالات تتفوق إصابات الخرف حتى على أمراض النساء الأخرى المعروفة، فالنساء الأمريكيات ممن تجاوزن 60 عاما من المرجح إصابتهن بالزهايمر أكثر من إصابتهن بسرطان الثدي بنسبة الضعف. لكن سرطان الثدي يبقى السبب الرئيسي لوفاة النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 35 و49 في بريطانيا.

وفي إنكلترا وويلز، كما هو الحال في أستراليا، أصبح الخرف هو السبب الرئيسي للوفاة بين النساء، متفوقا بذلك على أمراض القلب التي كانت تحتل هذا المركز.

نقلت هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي عن أنتونيلا سانتوتشيون شادا، الطبيبة المختصة في الزهايمر في سويسرا، قولها "لا يمكن لأي نظام رعاية صحية التعامل مع هذا الوضع، فالأعداد كبيرة جدا". وتضيف "بينما تتزايد أعداد النساء المصابات بالمرض، يتعين علينا البحث والتدقيق في الاختلافات المتعلقة بهذا المرض بين الذكور والإناث".

وفي الوقت الذي يعتبر فيه الباحثون السن كأكبر عوامل خطر الإصابة بالمرض، كشفت دراسات حديثة أنه من الخطأ افتراض أن تقدم السن يعني حتمية الإصابة بالزهايمر.

خطر الإصابة بأمراض القلب يتضاعف لدى مصابي الإيدز

الكبرى في أفريقيا، بالإضافة إلى قارة آسيا والمحيط الهادي.

وأظهر تحليل الأرقام العالمية، أن الأمراض القلبية الوعائية المرتبطة بالإيدز قد تضاعفت أكثر من 3 مرات في السنوات العشرين الماضية، حيث يعيش عدد أكبر من الناس لفترة أطول مع الفيروس.

وأشار فريق البحث إلى أن العلاقة بين الإيدز وأمراض القلب غير مفهومة بشكل جيد، ويعتقدون أن الفيروس قد يسبب التهاب الأوعية الدموية، التي تؤثر على كفاءة نظام القلب والأوعية الدموية وتزيد فرص الإصابة بأمراض القلب.

ويعتقد الباحثون أيضا أن فيروس الإيدز يرفع مستويات الدهون في الدم، ويؤثر على قدرة الجسم على تنظيم مستويات السكر، ما قد يسهم أيضا في زيادة الإصابة بأمراض القلب.

□ **لندن** - كشفت دراسة دولية حديثة أن المصابين بمرض فيروس نقص المناعة البشرية "الإيدز" أكثر عرضة لمخاطر الإصابة بأمراض القلب.

الدراسة قادها باحثون بجامعة إدنبرة البريطانية، ونشروا نتائجها، في العدد الأخير من دورية (سيريكولاشن) العلمية. وللوصول إلى نتائج الدراسة، استعرض فريق البحث نتائج دراسات أجريت في 153 دولة حول العالم لتحديد معدل الإصابة بأمراض القلب، لدى المصابين بفيروس الإيدز. ووجد الباحثون في الدراسة التي شملت قرابة 800 ألف شخص، أن خطر الإصابة بأمراض القلب والشرايين، يتضاعف لدى المصابين بفيروس الإيدز.

وكشفت النتائج أن أكثر من ثلثي عبة الإصابة بأمراض القلب المرتبطة بفيروس الإيدز وقع في مناطق جنوب الصحراء



عينت قناة سكاي نيوز عربية هاني أبوعياش مديرا للأخبار يتولى الإشراف على عمليات إنتاج المحتوى على مختلف المنصات التابعة للقناة وسيقود فريق غرفة الأخبار لتنفيذ خطط التطوير للفترة المقبلة على صعيدي المحتوى وتوظيف أحدث التقنيات التكنولوجية في مجال الإنتاج الإعلامي.

الصور الفوتوغرافية نافذة الصحافة على تاريخ لم يدون

● مجلة مصرية تعيد نشر صور تكشف خفايا الأحداث السياسية ● المصور يستطيع الإمساك بمشاعر الغضب المكبوت في الوجوه



تبقى الصور الفوتوغرافية القديمة ضمانة فريدة لفهم الكثير من الوقائع التاريخية التي حاول البعض تزييفها. وتحمل كل صورة أبعادا يصعب إخفاؤها، لأنها تتضمن نظرات العيون وانعكاسات الوجه وحركات الجسد، وكلها علامات تسرد الكثير من الأسرار.

مصطفى عبيد

□ **القاهرة** - احتفلت مجلة "أيام مصرية" بمرور خمسة وعشرين عاما على تأسيسها بإصدار عدد تذكاري عن نوابر الفوتوغرافيا في مصر. وصادف صدور العدد الأحد، الذكرى السادسة والستين لثورة 23 يوليو عام 1952، والتي تحولت مصر بموجبها من دولة ملكية إلى جمهورية، وتغير المجتمع من ليبرالي منفتح ومتعدد الثقافات إلى مجتمع اشتراكي مغلق، ثم رأسمالي مشوه، ثم خليط بين هذا وذاك، ما طمس الكثير من الملامح الحضارية للمصريين.

وقدمت المجلة المستقلة التي تعنى، منذ صدورها، بفكرة النوستالجيا (الحنين إلى الماضي) وتصدر شهريا، صوراً نادرة لزعماء ووزراء ومسؤولين وأدباء عبر عقود مختلفة، في محاولة لرسم أسرار الصور وتعبيرات كل شخصية وما يربطها بالشخصيات الأخرى.

وكشفت الصور عن قيمة الفوتوغرافيا في عرض الكثير من الوقائع الغامضة، والتي ما زالت محل جدل، دون تزييف أو تجميل. وحملت الصور حقائق ومشاعر خيبتها القلوب، لكن عبرت عنها نظرات العيون وتعبيرات الوجوه.

التحاور مع الصور التاريخية وربطها بتواريخ ومعلومات التقاطها أكثر دقة من كتب المؤرخين وشهادات النخب السياسية

ولعبت الفوتوغرافيا، التي عرفتها مصر مع نهايات القرن التاسع عشر، دورا هاما في كشف حقائق تاريخية ظلت مطموسة لسنوات طويلة، وتصحیح الكثير من الأخطاء الشائعة. وطرحت العديد من التساؤلات حول أحداث تاريخية بعينها كانت محل خلاف وأحيانا تدليس. ويقول أحمد كمالى رئيس تحرير "أيام مصرية"، "التحاور مع الصور التاريخية وربطها بتواريخ التقاطها يساعدان في الوصول إلى معلومات وبيانات ونتائج أكثر دقة من كتب المؤرخين وشهادات النخب السياسية".

وقال في تصريحات لـ"العرب"، "الصور مؤرخ جديد، أكثر حيادية، لأن المؤرخ البشري

لن يكتب عن مشاعر الغضب والاستهانة التي يشعر بها الزعماء والسياسيون تجاه بعضهم البعض، ولكن المصور يستطيع الإمساك بها". وتتضمن هذه المسألة أمثلة مختلفة، منها صورة نادرة للملك فاروق، ملك مصر والسودان (1936-1952) وهو يرتدي الزي البحري، ويقف في مركب صيد ويحمل بيد واحدة سمكة ضخمة يزيد طولها على مترين. وبدت ملابسه الملك نظيفة تماما ومرتبّة، ولاح وجهه مشرقا وهادئا، ما يعنى أنه لم يبذل مجهودا في سحب السمكة الكبيرة.

ويؤكد تاريخ الصورة، أنها التقطت بعد حادث 4 فبراير سنة 1942 حين حاصرت الدبابات البريطانية قصر الملك فاروق، وأرغمته على تعيين حكومة خصمه اللدود مصطفى النحاس. ويشير الحوار مع الصورة إلى أن الملك المصري كان يبحث عن مجد شخصي زائف في اصطناع بطولة اصطياد سمكة ضخمة وحملها بيد واحدة. ليظهر وكان ما عجز الملك عن تحقيقه على أرض الواقع اصطنعه فوتوغرافيا.

وعكست صورة أخرى للملك فاروق أيضا وبجوارحه مصطفى باشا النحاس (1879-1965) زعيم حزب الوفد، وتولى رئاسة الحكومة خمس مرات في العهد الملكي، ويقف خلفهما حيدر باشا وزير الحربية في ذلك الوقت، وتترا سيطر على الجميع، وينظر كل منهم في اتجاه مغاير للآخر ولا يبدو أيا منهم سعيدا بالتقاط الصورة التي يعود تاريخها إلى ما بعد تولي

النحاس رئاسة الحكومة، رغما عن إرادة الملك.

وجمعت صورة نادرة، التقطت عام 1927 سعد باشا زغول، زعيم ثورة 1919 في مصر ضد الاحتلال البريطاني والشاعر أحمد شوقي، ويبدو الأول مهيبا وهو يرتدي طربوشه ويستند قليلا على عصاه، بينما ينظر أحمد شوقي نظرة مكر إلى المصور، وكأنه يريد أن يقول له إنه على صلة مودة بالزعيم المحبوب، وكان شوقي الذي حزن لعدم الإنعام عليه بلقب "الباشاوية" من الملك فؤاد، وكان من الألقاب الهامة في مصر آنذاك، يحاول إثارة غيظ الملك، إذ يلتقط صورة له مع الزعيم الشعبي المنافس له.

ويرى خبراء في التحليل النفسي للزعماء، أن الفوتوغرافيا معبر يحمل الكثير من التفسيرات، وبات الأمر مهما في الكثير من الدول للاسترشاد بها في وقائع معينة، وأضحى هناك متخصصون في قراءة الوجه للصور القديمة وتحليلها لتكون تاريخا جديدا لبعض الوقائع السياسية.

وتؤكد صورة الرئيس المصري الأسبق جمال عبدالناصر التي يظهر فيها متمعنا في صورة له بحملها بيده اليسرى، وعلى وجهه ابتسامة رضا، عمق اهتمامه واعتداده بنفسه، واتساع مساحة الأنا في شخصيته. وبمطابقة لمضمون الصورة على خطابهات السياسية يمكن توثيق حالة الزجسية الطاغية عند الرجل.

شبح فضيحة سرقة البيانات يعود إلى فيسبوك

قيمة 22 عقدا، بحسب ما نقلت "وول ستريت جورنال" عن بيانات المشتريات الحكومية. وباعت شركة كريمزون هيكساغون التحليلات التي تملكها إلى دول خارجية منها تركيا وروسيا، كما عملت مع المنظمة غير الربحية الروسية المسماة "مؤسسة تنمية المجتمع المدني"، والتي تربطها علاقات مع الكرملين، حيث استخدمت المنظمة البيانات لدراسة رأي الشعب الروسي في حكومة الرئيس فلاديمير بوتين، في حين استخدمت تركيا البيانات لدراسة رد فعل الجمهور على قرارها عام 2014 منع الوصول إلى تويتر. ويبدو أن الشركة الأميركية حصلت مرة واحدة على الأقل عن طريق الخطأ على بيانات شخصية من خدمة "إنستغرام" التي تملكها فيسبوك منذ 2012.

وطلبت فيسبوك من "كريمزون هيكساغون" أدلة إضافية، لكن الصحيفة نقلت عن متحدث باسم شبكة التواصل الاجتماعي قوله "بناء على تحقيقاتنا لحد الآن لم تحصل كريمزون هيكساغون على أي معلومات بشكل غير مناسب من فيسبوك أو إنستغرام".

من جهته قال كريس بينغهام، كبير مسؤولي التكنولوجيا في "كريمزون هيكساغون" في بيان، إن "الشركة تتعاون بشكل كامل مع شركة فيسبوك التي أعلنت علنا أن تحقيقاتها لم تجد حتى الآن أي خطأ"، وقام عبر منشور بالتمييز بين شركة كامبريدج أناليتيكا، التي جمعت بيانات خاصة من مستخدمي فيسبوك، وشركة كريمزون هيكساغون، التي تستخدم بيانات وسائل التواصل الاجتماعي العامة.

وأقرت فيسبوك في يوليو الجاري أنها تخضع لتحقيقات أميركية وبريطانية على خلفية فضيحة استغلال الشركة البريطانية "كامبريدج أناليتيكا" لبيانات مستخدميها.

ولعبت الصور جانبا مهما في حياة عبدالناصر، وكان اهتمامه بالصور يتجاوز فكرة الدعاية المباشرة، ولديه شغف بقراءة الشخصيات من خلال صورها. وروى الصحافي الراحل محمد حسنين هيكل، وكان مقربا من عبدالناصر، أنه امتلك موهبة قراءة الشخصيات من خلال الصور، وكان يطلب صوراً للأشخاص الذين سيقابلهم ويتفحص وجوههم بدقة وعناية قبل اللقاء.

وطلب عبدالناصر تصوير مجلس قيادة الثورة الليبي بعد وصول معمر القذافي للسلطة في سبتمبر عام 1969، وسافر هيكل إلى طرابلس ومعه كبير مصوري جريدة الأهرام في ذلك الوقت، والتقط صورة لكل عضو من أعضاء مجلس قيادة الثورة الليبية لا بغرض النشر وإنما ليقرأها الرئيس بتمهل. ولا يتوقف استخدام الصورة عند كشف الكثير من الوقائع التاريخية فقط، لكنه أصبح طرعا جديدا لأهمية الدور الذي تلعبه الفوتوغرافيا في علم التاريخ، لأن المواقع الإلكترونية باتت تمثل بالأخطاء الفادحة في نشر الصور والتعليق عليها بسبب قلة الخبرة وعدم الدقة.

وسقطت بعض المواقع الإلكترونية في هفوات كبيرة، أبرزها موقع مؤسسة الهلال الأحمر المصري الذي ذكر واقعة رئاسة الأمير سعيد طوسون للمؤسسة سنة 1951، بينما تم وضع صورة الأمير الأشهر عمر طوسون، وكان قد رحل في ذلك الوقت.

تغطية الإعلام الغربي لأحداث غزة تغضب إسرائيل

تغطية الأحداث في إسرائيل والمنطقة، وندرد على كل العناوين المضللة ونطلب تصحيحها بشكل فوري". ومساء الجمعة، شهدت غزة، حالة توتر شديدة، حيث شنت الطائرات الإسرائيلية غارات على 60 هدفا في القطاع. وتغير التغطية الغربية لأحداث غزة جدلا واسعا بين الفلسطينيين والإسرائيليين الذين غالبا ما يتهموها بالانحياز وغياب الموضوعية والمهنية.

التغطية الغربية لأحداث غزة تثير جدلا واسعا بين الفلسطينيين والإسرائيليين الذين غالبا ما يتهموها بالانحياز

ويتهم البعض من الفلسطينيين بي.بي.سي بأنها تتبنى الرواية الإسرائيلية نقلا عن الجيش كجزء أساسي من المصادر التي اعتمدت عليها في الخبر الرئيسي للحدث، ويقولون إنها تعطي بيانات الجيش مساحة كبيرة في ظل غياب للصوت الفلسطيني، وكذلك الأمر مع نيويورك تايمز التي أشرت الحدث من خلال تحميل الفلسطينيين مسؤولية اندلاع أعمال العنف بطريقة غير مباشرة بسبب اقترابهم من الحدود. كما رفض صحافيون فلسطينيون نقل تصريحات من قادة حماس حول مسيرة العودة، وتغيب صوت المنظمين من الحراك المدني والشبابي.

□ **القدس** - هاجم المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية، عمانوئيل نحشون، شبكة الأخبار الأميركية سي.أن.أن، وهيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي، بسبب تغطيتهما للأحداث الأخيرة في قطاع غزة.

ومساء الجمعة، لقي جندي إسرائيلي مصرعه برصاص قناص فلسطيني في غزة، شنّ على إثرها الجيش الإسرائيلي العشرات من الغارات على مواقع تتبع للجناح العسكري لحركة حماس، أسفرت عن مقتل 4 فلسطينيين، 3 منهم يتبعون لـ"كتائب القسام".

ونكرت صحيفة معاريف العبرية، الأحد، أن سي.أن.أن كتبت في عنوانها "إسرائيل تقصف غزة ومصرع جندي بالرصاصة".

وردا على التغطية، قال نحشون: "سي.أن.أن لم تبلغ رواد صفحاتها على موقع تويتر، أن جنديا إسرائيليا قتل بنيران حماس، وإنما ادعت أن الضربات الجوية في غزة جاءت بعد اختراق السياج بين غزة وإسرائيل".

وأضاف في تغريدة على تويتر: "لا يا سي.أن.أن، لقد أخطأتم وهذه ليست المرة الأولى، هجمات الجيش الإسرائيلي كانت ردا على مقتل جندي إسرائيلي بنيران حماس، أنتم تتلاعبون عندما لا تتشرون الحقائق".

كما أعاد نحشون نشر تغريدة لعمرى كيرن مستشار عضو مجلس الشيوخ الأميركي تيد كروز، قال فيها إن "بي.بي.سي عرضت الأحداث في غزة بصورة محرفة".

ونقلت يديעות أخرونوت عن نحشون قوله إن "وزارة الخارجية ترصد 24 ساعة ولن تسمح لوسائل الإعلام الدولية بتحريف



كشفت تقارير إخبارية عن ثورة جديدة في عالم الهواتف الذكية، والتي ستبدأ شركات تقنية في تبنيها بدءاً من العام الجاري 2018، ألا وهي «جزيرة الكاميرا»، وتعتمد فكرة «جزيرة الكاميرا» على نقل موقع الكاميرا الأمامية للهواتف الذكية إلى منتصف الهاتف الذكي أو إضافة وحدة منبثقة في المنتصف تخرج منها الكاميرا الأمامية.

قطر تتدخل في شؤون البحرين من بوابة تويتر

● الحسابات الوهمية لعبة مدروسة تتقنها الدوحة ● التلاعب بالرأي العام البحريني هدفه إثارة الفتنة وقلب المعطيات



من يشاغب في البحرين

وتفاعل معلق:

 @MemjemTnt
#الأفضلية للمتقدم من الذباب الأجنبي لانعدام المحلي ولضمان التأثير والانتشار.

يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي تتورط فيها قطر في إثارة الفتنة في الدول الخليجية المقاطعة لها.

وكان وزير الإعلام السعودي عواد العواد اتهم العام الماضي قطر بالوقوف خلف أكثر من 23 ألف حساب على تويتر تتثير الفتنة وتدعو إلى «الثورة» في السعودية، وفق تعبيره.

وتابع الوزير «بالنسبة لنا هذه مسألة أمن وطني، أي تاجيج الشارع». ووجه العواد الاتهام إلى الدوحة أيضاً بالوقوف خلف حسابات على تويتر دعت إلى تظاهرات في السعودية.

وطالب مغرد:

 @Mmghamdi
#بلغوا تويتر عن حسابات الاستخبارات القطرية مثل "العهد الجديد" و"تركي الشلهوب" و"مجهتد" و"خط البلد" و"معتقلي الرأي" و"مفتاح الخليج" و"الجديد" و"نحو الحرية"... هذا ما قدرت على رؤيته في أقل من دقيقتين، الآلاف من الحسابات مرتبطة بذباب قطر، أين ربنا لها؟

فيما تهكم آخر:

 @abo_alnooa
#تعلن شركة (...) عن توفر وظائف بمسمى ذباب إلكتروني لجميع التخصصات كالآتي: فلسفة، (علم) اجتماع، اقتصاد، ثقافة وإعلام، فبركة، إتقان اللهجات سعودية وإماراتية ومصرية.

القطري والتعاون المشترك بين أجهزة المخابرات القطرية وجماعة الإخوان المسلمين، بتوجيهات من تنظيم الحمدين، وفق زعمه.

وقال جان إن تنظيم الحمدين عمل على بث السموم والأفكار المعادية للدول العربية التي تشارك بمقاطعة قطر، من خلال أمرين، الأول عن طريق القنوات الفضائية، والثاني عن طريق الدفع بالمثلثات من المغردين المنفردين على مواقع التواصل الاجتماعي لإطلاق عدد معين من التغريدات المهاجمة، مقابل مبلغ محدد شهرياً.

وغرد حساب الردع السعودي:

 @Alrad3sa
#المصري #رامي-جان المنشق عن قطيع #الإخوان-المفسدين الهاربين من أوطانهم يكشف طريقة عمل "الذباب الإلكتروني" الذي يتخذ من تركيا مقراً له ويدار عبر #المخابرات-القطرية للهجوم على السعودية و مصر والدول المقاطعة.

تدير الدوحة حرباً من نوع مختلف في العالم الافتراضي، إذ اتهمت وزارة الخارجية البحرينية قطر بمحاولة ضرب استقرارها من خلال حسابات وهمية على تويتر تتثير الفتنة وتتلاعب بالرأي العام.

إعادة نشر ما يروج من ادعاءات على الشبكات الاجتماعية.
وأضافت "وتهيب وزارة الداخلية، بضرورة تحمل الجميع مسؤولياتهم من أجل ضبط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بهدف الحد من خطورتها، والتقليل من أثارها السلبية".
وغرد الإعلامي أمجد طه:

 @amjadt25
#عاجل اداخلية#البحرين: حسابات وهمية تُدار من قطر تستهدف الإساءة للعلاقات مع السعودية. وزير الداخلية: الحسابات القطرية حاولت ضرب النسيج الاجتماعي البحريني والتأثير على الانتخابات النيابية القادمة: أي تنظيم الحمدين مستمر في التدخل في الشؤون الداخلية وضرب أمن الخليج.

وغردت إعلامية بحرينية:

 @MONAALMOTAWA
#البحرين-السعودية-شعب-واحد لن تنجح #حسابات-تويتر #تنظيم-الحمدين في ضرب السلم الأهلي وخلق حالة من الفتنة والمكيدة بين شعب البحرين والأشقاء في السعودية، بيان مهم للاطلاع من #وزارة-الداخلية#البحرين مشروع فتنة مواقع التواصل الاجتماعي سيقبر قريباً يا عملاء قطر.

وأضافت:

 @MONAALMOTAWA
#تصريح-راشد-بن-عبدالله-يمثلني #وزارة-الداخلية#البحرين محاولة خلق حالة استياء عام وإشغال شرارة الحرب الأهلية ونقلها إلى البحرين والدول المجاورة #السعودية #الإمارات أمام تهوي قطر من الداخل وزيادة الصراعات بين قياداتها حيلة #إخوان-شريفة #حسابات-تويتر #الكذبة مشروع الفتنة فاشل.

وكان مستخدمو الشبكات الاجتماعية تداولوا على نطاق واسع مقابلة تلفزيونية أجراها الإعلامي المصري العائد من تركيا رامي جان، خلال لقاء تلفزيوني له على قناة المحور الفضائية، عن كيفية التمويل

أبرز تغريدات العرب



 AhmedBinFareed1

موقف قطر المعادي للجنوب ليس وليد أزمنها إنما يمتد إلى حرب 1994، حجم الدمار الذي أحدثته في الجنوب عن طريق وكيلها "حزب الإصلاح" يفوق الخيال. #الدوحة-تقتل-عدن.

 heekma

لا تجربوا أحداً على اعتناق أرواحكم، فالحب مثل الدين لا إكراه فيه.

 Majeedove11

اصنع طريقك بنفسك، وعش حياتك بقناعاتك، وحطم متاهة أوثان العادات المحيطة بك!

 fadi777

"ليست المشكلة في المعصية، المشكلة ألا تستغفر في المعصية"، هذه الفلسفة الدينية الخطيرة جعلت الناس يستسهلون الأفعال اللاأخلاقية، لأنهم يظنون أن لفظ كلمتين كفيلاً بمحوها!

 mahaalnuhait

كيف تعرف أنك نضجت فكراً؟ إذا استطعت أن تجالس من تختلف معهم في توجهاتك وأفكارك واستمتعت بما يربطك بهم دون أن ينغص عليك ما تختلف فيه معهم.

 dr_foz

أعمد إلى "فلسفة البرميل" للمقبلين على الزواج حيث أخبرهم بأن الحياة كلها مثل برميل نصفه عسل ونصفه الآخر مر، وقد تكونان محظوظين إن جاءكم المر في البداية وشربتما العسل بعد ذلك.

 ma573573

منذ بدأت أعي الحياة من حولي، وإلى اليوم، كنت أسمع الكلمات، فضلاً عن الهمسات، تثنّي على الفقيه المتشدد، وتستخف بالفقيه المتسامح. كان التشدد بحد ذاته قيمة، كأنه دليل ورع وعلم!

 HindAleryani

أتمنى ألا يعاد خطأ ترامب في دول أوروبا وتصوت شعوب الشرق الأوسط للأحزاب اليمينية. التصويت لن ينفذك لأنك تحصلت على الجنسية، إن زادت العنصرية سيتم التعامل معك كغريب.

 kowthermusa

تقبل الآخر لا يعني تقبل الشنائم والإهانات والتحقير. بالنسبة لي: لن أنظر إلى جنسيتك، قبيلتك، مذهبك، فكرك، مستواك الاجتماعي. شيء واحد سيجعلك مني وأنا منك: الأخلاق.

 azzouzgold

الذهب المشغول
#سلعة مدللة عند الشراء
#عزيز عند أهله وفي بيته
#وفي وأصيل عند فراقه
#لا يجتمع مع فاتورة.

 FouadAlAsiri

الذين لا يحبذون عمل المرأة يتحججون بأن بقاءها في البيت أفضل لتربية الأبناء والبنات، هؤلاء لديهم خلط بين مفهوم التربية (توجيه السلوك) وبين خدمة المنزل (التنظيف والطبخ والترتيب).

 تابعدوا

 Yanni

ياني
موسيقي يوناني.

رقصة «كيكي».. تحدّ يثير الجدل

على الشبكات الاجتماعية

ويحافظ أغلب المشاركين في "رقصة كيكي" على تحدي النزول من السيارة وهي تسير ببطء والرقص إلى جانبها على المقطع الشهير للمغني الكندي.

يذكر أن حمى الأغنية التي تنتشر في الشرق الأوسط وصلت إلى العرب أيضاً الذين تشاركوا مقاطع فيديو تبرز تنفيذهم للتحدي.

وتحت هاشتاغ #kikichallenge (تحدي كيكي)، بثت الممثلة المصرية دينا الشربيني الأحد، عبر حسابها في إنستغرام فيديو يصور نزولها من سيارتها التي تتحرك ببطء في أحد الشوارع شبه الخالية، بينما ترقص على أغنية "شوقنا أكثر" -للفنان المصري عمرو دياب- المنبثقة من السيارة.

وعلى نفس خطاها، سارت الفنانة المصرية، ياسمين رئيس، بحسب ما نشرته الأحد أيضاً من فيديو عبر حسابها في إنستغرام، وقدمت الرقصة ذاتها على أنغام أغنية أخرى للمطرب المصري محمد فؤاد بعنوان "ساعات باشناق".

وبهذا تنضم الشربيني، ورئيس، وقبلهما بايام الفنانة المصرية لارا اسكندر، إلى "حمى" شهادتها مواقع التواصل الاجتماعي عربياً وعالمياً في الأيام الأخيرة للمشاركة في هذا التحدي عبر تلك المنصات.

وانقسمت الآراء بين مؤيد لهذا التحدي ومعارض حيث كتب كثيرون أن التحدي يعرض حياة السائق والمارة للخطر ويزيد فرص حصول حوادث سير نتيجة التحدي.

وكتب آخرون أن الرقص على أنغام الأغنية وتحويل التحدي إلى الشارع يعتبران خرقاً واضحاً لقوانين السير والسلامة العامة.

لندن - انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي تحدي رقصة "كيكي"، وانتشر هاشتاغ #DoTheShiggy على موقعي فيسبوك وتويتر ليظهر في عشرات الآلاف من التغريدات والمنشورات خلال الأيام الماضية.

وفكرة هذا التحدي مبنية على قيام سائق سيارة بالنزول من العربة وهي تسير ومن ثم الرقص على أنغام أغنية دريك مع تادية حركات معينة.

ونشر كثيرون مقاطع فيديو وهم يقومون بتنفيذ التحدي بطرق فريدة ومختلفة.

وانتشرت مؤخراً تلك الرقصة إثر أغنية "In My Feelings" للمغني الكندي دريك، الذي كان يرقص على مقطع "kiki do you love me" (كيكي هل تحبني)، لكن سرعان ما ظهر تحد تحت اسم "كيكي" على منصات التواصل الاجتماعي. وشارك في الرقصة مشاهير وشرائح شبابية في شوارع مختلف مناطق العالم.

ومن أبرز من شارك في هذا التحدي على هذا المقطع الأخير دون تغيير، النجم العالمي ويل سميث في 16 يوليو الجاري، فوق أحد الجسور عبر فيديو له في موقع يوتيوب، وحاز أكثر من 1.6 مليون مشاهدة.

وكذلك شارك الكوميدي الشهير "شيجي" مقدم برنامج "ذا شيجي شو"، في أحد الشوارع بفيديو عبر حسابه الرسمي في إنستغرام، وقد شاهده أكثر من 6 ملايين متابع.

وكذلك شارك في هذا التحدي مشاهير عرب، من بينهم المدونة السعودية ريم الصانع التي تعيش في الولايات المتحدة.

6

6 ملايين مشاهد لمقطع فيديو نشره شيجي على موقع إنستغرام

تحقيق

التكنولوجيا الرقمية تدخل مجال الملاحة الجوية من أجل توسيع محطات الركاب فيها افتراضيا مع تحسين تدفق المسافرين من خلال التفاعل مع المستخدمين.

التنافس في الفضاء من أبرز المجالات التي شهدها الحرب الباردة، طيلة 44 عاما، بين المحور الغربي بقيادة الولايات المتحدة، والمعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي.



التكنولوجيا تجنب الركاب الطوابير الطويلة

الذكاء الاصطناعي ينظم محطات ركاب الغد

● المطارات عاجزة عن استقبال عدد المسافرين المتزايد ● التكنولوجيا تسهل صعود الطائرة وبقية الإجراءات

هذا القطاع أنهم يخوضون سباقا لجمع بيانات ثمينة جدا عن كل طائرة وتحليلها واستغلالها.

أما على صعيد الركاب سيكون المسافرين قادرا في المستقبل على الحصول على معلومات عملية مرتبطة برحلته فضلا عن تحفيزات هادفة لحمله على الاستهلاك في متاجر المطار ومطاعمه.

وعلى المدى الطويل قد تتطور التجارة في المطارات إلى نوع من صالات عرض رقمية يمكن للزبائن أن يقوموا بطلباتهم على جدران رقمية تفاعلية على أن يتم توصيل ما طلبوه إلى بوابة الصعود إلى الطائرة أو إلى منازلهم على ما يؤكد نو.

ويمكن للمسافر الجالس في قاعة درجة الأعمال، الحصول على وجبة طعام أو عطر من اختياره من دون أن يتحرك في حين أن المسنين القادرين على استخدام هاتف ذكي يمكنهم تلقي توجيهات خلال تواجدهم في المطار.

وتعتبر محطة الركاب الرابعة في مطار شانغي في سنغافورة التي دشنت قبل عام تقريبا، الأكثر تطورا في هذا المجال مع إتمام المسافرين كل الإجراءات في المطار مع غياب شبه تام للعنصر البشري.

من خلال توفير المعلومات لهم وتوجيههم. وتقفي المسافر رقميا بهذه الطريقة يوفر كذلك فرصا لتحقيق مداخيل إضافية.

وتفيد أرقام صادرة عن مجلس المطارات الدولي (إيه.سي.أي) أن المرتبات التي تدفعها شركات الطيران إلى المطارات تراجعت في العام 2015 ولم تعد تشكل سوى 55 بالمئة من عائدات المطارات.

وفيما التركز راهنا على الاستفادة من هذه الخدمات الجديدة التي يوفرها ازدهار القطاع الرقمي.

وفي معرض صناعة الطيران في فاننبورو قرب لندن يؤكد صناعيو

ورفعت الحكومة الأميركية الميزانية المخصصة لـ"ناسا" في إطار برنامجها أبولو، الرامي لإرسال أول إنسان إلى القمر، وذلك بمعدل 500 بالمئة خلال 3 أعوام.

وبموجب هذه الزيادة، ارتفعت ميزانية "ناسا" من 744 مليون دولار عام 1961 (ما يعادل اليوم 5.9 مليار دولار)، إلى 4.17 مليار دولار (حوالي 32 مليار دولار حاليا)، عام 1964.

وعام 1967، ازدادت ميزانية "ناسا" لتصل إلى 5.9 مليار دولار (ما يعادل اليوم 43 مليار دولار)، لتكون بذلك قد حصلت على أعلى ميزانية لها من حيث القيمة، منذ تأسيسها وحتى اليوم.

وفي عام 1968، نجحت الولايات المتحدة في إرسال أول إنسان إلى مدار القمر عبر المركبة الفضائية "أبولو 8". وبعد عام من ذلك وتحديدا بتاريخ 16 يوليو 1969، أرسلت الولايات المتحدة كلا من رواد الفضاء نيل أرمسترونغ وإدوين الدرين وميشيل كولينز إلى القمر عبر المركبة الفضائية "أبولو 11".

واستغرقت الرحلة التي جذبت أنظار العالم أجمع حينها، نحو 3 أيام، حيث وصلت المركبة بنجاح إلى القمر بتاريخ 20 يوليو. وحسب معطيات "ناسا"، فقد أنفقت على برنامج أبولو بتلك الفترة قرابة 20 مليار دولار (ما يساوي 110 مليارات دولار الآن).

وساهم نجاح الولايات المتحدة في إرسال أول رائد فضاء إلى القمر، بتخفيض وتيرة المنافسة في المجال الفضائي، حيث أرسل الجانبان في ما بعد الكثير من رواد الفضاء إلى مدار القمر.

وفي عام 1975، نفذت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي مشروعا مشتركا يتضمن التحام مركبة أبولو، مع مركبة سويوز الروسية، تصافح من خلاله الرواد الأميركيان والسوفييت في مدار القمر. بعد مضي 49 عاما على إرسال الولايات المتحدة

حول "محطة ركاب الغد"، أن الشركات الناشئة تزخر بالابتكارات والتكنولوجيا متوافرة "لكن يبقى تحديد الاستخدامات الأنسب واعتمادها".

وحدها مرحلة التدقيق الأمني (بي أي أف) لا تزال تؤدي إلى اكتظاظ من دون وجود أي حل في الأفق حتى الآن.

ويشدد نو على أن الجميع "يلحم بجهاز على شكل نفق يسمح الركاب وأمتعتهم من دون أن يحتاجوا إلى التوقف إلا أننا لا نزال بعيدين عن هذا الأمر بسبب تعقيدات عمليات التدقيق الضرورية" في هذا المجال.

أما على صعيد التنقل في المطار، تدرس البعض من المطارات إمكانية متابعة المسافر من خلال الهاتف الذكي.

فمن خلال الاتصال بتطبيق أو بواسطة لواقط موزعة في المطار، يمكن تحديد مكان المسافر لتزويده في الوقت الحقيقي بمعلومات تخصه مع إعادة توجيهه في حال حصول تغيير في بوابة الصعود إلى الطائرة أو في حال ضل طريقه.

ومن التطبيقات الأخرى التي تدرج في إطار الذكاء الاصطناعي، استباق عواقب أوضاع مرتبطة بأحداث خارجية مثل الأحوال الجوية والإضرابات والازدحام المروري والأشغال.. من أجل تحسين تدفق الركاب

وفي ذات العام، أنتجت "ناسا" عدة مركبات فضائية ضمن إطار مشروع "ميكرو"، حيث أرسلت بواسطة هذه المركبات القزود أولا إلى الفضاء، ومن ثم أرسلت رائد الفضاء آلن شيبارد، إلا أنه فشل في الوصول إلى مدار الأرض.

وعام 1962، أصبح جون غلين أول أميركي يصل مدار الأرض، كما أعلن الرئيس الأميركي آنذاك، جون كينيدي عزم بلاده إرسال أول إنسان إلى الفضاء بنهاية الستينات من القرن الماضي.



الفضاء ميدان جديد للحروب

وهيرو في لندن، من التخمة مع إمكانية توسع محدودة بسبب ضيق المكان أو لاعتبارات بيئية.

وتهدف التكنولوجيا الرقمية إلى تجنب المسافرين الوقوف في طوابير طويلة واستيعاب العدد الأكبر من الركاب وإدارة أفضل للمكان المتاح. وهي تستخدم في عمليات تسجيل الركاب عبر الإنترنت أو من خلال أجهزة منصوبة في المطار وهي منتشرة كثيرا، والصعود البيومرتري إلى الطائرة (اختبرته شركة سيتا في مطار لوغان في بوسطن) مرورا بإبداع الأمتعة الأوتوماتيكي وإتمام عملية التحقق من جوازات السفر أليا وتولي روبوتات ركن السيارات.

وتفيد شركة "سيتا" أن تجهيزات الخدمة الذاتية متوافرة راهنا في أكثر من 20 بالمئة من مطارات العالم. ويوضح جان-باتيست نو الخبير في النقل الجوي في شركة "وايفستون" الذي شارك في إعداد دراسة

□ فاننبورو (المملكة المتحدة) – تشهد حركة الملاحة الجوية تسارعا فيما باتت بعض المطارات متخمة ما يفسح المجال أمام التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي من أجل توسيع محطات الركاب فيها افتراضيا، مع تحسين تدفق المسافرين من خلال التفاعل مع المستخدمين.

ويقول سيرجيو كويلرا رئيس الفرع الأوروبي من شركة "سيتا" التي تعنى بالتكنولوجيا والابتكار الرقمي في مجال الطيران "في العقد المقبل وفي حال لم يطرأ أي تغيير ستعاني ما لا يقل عن 200 مطار من عجز بنوي على تلبية الطلب".

ففي العام 2036 على أبعد تقدير سيكون عدد المسافرين قد تضاعف مع ازدياد أفراد الطبقة المتوسطة في البلدان الناشئة ونمو الطيران منخفض الكلفة (لو كوست) والرحلات المباشرة. في أوروبا خصوصا تعاني مطارات رئيسية عدة مثل فرانكفورت

الفضاء ساحة مكتظة بالنزاعات والفضلات

تحول المنافسة والنزاعات بين الدول على سطح القمر ومدار الأرض لا يمكن أن نصفه، إن كان جسعا أم طموحا، فمنذ حوالي نصف قرن تسللت شرارة الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي إلى الفضاء أنهت بالمصافحة بين الرواد الأميركيين والسوفييت في مشروع مشترك سنة 1975. وتواصلت المنافسات لتتوسع وتشمل العشرات من الدول التي أرسلت ومازالت ترسل أقمارها الصناعية ليمتلا الفضاء بالفضلات والتلوث.

□ واشنطن – مضي 49 عاما على تسجيل أول هبوط بشري على سطح القمر، من قبل رائد الفضاء الأميركي نيل أرمسترونغ.

ومنذ تلك الخطوة التاريخية، دخلت الدول والشركات الخاصة في منافسة كبيرة لإجراء رحلات إلى سطح القمر مجددا.

ويعتبر التنافس في الفضاء من أبرز المجالات التي شهدها الحرب الباردة، طيلة 44 عاما، بين المحور الغربي بقيادة الولايات المتحدة، والمعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي.

واستمر التنافس في المجال الفضائي بين المحورين منذ بداية خمسينات القرن الماضي، لتتوج بنجاح الولايات المتحدة بإرسال أول مركبة فضائية "أبولو 11"، إلى القمر، بتاريخ 20 يوليو 1969.

أشعل الاتحاد السوفيتي فتيل المنافسة في المجال الفضائي، من خلال نجاحه في إرسال أول قمر صناعي "سبوتنيك 1" إلى مدار الأرض عام 1957.

وفي الوقت الذي كانت تسود فيه النقاشات في الوسط الأميركي حيال أن الفضاء سيصبح مسرحا لاستكشافات المستقبلية، أدى إطلاق الاتحاد السوفيتي للقمر الصناعي "سبوتنيك 1"، إلى حالة دهشة كبيرة في الرأي العام الأميركي.

وفضلا عن القلق الأميركي السائد عقب عملية إطلاق القمر السوفيتي، بخصوص إمكانية الجانب الآخر على جمع معلومات استخباراتية من الأراضي الأميركية، أسفر إطلاق القمر بواسطة صاروخ باليستي آر-7، إلى تزايد القلق الأميركي، حيث كان مدى الصاروخ يشير إلى قدرة الاتحاد السوفيتي على استهداف الأراضي الأميركية بالصواريخ

6 آلاف و600 قمر صناعي أرسلت حول مدار الأرض تحول نصفها إلى فضلات فضائية

وبعد الفضاء اليوم "ساحة حرب" جزء الخلافات على مكان الأقمار في مدار الأرض، والمنافسة في المجالين السبيرياني والعسكري بين الدول.

اتسع حيز المنافسة على المجال الفضائي بين الدول، ليشمل الشركات الخاصة أيضا. في هذا الإطار دخلت شركات عديدة موضوع السياحة الفضائية، مثل شركة "فيرجن غالاكتيك" التي أسسها الثري البريطاني ريتشارد برانسون، والثانية هي "بلو أوريجين" التي أسسها الأميركي جيف بيزوس صاحب شركة "أمازون"، وهما تخوضان منافسة محمومة على قطاع مازال جديدا، وتجربان المراحل الأخيرة من الاختبارات.

ونجحت شركة "سبيس إكس"، خلال مارس الماضي، في إرسال سيارة ماسك، من نوع تسلا، إلى مدار المريخ. في حين أجرت شركة "بلو أوريجين"، مؤخرا، الاختبارات التجريبية التاسعة على صواريخها وكبسولاتها الفضائية التي ستستخدمها في السياحة الفضائية.



قال مختصون إن الشفاة قد تتعرض خلال فصل الصيف للجفاف والتشقق والحروق الشمسية أيضا. ولتجنب ذلك ينبغي استخدام مستحضر واق من الشمس مخصص للشفاة ذي معامل حماية (SPF) لا يقل عن 30.

العتاب الإلكتروني يهدّد مقومات العلاقات الإنسانية

● سوء استخدام فيسبوك تسبب في خراب العلاقات الأسرية والاجتماعية ● البكاء من أجل المساندة يولد القلق وفقدان الهدف



العتاب الإلكتروني مساحة لتفريغ شحنات سلبية

الأجتماعية والاقتصادية التي يعيشونها، فيجدون في العتاب مساحة لتفريغ شحنات سلبية محاولين تصدير مشاكلهم الشخصية على هيئة لوم الآخر وعتابه. ويدعو ومن باب تقديم الدعم الاجتماعي للأصدقاء إلى التفاعل والحوار والتشارك ليرتقي الخطاب الـى ما بعد عتبة العتب واللوم، ويكون فعّالا ومنتجا لرأي عام حول قضية وطنية أو إنسانية تسهم بإيجاد حلول لفئة عريضة من المواطنين. ووفقا للدكتور الدقس تطور مصطلح العتاب إلى العتاب الإلكتروني كما أفرز مصطلحا آخر وهو “المجاملة الإلكترونية” والتي ينبغي أن تكون نتاجا مطلوبا لذاته بغية استدامة العلاقات وتحسين نوعيتها وتعزيز أواصرها، متسائلا “ما الضرير في أن نكون شركاء في الإيجابية حتى على مواقع التواصل الاجتماعي ونبتعد عن اللوم والتجريح”.

وأرائهم بنا. ويضيف الوزير السابق “ما العتاب الإلكتروني إلا ترجمة لسلوكيات مجتمعية عشناها في الماضي ولم نزل نعيشها حاضرا، بيد أننا نستطيع تجاوز الفكرة بمجرد ترسيخ مفاهيم الحوار والمشاركة. “التشاركية والتفاعل والتواصل مع جميع الأصدقاء الموجودين على صفحتك تحد من العتاب الإلكتروني” هكذا يبدأ أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الأردنية الدكتور محمد الدقس تعليقه على مفهوم العتب الإلكتروني الذي أمسى وفقا له ظاهرة اجتماعية تغلف فضاءات بعض المجالس سواء في فرح أو مجلس غزاء، مشددا على أن من ارتضى لنفسه دخول العالم الافتراضي عليه أن يتحمل كل تبعاته وأمزجة الناس ولا يتوقع أنها ستكون وفقا لما يريد.

ويشير إلى أن توتر البعض من عدم مشاركة آخرين لديهم ينم عن الضغوطات

بحجم مشاركة كبيرة لما ينشرون،غير أنهم يصدمون حقيقة بأن العالم الافتراضي لا يختلف كثيرا عن الواقعي فهو نتاج لمشاركين حقيقيين يحملون ذات الصفات وينقلونها إلى هذا العالم.

ويؤكد أن من يعتب على أصدقائه عبر منصات التواصل الاجتماعي يعاني من فقدان الثقة بالنفس ويحتاج لإعادة ترتيب أولوياته، موضحا أن العتاب يولد مع الوقت أمراضا أخرى ترتبط بالقلق والتوتر وقلّة التركيز وفقدان الهدف.

ويعتقد أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الأردنية الدكتور محمود كفاوين أن الأجيال بحاجة إلى إعادة تعريف مفاهيم التربية والتثقيف والتواصل، وصولا إلى الارتقاء بالفكر والسلوك يخدم فكرة التواصل الافتراضي فننتقل إلى عالمه مسلحين بادوات عصرية منها الحيادية وتقبل أفكار الآخرين

في خضم انشغال العالم بالفضاء الإلكتروني انتقل العتب بين الناس جرّاء عدم استدامة التواصل، وغياب تبادل الزيارات وتقديم الواجبات الاجتماعية من الواقعية إلى العالم الافتراضي، تحت مظلة ما يمكن تسميته بالعتاب الإلكتروني.

الحقيقي لأشخاص بعينهم حيث خاب ظنه من بعض الناس، معتقدا أنه تسبب جرّاء سوء الاستخدام بخراب العلاقات الأسرية للنحظ ازديادا في نسب الطلاق، كما أفقدنا الكثير من الأشخاص لمجرد أننا نعارضهم بالرأي أو التوجّه في إطار العتاب الإلكتروني الذي أتى على الكثير من مقومات العلاقات الإنسانية وديمومتها.

ويوضح بسام زين الدين (مصرفي) من خلال مطالعته في علم النفس في سياق التثقيف الذاتي، تعلم أنه على الإنسان ألا يستهين بأي شيء، وأن يأخذ بالاعتبار خواطر الناس ومشاعرهم فلا يجرح ولا يغضب ولا يتنمّر عليهم حتى لو عاتبوه إلكترونيا.

ويعزو خبراء في علمي النفس والاجتماع وفق وكالة الأنباء الأردنية “بتراء” فكرة “العتاب الإلكتروني” إلى انعدام الثقة بالنفس والسطحية في التفكير وضعف التسلح بالعلم والمعرفة وغياب الأسس الحقيقية لمعنى الصداقة وعرى الروابط الاجتماعية وقيهما الأصلية.

ويقول أستاذ الإرشاد النفسي والتربوي في جامعة عجلون الدكتور نايف الطعاني إن الأصل في وسائل التواصل الاجتماعي أن تكون اجتماعية بامتياز بمعنى التواصل والحوار والنقاش وحتى المجاملة في إبداء الآراء لغايات معينة من حملتها الدعم المعنوي والنفسي لأشخاص بعينهم يكونون في أشد الحاجة إليهما، غير أن ما يحدث حقيقة أن المتواصلين نقلوا أيضا طباعهم وكيفية تعاطيهم مع المجتمع من الحياة الاعتيادية إلى الحياة الافتراضية، فكما يعتب شخص على آخر لأنه لم يزره منذ مدة على سبيل المثال، كذلك يعتب على صديق مفترض لأنه لم يشاطره الرأي أو يؤيده به.

ويرى الطعاني أن هذا العتاب ينسحب على الجنسين، مشبها ما يحدث بمفهوم مرتبط بعلم النفس يسمى “البكاء من أجل المساندة”، وكان الناس يهربون إلى العالم الافتراضي بحثا عن اهتمام أو دعم لا يجدونه في الحياة الواقعية رافعين سقف توقعاتهم

التدخين السلبي يعرّض حياة الأمهات وأطفالهن للخطر

نامية خلال الفترة من 2008 إلى 2013. وكشف التحليل أنه في بلدان أرمينيا وإندونيسيا والأردن وبنغلاديش ونيبال، أفاد أكثر من 50 بالمئة من النساء الحوامل أنهن يتعرضن للتدخين السلبي المنزلي.

وكشفت النتائج، أن أكثر من 40 بالمئة من النساء الحوامل في باكستان معرضات للتدخين السلبي، ما تسبّب في حدوث حوالي 17 ألف حالة ولادة مبكرة وعيوب خلقية سنويا، ووصل الرقم إلى 10 آلاف حالة في إندونيسيا سنويا. وفي باكستان، تُعرّض نسبة 1 بالمئة فقط من الولادات إلى التدخين

واشنطن – حدّثت دراسة دولية، من أن التدخين السلبي يهدد حياة الحوامل وأطفالهن، وينذر بحدوث عشرات الآلاف من حالات الإجهاض والعيوب الخلقية والولادات المبكرة سنويا.

الدراسة أعدّها باحثون بجامعة نيويورك الأميركية، وأوضح الباحثون أن التعرّض للدخان السلبي أثناء الحمل يزيد من خطر الإجهاض والتشوّهات الخلقية وانخفاض الوزن عند الولادة والأمراض التنفسية. ولرصد أعداد المتضررين من التدخين السلبي، أجرى الفريق دراسته في 30 دولة

خلف الأبواب المغلقة

ولكن الحقيقة التي لا يعلمها غير بعض اقاربها وأصدقاء الأسرة المقربين في حدود ضيقة، أن الطفلين مصابين بمرض نادر، طفرة جينية أصابتها، والعلاج لا يتوافر إلا خارج البلاد ويتكلفة عالية للغاية تفوق طاقتها المادية، ونسبة الشفاء منه مغامرة بكل المقاييس، نحاحها ضرب من الخيال، فلا تغلق غير المسكنات التي تسكت الالم بعض الوقت أو تخفيه وتخزنه في جسديهما، لكنها لا تقدم الشفاء ولا تحمل الحل.

وتسهر الليل تتابع ضربات قلبيهما خشية مهاجمة إحدى النوبات لهما غفلة، وقد لا يمهلهما الوقت لإسعافهما في حينه، قد تحرمها لذة النوم إنقاذ طفليها، لذا تضطر لهجر فراشها أياما طويلة، يكمل السهر عينها وحول العينين بلون أسود داكن، تخفيه أحيانا بالكريمات، وأحيانا أخرى تعجز عن إخفائه.

بتاكل جسد الطفلين أمامها وهي صامتة في عجز تام، أصابها الحزن على طفليها بمرض السكري اللعين، الذي قضم من أعصابها الكثير، والزّمها بمصاحبة حقن الأنسولين كالصديق الإجباري السيخف، تسير وفي حقبة يديها “صيدلية متنقلة” تحمل بعض العقاقير والأدوية والحقن لها ولأبنائها، حتى الزوج لم يسلم من

أعين المتلصصين على وسامته ومركزه الاجتماعي المرموق، وأناقته التي تخفي الكثير، فهو لا يستطيع إقناع طفليه ولا يستطيع إنجاب غيرهما فقد حرمته رياضة الفروسية وسقوط مياغت من فوق ظهر حصانه من الإنجاب، وأشياء أخرى!

في جلسة وسط بعض زميلات الدراسة القدامى قالت لها إحداهن: ما أروع طفليك، اتمنى مثلهما في الهدوء والركة والعذوبة، فعلى عكس الجميع لا يلعبان ألعابا خطيرة تقلق عليهما، مطيعان إلى أقصى درجة، جسدك الممشوق ووزنك المثالي، وهذا الزوج النادر الوسيم، ما أسعدك صديقتي؟ ليت لي حياة مثلك، فابني مشاغب للغاية، وزوجي دائم الشجار من أجل حقوقه الزوجية حتى جسدي ترهل كثيرا بعد الزواج والإنجاب، أشعر أنني امرأة بائسة للغاية.

قالت قريبتي، طفلاي لا يلعبان ألعابا خطيرة حقا، ولكن لا يلعبان ألعابا بسيطة، هما محبوسان في جسديهما، لا يمكنان متعة المغامرة حببيني بسبب المرض وعدم القدرة على بذل مجهود، قوامي الممشوق نتيجة الإصابة بمرض السكري الذي حرمني الكثير من المتعة، أما زوجي الذي تغار مني النساء على حبه، فالطبع هن لا يعلمن كم عبث معي ومعهُ القدر؟

وأضاف “هذه هي الدراسة الأولى التي تقدم تقديرات وطنية في 30 دولة نامية حول التعرض للتدخين السلبي أثناء الحمل وتكشف عن مشكلة كبيرة، وهي مشكلة لا يتم تناولها بالشكل الكافي”.

وأوضح أن الدراسة اظهرت للمرة الأولى أن التدخين السلبي أثناء الحمل أكثر شيوعا من التدخين النشط في البلدان النامية. وطالب كامران صديقي بحماية الحوامل من التعرض للدخان السلبي ووضع هذا الهدف كاستراتيجية أساسية لتحسين صحة الأم والطفل.

جمال

الآي لاينر يتألق

بالألوان الساطعة



□ يتألق الآي لاينر في صيف 2018 بالألوان الساطعة ليمنح العيون إطلالة مشرقة وجريئة تأسر الأبواب. وأوضح فنان التجميل الألماني هورست كيرشبيرجر أن الآي لاينر يزهو هذا الصيف بالأخضر الزمردى والأزرق المشع والوردي الصارخ والبرتقالي، بالإضافة إلى الأحمر البوربدو والأبيض. وأضاف كيرشبيرجر أنه يمكن تسليط الضوء على جمال العيون باختيار لون أي لاينر يتناغم مع لون العين؛ فالعيون البنية يغالزها أي لاينر بنفسجي، بينما تتألق العيون الخضراء مع أي لاينر باللون الأحمر أو الأحمر البوربدو. وتتناغم العيون الزرقاء مع أي لاينر باللون البرتقالي أو الذهبي، أما العيون الرمادية فيداعبها أي لاينر وردي. كما تمثل الأشكال الهندسية أحدث صيحات الآي لاينر في صيف 2018 لتمنح المرأة إطلالة لافتة للأنظار تعكس جرأتها وتفرّد أسلوبها. وأوضح فنان التجميل الألماني بينر أرنهايم أن هذا الاتجاه الإبداعي الجريء ليس جديدا، ولكنه انتقل لقوه من منصات عروض الأزياء ليقترحم الحياة اليومية.



«الدول الأوروبية لم تصل إلى ما وصلت إليه من مستويات جيدة، إلا لاهتمامها بالمواهب، لذلك نحن مطالبون بالاهتمام بمواهبنا وتكوينها، خاصة أن قارتنا غنية بالمواهب».

فوزي لقعج

رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم

«نتقدم في دور المجموعات، ولا نشغل ذهننا سوى بمباراة السبت، خاصة أن لدينا طموحات كبيرة لإكمال المشوار بنجاح من أجل تحقيق حلم التتويج باللقب القاري».

باتريس كارتيرون

مدرب الأهلي المصري

هاميلتون يستعيد صدارة فورمولا-1

هذا. وتابع "بعد سنوات من المشاركات لا تعلم متى ستخطي بسباق أفضل من سباقاتك على الإطلاق. لكن السباق الأفضل كان من بينها".

وهذا هو الفوز الـ66 في مسيرة هاميلتون في فورمولا-1 وبعد دقائق من نهاية السباق هطلت الأمطار بغزارة وسطرعد وبرق كان يمكن أن يتسبب في إيقاف أي سباق. وقال بيت بونينغتون مهندس سباقات هاميلتون لمساقه عبر دائرة الاتصال بعدما تحولت البداية السيئة إلى أحد أفضل انففاضات السائق البريطاني في مسيرته الهائلة إن "المعجزات تحدث يا صديقي".

وبدا هاميلتون الذي القى بنفسه في أحضان أعضاء فريق مرسيدس بالإضافة إلى عناقته الحار من ديتو تسييتشه رئيس مرسيدس- بنز مذهولا مثل الجميع.

66

فوزا حققها السائق البريطاني لويس هاميلتون في مسيرته بفورمولا-1

□ هو كنهايم (ألمانيا) - انطلق لويس هاميلتون من المركز 14 ليفوز "بمعجزة" بسباق جائزة ألمانيا الكبرى مع مرسيدس ويستعيد صدارة بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 للسيارات من سيباستيان فيتل سائق فيراري الذي تعرض لحادث وخرج من السباق. وكان فيتل، الذي يتأخر الآن بفارق 17 نقطة عن السائق البريطاني بعدما كان في الصدارة بفارق ثمانية نقاط، في الصدارة من مركز أول المنطلقين إلى أن تسببت الأمطار في فوضى في اللغات الأخيرة حيث فقد السائق الألماني السيطرة على السيارة ليصطدم بالحواجز أمام جماهير بلاده.

وأنتهى هاميلتون حامل اللقب والذي عادل الرقم القياسي في الفوز بسباق ألمانيا للمرة الرابعة، السباق متقدما على زميله الفنلندي فالنتيري بوتاس وكيمي رايكونن سائق فيراري. وقال هاميلتون "لم أخض سباقا مثل



تأهب كبير

تحديد موعد السوبر المصري-السعودي

● المغرب يستضيف مباراة السوبر الإسبانية

اتفق الاتحاد السعودي لكرة القدم مع نظيره المصري على الموعدين المقترحين لإقامة مباراة كأس السوبر السعودي- المصري، بين بطلي الدوري السعودي والدوري المصري، ومباراة السوبر السعودي- المصري بين بطلي كأس في البلدين.

◀ تقرر ت إقامة مباراة الزمالك المصري واتحاد جدة السعودي، بطلي كأس في البلدين، في 6 نوفمبر المقبل بالقاهرة

وتابع "الأندية مرتبطة بمنافسات خارجية سواء في أفريقيا أو البطولة العربية، وهو ما يجعل إقامة السوبر المصري- السعودي صعبة".

ويأتي النظام الجديد للبطولة، عكس ما كانت عليه في السابق، حيث كانت مصر تستقبل مباراة بطلي الدوري تحت مسمى "كأس الرئيس مبارك"، بينما تقام في المملكة العربية السعودية مباراة بطلي كأس تحت مسمى "كأس الملك فهد".

تاريخ البطولة

في 1998 تبني الراحل الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود والراحل سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة المصري في ذلك الوقت فكرة إقامة مباراة تحمل اسم السوبر المصري- السعودي، في ظل ثوأمة حدثت بين البلدين. وتم تنفيذ الفكرة في عام 2001، بواقع مباراتين بين بطلي الدوري وكأس في كل بلد، تقام مباراة في مصر، ومباراة أخرى في المملكة العربية السعودية.

وتم الاتفاق، على إقامة مباراة بطلي الدوري في كل بلد بالقاهرة تحت مسمى "كأس الرئيس مبارك"، وتقام المباراة الثانية بين بطلي كأس في السعودية تحت مسمى "كأس الملك فهد". وأقيمت البطولة مرتين فقط بين الأندية المصرية والسعودية، في عام 2001، و2003، وكان يتم تخصيص مبلغ مليون ريال جوائز للبطولة، يحصل البطل على 750 ألف ريال.

واستقبلت السعودية مباراة بطلي الدوري على "كأس الملك فهد" بين الهلال والإسماعيلي، ضمن النسخة الأولى 2001 ونجح الهلال في تحقيق اللقب على حساب الدراويش بنتيجة 2-1، في مباراة انتهى وقتها الأصلي بالتعادل 1-1، وتم الاحتكام إلى الأشواط الإضافية،

□ الرباط - واصل الفرنسي هيرفي رينارد، إثارة الغموض حول مستقبله مع المنتخب المغربي، بتغريدة عبر تويتر، أكد فيها أنه لن يدرب أي فريق آخر في أفريقيا احتراما للمغاربة. وتركت تغريدة الفرنسي، الباب مفتوحا أمام رحيله المحتمل عن المنتخب المغربي. وكان الجمهور المغربي يتربص حسم ملف رحيل رينارد، خلال الأسبوع المقبل، مع رئيس اتحاد الكرة المغربي، على هامش أعمال دورة سترعاها الكنفدرالية الأفريقية بالمغرب. لكن الفرنسي هيرفي رينارد، مدرب المغرب، غاب عن أعمال الحدث، لتقييم مشاركة المنتخب الأفريقية في مونديال روسيا، حيث أناب مساعده باتريس بوميل، لحضور الاجتماعات.

شكل غياب رينارد، علامة استفهام بارزة ليزيد من الغموض بخصوص مستقبله. وأبدى رئيس الكاف، أحمد أحمد، غضبه من المشاركة الأفريقية بالمونديال، التي وصفها بالمخيبة والضعيفة منتقدا سياسة التنشئة داخل عدد من البلدان الأفريقية. وطالب أحمد أحمد، بالاستفادة من مونديال روسيا وتطوير الأداء حتى يضاهي المنتخبات العالمية. كما استعرض فوزي لقعج، رئيس الاتحاد المغربي، في كلمته أسباب المشاركة الكارثية، وأشاد بأداء المنتخب المغربي الذي قال عنه إنه ذهب ضحية أخطاء التحكيم.

وكان الفرنسي هيرفي رينارد قد وجه، رسالة لجمهور الأسود، وذلك عقب التقارير التي توقعت رحيله، خلال الفترة المقبلة. وكتب رينارد، عبر حسابه الشخصي على موقع التواصل فيسبوك "بعض الناس يتحدثون عن مستقبلي في وسائل الإعلام لزرع المشاكل في الروح المغربية، لا تزال من المبكر للغاية، معرفة ما سيحدث".

وأضاف "هناك شيء واحد مؤكد، احتراما للمغرب وكل المغاربة، لن أغادر باي شكل

إشادة واسعة

في سياق آخر أقر الاتحاد الإسباني لكرة القدم الأحد، إقامة مباراة السوبر الإسباني بين برشلونة، وإشبيلية، في 12 أغسطس المقبل، بمدينة طنجة المغربية. وأشاد الاتحاد الإسباني، عبر موقعه الرسمي على الإنترنت، بملعب طنجة الذي سيستضيف اللقاء، مشبرا إلى أنه يستطيع استيعاب 45 ألف متفرج، علما بأنه تم افتتاحه عام 2011 بمشاركة أتلتيكو مدريد.

وأوضح البيان، أن السوبر سيقام لأول مرة من مباراة واحدة، استعدادا للموسم الرياضي الجديد 2018-2019. وكان ريال مدريد، توج بالسوبر في النسخة الماضية، بعد الفوز على برشلونة بنتيجة (5-1) في مجموع مباراتي الذهاب والإياب. يذكر أن برشلونة، حصد الفائضة المحلية في الموسم الماضي (الليغا، وكأس)، بينما كان إشبيلية وصيف كأس.



شكرا على الثقة

◀ أحرز الإسباني عمر فرايلي لقب المرحلة الرابعة عشرة من طواف فرنسا للدراجات الهوائية على مرتفعات ماند، فيما احتفظ الويلزي غيراينت توماس بالقميص الأصفر لتصدر السباق. وتقدم فرايلي بفارق 6 ثوان على الفرنسي جوليان الافيليب والبلجيكي ياسبر ستوفين، ليحرز لقبه الأول في السباق في مرحلة بلغ طولها 188 كيلومترا بين سان بول تروا شاتو وماند. ويشارك فرايلي، الفائز بمرحلة في جيرو إيطاليا 2017، للمرة الأولى في طواف فرنسا. بدوره، أنهى توماس المرحلة بنفس توقيت حامل اللقب كريس فروم وطوم دومولان.

◀ أعلن صانع السيارات الإيطالي فيراري تعيين جون الكان، خفيد جاني إنيلي، رئيسا لمجلس الإدارة ولويس كاميليري رئيسا تنفيذيا بدلا من سيرجيو ماركيوني المريض. وصنع كاميليري، المولود عام 1955 في الإسكندرية والمنحدر من عائلة مالطية، مسيرته في مجموعة فيليب موريس المرتبطة بفيراري من خلال رعايتها، ويشغل فيها منصب رئيس مجلس الإدارة منذ 2002. وشرحت فيراري في بيان السبت "علم مجلس إدارة فيراري وبحزن كبير أن رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي ماركيوني لن يكون قادرا على العودة إلى العمل".

◀ بات راماكومار راماناتان أول هندي يخوض نهائي دورة نيوبورت الأميركية الدولية لكرة المضرب على الملاعب العشبية منذ 20 عاما بعد ليندر بايس. وفاز راماناتان في نصف النهائي على الأميركي تيم سميتشك. وبالمطبع، كان لزياارة صديقه بايس الذي كان يشاهده عندما كان طفلا، والمشهور في منافسات الزوجي مع لقب وحيد في الفردي في نيوبورت بالذات، أثر كبير على أداء راماناتان وبلوغه النهائي. وشاهد بايس مواطنه، وشجعه في المباراة التي فاز فيها على الكندي فاسيك بوسبيسيل (مصنف 98 حاليا و25 سابقا).



◀ أصبح الأوكراني الكسندر أوسيك، بطل العالم حسب تصنيفي المجلس العالمي والمنظمة العالمية، أول ملاكم يجمع الألقاب الأربعة لوزن الخفيف- الثقيل بفوزه السبت في موسكو بإجماع القضاة الثلاثة على الروسي مراد غاسييف، بطل تصنيفي الاتحاد الدولي والجمعية العالمية. ولم يهزم أوسيك في 15 مباراة حتى الآن، والحق الخسارة الأولى بغاسييف الذي يتضمن سجله 26 فوزا. والتقى الملاكمان في نهائي "السلسلة العالمية السوبر للملاكمة"، وهي عبارة عن بطولة بدأت العام الماضي وتجمع بين حاملي الألقاب الأربعة ومتحديهم.

متفرقات

رياضة



«لا يعجبني قول المدرب ساري إن كلينا ارتكب أخطاء، لا أعتقد أنني ارتكبت أي خطأ. لقد حاول اصطحاب كل لاعبي الفريق إلى إنكلترا».

أورييلو دي لاورينتيس

رئيس نادي نابولي الإيطالي

تشيلسي يفسد مخطط ريال مدريد

● إدارة البلوز تفكر في إعادة المفاوضات مع هازارد

● مانشستر سيتي يفتح خزانته لضم البوسني بيانيتش

أعرب الإيطالي ماوريتسيو ساري، مدرب فريق تشيلسي الإنكليزي لكرة القدم، عن تمسكه بخدمات النجم البلجيكي إيدين هازارد لاعب الفريق اللندني، الذي ربطته عدة تقارير إخبارية بالانتقال لصفوف ريال مدريد الإسباني في فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

مقابل 3.5 مليون جنيهه إسترليني، بيد أن قيمته السوقية ارتفعت إلى 50 مليوناً، بعد عروضه المميزة في كأس العالم. ويمثل تربيير، المجموعة التجارية "ستيلار"، التي سبق لها قيادة مفاوضات انتقال غاريث بيل من توتنهام إلى ريال مدريد في 2013. وسبق لريال مدريد أن تعاهد مع الظهير الأيمن الإسباني الدولي ألفارو أودريوزولا مقابل 31 مليون جنيه إسترليني، علماً بأنه يملك في صفوفه النجم داني كارفاخال بهذا المركز.

تواضع البدلاء

عانى برشلونة وريال مدريد في الموسم الماضي، من تواضع البدلاء في الجبهة اليسرى، خاصة مع غياب جوردي ألبا عن البارسا، أو مارسيلو عن الملكي. ويبدو أن معاناة الفريقين قد تمتد إلى هذا الموسم، في ظل الأنباء الواردة من الناديین حول سياستهما في الميركاتو الجاري. فبعدما ضم ريال مدريد، الشاب ثيو هيرناندينز، مقابل 30 مليون يورو، من أتلتيكو مدريد، أصبح يفكر في بيعه في الصيف الجاري، لضعف مستواه في الموسم المنقضي بالرغم من رغبة صاحب الدأ عاماً في البقاء.

ويعتزم النادي الملكي بيع ثيو هيرناندينز في الصيف الجاري مع وجود خيار إعادة الشراء في العقد مع عدم التعاقد مع بديل له لوجود ناتشو فيرناندينز، الذي قدم مستوى جيداً على الصعيد الدفاعي في مركز الظهير الأيسر، خاصة مع ضم الريال بديلاً لداني كارفاخال في الجبهة اليمنى وهو ألفارو أودريوزولا من ريال سوسيسيداد في الأيام الماضية. وتحدثت التقارير الصحفية الإيطالية والإسبانية عن عدم استبعاد احتمال رحيل البرازيلي مارسيلو نحو يوفنتوس الإيطالي، لتقدمه في العمر وارتفاع راتبه.

وإذا حدث ذلك فإن ريال مدريد يضع ديفيد ألابا، ظهير أيسر بايرن ميونخ وخوسيه لويس غايا، ظهير فالنسيا وريكاردو رودريغيز، ظهير ميلان، كبدائل لمارسيلو في الصيف الجاري، لكن النادي الملكي لم يتحرك

بيكنباور ينفي تورطه في أي واقعة فساد

وفي نفس الوقت تقريباً، تم تحويل مبلغ مماثل من حساب يملكه بيكنباور مع مديره السابق إلى شركة تابعة للقطري محمد بن همام، أحد مسؤولي الفيفا السابقين. وما حدث لهذه الأموال هو السؤال الرئيسي الذي لم تتم الإجابة عنه في القضية المتعلقة بكأس العالم. بيكنباور الفائز مع منتخب ألمانيا بلقب كأس العالم كلاعب ومدرب، في فئة لاعبي القرن خلال النسخة الـ17 من مهرجان بافاريا.

والقى غنتر نيتزر الذي يعرف بيكنباور منذ أكثر من 50 عاماً بعد أن تزأما في الملاعب، خطاباً مبشراً خلال الحفل. وقال نيتزر "لقد كان بيكنباور سابق عصره، كان الأفضل في عصره وبعد اعزاله لم يأت من هو أفضل منه". وفاز بيكنباور بلقب دوري أبطال أوروبا ثلاث مرات متتالية مع بايرن ميونخ بين عامي 1974 و1976 كما فاز بلقب كأس العالم مع ألمانيا الغربية في 1974 قبل أن يقود منتخب بلاده للتتويج بلقب مونديال 1990 من منصب المدير الفني.

لا يملك فرانز بيكنباور إنجازات فقط كلاعب مع منتخب ألمانيا، بل أيضاً لديه رصيد كبير كمدرّب بعد تحقيق لقب كأس العالم 1990 مع المانشافت. اللاعب الألماني المعتزل فرانز



ما قبل الكارثة

العاب 23



«أنا معجب بكريستيان بوليسييتش، لكنه يملك عقداً مع دورتموند أليس كذلك؟ هذه هي المشكلة الأولى، وإذا أراد اللعب في إنكلترا يوماً ما فستكون لديه الفرصة».

يورغن كلوب

مدرب فريق ليفربول الإنكليزي



يسير بخطى ثابتة

أسلوب لعب برشلونة، بالإضافة إلى جودته الفنية العالية. وذكرت أن دي يونغ، يريد التوقيع هذا الصيف مع النادي الكتالوني، مشيرة إلى أن الصفقة من الممكن أن تتم مقابل 50 مليون يورو. يذكر أن دي يونغ، يحظى أيضاً باهتمام نادي باريس سان جرمان الفرنسي.

ومن ناحيته يسعى الإسباني بيب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي، لتعزيز صفوف فريقه، خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية؛ استعداداً للموسم المقبل. وأوضحت صحيفة "مانشستر إيفينينغ نيوز" أن إدارة النادي مانشستر سيتي، تجهز 89 مليون جنيه إسترليني، لضم البوسني ميراليم بيانيتش، لاعب يوفنتوس.

يونغ، لاعب أياكس، خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية.

وأكدت صحيفة "سبورت" الإسبانية، أنه بالرغم من أن النادي الهولندي قال 3 مرات، إنه لن يبيع اللاعب، لكن برشلونة ليس في عجلة من أمره، وسيحاول مرة أخرى.

خطة الانتظار

وأشارت إلى أن "خطة برشلونة للتوقيع مع اللاعب، هي الانتظار حتى آخر وقت في سوق الانتقالات، وحسم الصفقة حينها، بالضغط على إدارة النادي الهولندي". وأوضحت أن إرنستو فالغيري، المدير الفني للبلوغرانا، يريد ضم اللاعب لأنه يتناسب مع

ماركيز يسدل الستار على مسيرة 22 عاماً

ضمن لأحة من 21 شخصا و42 كيانا يفترض ارتباطهم بشبكة تجارة مخدرات. وسجل ماركيز أيضا مسيرة حافلة مع موناكو وأيضا برشلونة الذي فازَ معه بلقب الدوري الإسباني أربع مرات ولقب دوري أبطال أوروبا مرتين. وفي تغريدة على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، قال ماركيز، "لقد مر 22 عاماً من العمل الذي أشعر فيه بالرضا الشديد عن تقديم العديد من التضحيات والجهود والأخطاء والنجاحات، ونتيجة لذلك كان هناك حزن وأحباطا خبيبة أمل، ولكن في معظم أفرح كثيرة". وأضاف "ساتولئ" منصبا إداريا مع نادي أتلأس غوادالخارا المكسيكي".

ويملك ماركيز 20 لقباً على مستوى الأندية والمستوى الوطني، 12 منهم مع نادي برشلونة. وأصبح ماركيز اللاعب الأول في العالم، الذي يشارك في 5 مباريات في ثمن نهائي للمونديال. وشارك ماركيز خلال مشواره الدولي بـ134 مباراة في مختلف البطولات التي خاضها منتخب بلاده مسجلا 16 هدفا وساهم في صناعة 6 أهداف. وخاض ماركيز 19 مباراة بكأس العالم مسجلا ثلاثة أهداف وساهم بصناعة هدفين فقط.

3 صفقات جديدة على أجندة توخيل

لموتا، بل أريد لاعبا بنفس شخصيته القوية، وبعد ضم هذه الصفقات الثلاث سنبدأ مهمتنا في تطوير الفريق". وأكمل "لن أصاب بالهوس والجنون بالتركيز في سوق الانتقالات، بل التركيز في عملي لدعم المراكز المطلوبة".

في سياق آخر، أوضح توماس توخيل أنه اضطر للعب بخطة 2-3-5 في المباراة الودية أمام بايرن ميونخ، وذلك للحد من خطورة المحاور الهجومية للفريق الألماني مثل روبن، وريبير، وبيرنات، وألابا، وكينغسلي كومان. وأشاد مدرب بي.أس.جي باداء لاسانا ديارا في مركز الليبرو، وهدوئه وتحكمه في تمرير الكرة بشكل صحيح، وكذلك ادريان رابيو وكريستوفر تونكو في التقدم بالهجمات للأمام.

مكسيكو سيتي – توجه المدافع المكسيكي المخضرم رافائيل ماركيز بالشكر إلى جماهير كرة القدم تزامنا مع إسدال الستار على مسيرته الكروية الحافلة. وأعرب مدافع برشلونة الإسباني السابق عن رضاه بشأن مسيرته التي امتدت لـ22 عاماً في الملاعب. وكتب ماركيز (39 عاماً) في رسالة الوداع "لست نادما على أي شيء، لأن النجاح والكثير من الأخطاء علمتني أن أكون أفضل يوما بعد يوم دون أن أخشى ارتكاب الأخطاء وأن أبذل دائما قصارى جهدي".

وخاض اللاعب الملقب بالقيصر آخر مباراة له الشهر الماضي عندما التقى المنتخب المكسيكي مع نظيره البرازيلي في دور الستة عشر لمونديال روسيا، ليسجل مشاركته الخامسة في كأس العالم. وكان ماركيز أنهى مسيرته الاحترافية على مستوى الأندية قبل كأس العالم عبر بوابة أتلأس، الفريق الذي ظهر معه في بداية مسيرته عام 1996. وكان ماركيز عاد إلى صفوف فريق أتلأس في 2015 بعد نحو 20 عاما من بدايته مع نفس الفريق. وانضم ماركيز إلى قائمة المنتخب المكسيكي في بطولة كأس العالم 2018 رغم إدراج اسمه من قبل وزارة الخزانة الأميركية

20

لقباً حصدها ماركيز على مستوى الأندية والمنتخب، 12 منها مع برشلونة

مكسيكو سيتي – توجه المدافع المكسيكي المخضرم رافائيل ماركيز بالشكر إلى جماهير كرة القدم تزامنا مع إسدال الستار على مسيرته الكروية الحافلة. وأعرب مدافع برشلونة الإسباني السابق عن رضاه بشأن مسيرته التي امتدت لـ22 عاماً في الملاعب. وكتب ماركيز (39 عاماً) في رسالة الوداع "لست نادما على أي شيء، لأن النجاح والكثير من الأخطاء علمتني أن أكون أفضل يوما بعد يوم دون أن أخشى ارتكاب الأخطاء وأن أبذل دائما قصارى جهدي". وخاض اللاعب الملقب بالقيصر آخر مباراة له الشهر الماضي عندما التقى المنتخب المكسيكي مع نظيره البرازيلي في دور الستة عشر لمونديال روسيا، ليسجل مشاركته الخامسة في كأس العالم. وكان ماركيز أنهى مسيرته الاحترافية على مستوى الأندية قبل كأس العالم عبر بوابة أتلأس، الفريق الذي ظهر معه في بداية مسيرته عام 1996. وكان ماركيز عاد إلى صفوف فريق أتلأس في 2015 بعد نحو 20 عاما من بدايته مع نفس الفريق. وانضم ماركيز إلى قائمة المنتخب المكسيكي في بطولة كأس العالم 2018 رغم إدراج اسمه من قبل وزارة الخزانة الأميركية

باريس – حدد توماس توخيل، مدرب باريس سان جرمان، احتياجاته في سوق الانتقالات الصيفية الجارية. وقال توخيل في تصريحات صحافية "سوق الانتقالات بدأت الآن بالنسبة إلينا. نحتاج لتعويض الظهير الأيسر يوري بيريشيتش، الذي انتقل إلى أتلتيك بيلباو، كما نحتاج أيضا لضم ظهير أيمن". وأوضح "داني ألفيس مصاب، وتوماس مونويه شارك بالمونديال وقدم أداء رائعا، لكنه سيضضم لنا في 6 أغسطس، والموسم سيبدأ يوم 12، لذا لن يكون الأمر مفيدا، وسنكون مطالبين بصفقة جديدة، أو أي حل لدعم هذا المركز". وأشار إلى أن بي.أس.جي يحتاج للاعب وسط لتعويض تياغو موتا الذي اعتزل بنهاية الموسم الماضي، قائلا "لا أحتاج مجرد بديل

صباح العرب



مفردات صماء في دلوعة العراقي والساھر

لا ليس ثمة شاعر غنائي قدم تنازلات في القيمة الإبداعية مثل كريم العراقي، ربما يمنحه محبوه بعض العذر لأن ذاكرتهم لم تأفل بما كتبه في زمن تعبيري بامتياز، لكنهم يرفعون السؤال عاليا عندما يتعلق الأمر بمن أرخ لتاريخ من الأسى والحزن والحب في وجدانهم، فكريم كان ينبض بالشعر والعشق عندما ارتقى بالدمع والكحل معا، في أولى أغانيه بصوت الفنان سعدون جابر، ومن يعود إلى أغنية "خسرتك يا حبيبي" للراحل صلاح عبدالغفور يشعر أن الموسيقار جعفر الخفاف كان يمسك روح الكلمات والكلمات معا ليجعلها تذوب ولها في موسيقاه، بل عبرت موسيقاه إلى أقصى صفاف الحزن في "تحباتي" بصوت حسين نعمة.

هل يتذكر كريم العراقي وهو يكتب اليوم نصوصا رديئة، أغنية الطفولة "يا شميصة" أشك في ذلك؛ إذن كيف تسنى لمن يكتب رائعة "صافياها إلي بعد الجزر والمد" التي برع علي سرحان في لحنها لصوتي فاضل وفوزية، أن يكتب نصا سطحيا مثل "نزلت للبحر"؟

محبو شعر الصديق "ابوضفاف" يتألمون عندما يفاجئهم بنص سطحي لا أهمية له ولا مسوغ غير أنانية ضيقة، كما حصل أخيرا في أغنية "دلوعي" للفنان كاظم الساهر. هذا النص سقطة غنائية مريعة في تاريخ كريم العراقي مثله مثل "نزلت للبحر"، إذ وفق التقويم المفرط بالتفاؤل فكريم العراقي شاعر شعبي، وعندما يلجأ إلى اللغة الفصحى فإن قاموسه الشعري يخله، لذلك يستعيد الحس اليومي في لغته الشعبية بمفردات متداولة، كما حصل في هذه الأغنية التي فشلت في صناعة قصة تحمل المفاجأة كما كان يأمل شاعرها ومغنيها، إذ لا قصة غنائية عندما يتعلق الأمر بحادث يومي يمر عابرا على الملايين من المحبين، لأن التكرار ليس إبداعا، وقصيدة "دلوعي" تكرر لما يحدث ويمر سريعا.

فلنتأمل المفردات التي استعان بها كريم العراقي في هذه الأغنية التي أريكت كاظم الساهر في تلحينها، مع أنها تبدو -ربما- أشبه بفكرة مشتركة بين الاثنين وقصيدة كتبت بناء على قفاهم مسبق.

فكلمات مثل "القت عليه القبض"، "عصبيتي"، "المزاج"، "نمرة"، "دلوعي"، "طوبيتي"، "النسوان"، مئة شعريا ولا يمكن أن يلجأ لها الشاعر إلا إذا قبل السقوط في فخ السطحية والمباشرة، ثم أي روح لكلمة "المزاج" كي يجد الملحن فيها ما يجعله يرقى بروح المفردة وليس أليتها، وهل يمكن لقصيدة ما أن تحتوي على جملة "القت عليه القبض"؟ إذا كان الأمر كذلك فلماذا أطلق التاريخ على من يعيد تركيب العلائق بين الكلمات شاعرا؟

ليست المرة الأولى التي يخذل فيها كريم العراقي محبيه، لكنها كانت هذه المرة سقطة شعرية مريعة، نامل ألا نسيء الظن بدوافعها إن كانت أنانية شخصية ضيقة أو تجارية، لذلك نرفع العتب أمام وجهه الطفولي المحبوب الذي لم يرغب عن ذاكرة العشاق. لقد ورط العراقي كاظم الساهر، أو تورطا معا في "دلوعي"؛ إذ عجز لحن الساهر في التعامل مع مفردات ثقيلة صماء وخالية من الإحاء وسطحية في التعبير، فلم نجد لحنًا يحلق بالأرواح عاليا كما فعل في "حافية القدمين" وزيديني عشقا" لأن في النهاية لا يمكن لموسيقى الملحن ولا لصوت المغني إخراج نص ركيك من سطحيته!

أمينة فاخت تصالح عشاقها على مسرح قرطاج



حضور طاغي

مرموقة لدى الجمهور التونسي ويحضر حفلاتها جمهور ضخم. ويستضيف مهرجان قرطاج في دورته الرابعة والخمسين عددا من نجوم الغناء العربي أمثال اللبناني مارسيل خليفة والعراقي كاظم الساهر والفلسطيني أمير ندون.

ويستمر المهرجان الفني الأعرق في تونس الذي انطلق يوم 13 يوليو الجاري حتى 17 أغسطس المقبل.

وأوضحت "الديفا" التونسية أنها "ستقدم المزيد من المفاجآت في حفلاتها القادمة".

ووفق تصريحات سابقة لها، ستخصص نسبة من مداخيلها المتأتية من حفلاتها في المهرجانات الصيفية لفائدة عائلات شهداء المؤسسة الأمنية.

وتعد أمينة التي بدأت مشوارها الفني في ثمانينات القرن الماضي من المطربين التونسيين القلائل الذين يحظون بمكانة

وأكدت أمينة خلال ندوة انتظمت عقب الحفل أنه "ليس من باب المجاملة أن تصطحب ابنتها معها بل لأنها تتمتع بصوت استثنائي سيهبها مستقبلا فنيا كبيرا". ومن المنتظر أن تحيي أمينة فاخت التي ابتعدت عن الأضواء حفلا ثانيا ضمن الدورة الجديدة لمهرجان قرطاج، الثلاثاء، بمناسبة عيد الجمهورية.

وللإشارة فإن كل تذاكر الحفل القادم بالمهرجان نفدت.

الماركات الفاخرة تتلف بضائعها كي لا يلبسها الفقراء

يراعي البيئة وغير مسؤول اجتماعيا لأن ثمة أشخاصا في العالم لا ملابس لديهم". وأكدت بوريانا غيبيرتو المحامية والمتخصصة بالملكية الفكرية وحقوق الماركات "بطبيعة الحال ثمة مسألة أخلاقية فضلا عن حماية البيئة، لكن من الناحية القانونية فإن هذه الماركة تتلف منتجات أصلية تملكها وبضائع شارفت صلاحيتها على الانتهاء ويمكنها تاليا أن تفعل ما تشاء بها". وأشارت إلى "الصراع القائم بين صورة الماركة التي تستند إلى بيع سلع حصرية في إطار شبكة توزيع حصرية وبين عدم إغراق السوق بمنتجات شارف موسمها على الانتهاء". ويرى اتحاد الصانعين (يونيفاب) الذي يدافع عن حماية الملكية الفكرية ويكافح التقليد أن ثمة "أسبابا مختلفة" لإقدام ماركة ما على إتلاف مخزونها ومنها "تجنب أن يعاد بيع المنتجات أو أن تنتهي في شبكات موازية". وأكدت دلفين سرفاتي-سوبريرا المديرة العامة في الاتحاد أن إتلاف المخزونات قد يكون أيضا وسيلة "لحماية الملكية الفكرية".

وأوضح "كلما كانت الدورة قصيرة كلما تم إتلاف كميات أكبر من السلع. وعندما تنظم الشركات عمليات بيع خاصة إلى موظفيها أو الصحفيين فهذا يعني البيع بأسعار مخفضة وإغراق السوق".

وشدد على أن عمليات التلف هذه تحتسب في السجلات المالية للشركات، لكن بطريقة "غير واضحة تحت عنوان صغير إهلاك المخزونات". وتردد هذه العبارة في التقارير السنوية لمجموعات السلع الفاخرة الفرنسية الكبيرة مثل "لوي فويتون" و"كيرينغ" و"إيرميس" التي لا تورد أرقاما محددة لعمليات "الإهلاك" هذه ولا تعطي أي تفاصيل كذلك حول نوع البضائع المعنية أو كميتها. ومن الأسباب التي تطرح لتفسير هذا الإجراء، "تقادم البضائع" و"مواسم ومجموعات منتهية" لدى "لوي فويتون"، فيما تتحدث "كيرينغ" و"إيرميس" عن "احتمالات التصريف".

وقال أرنو كادار "من الواضح أن الرأي العام لا ينظر بإيجابية" إلى ذلك "لأن هذا الإجراء لا

باريس - إتلاف بضائع غير مباعة من خلال إحراقها أحيانا كما فعلت مجموعة "بوربري"، إجراء سائد في صفوف الماركات الفاخرة التي لا تلجأ إلى الحسومات أو التصفيات وتريد باي ثمن تجنب أن تنتهي ملابسها وحقاتها في السوق الموازية.

في تقريرها السنوي أشارت ماركة "بوربري" البريطانية للسلع الفاخرة إلى أنها "أنفقت ماديا" العام الماضي بضائع بقيمة 28.6 مليون جنيه إسترليني أي حوالي 31 مليون يورو.

إلا أن "بوربري" التي يسلط عليها الضوء الآن، ليست سوى واحدة من بين ماركات كثيرة في أوساط السلع الفاخرة التي تعتمد سياسة إتلاف البضائع غير المباعة.

وقال أرنو كادار الذي يدير محفظات في شركة "فلورنوا وشركاه"، "هذا إجراء منتشر جدا في أوساط الموضة. كل المجموعات التي تنتج سلعًا فاخرة وفاخرة جدا تعتمد عليها لأنها لا تنتج سياسة حسومات واسعة لذا ينبغي إتلاف المخزونات".



👉 قالت الممثلة المصرية مي عز الدين إنها تخشى من مرور العمر دون الزواج وتحقيق حلم الأمومة، ولكنها أكدت على عدم استعدادها لإنجاب طفل من رجل لا تحبه. وكانت الممثلة كشفت عن سبب عدم ارتباطها إلى الآن وهو أنها لم تجد الرجل المناسب. ويشار إلى أن مي عز الدين شاركت في رمضان 2018 في مسلسل «رسايل».

الأبواق تصدح في أكبر مهرجان عالمي في سويسرا

الآلة الموسيقية الفريدة والاستماع إليها، إلا أنها ارتبطت بشكل خاص بالثقافة الريفية التقليدية في سويسرا.

واستخدم الرعاة هذا البوق على مر التاريخ للنداء على قطيعهم.

وحضر أكثر من 3500 شخص مهرجان هذا العام في بلدة نيندان المشهورة بالنزج على الجليد في منطقة فاليس التي تقع فوق وادي نهر الرون.

وتنافس المشاركون بالعزف الفردي أو الجماعي للحصول على لقب أفضل عازفي البوق الألب في العالم.

وفي ختام المهرجان عزف نحو مئتي رجل وامرأة يرتدون الأزياء التقليدية معا بكل حماس.

وكان حكام المنافسة يجلسون داخل خيمة لا يمكنهم منها رؤية من يعزفون لضمان الحيادية في التحكيم.

وتعز سويسرا اعزازا خاصا بتلك الآلة الموسيقية التقليدية لدرجة أن بها أكاديمية للبوق الألب منذ عشرين عاما تسعى للترويج له في الداخل وحول العالم.

ننيداز (سويسرا) - صدحت الأصوات الناعمة للمئات من الأبواق الخشبية التقليدية الشهيرة في سويسرا وتردد صداها في أنحاء الوادي الممتد على سفح جبل تراكويت الأحد، فيما اختتم أكبر مهرجان من نوعه فعالياته التي استمرت ثلاثة أيام.

والبوق الألب هو آلة موسيقية تقليدية معروفة في منطقة جبال الألب بما في ذلك ألمانيا وفرنسا، وتشبه إلى حد كبير غليون التدخين الضخم.

ويعشق الكثير من السويسريين تلك الآلة التي لا تبدو عملية، إذ يبلغ طول بعضها ضعف طول العازفين، إلا أن هذا البوق يمكن حمله باليد، فمن الممكن تفكيك بعض أنواعه ووضع الأجزاء في حقيبة سهلة الحمل. ويصدح هذا البوق بموسيقى تسمع على بعد 10 كم تقريبا قاطعة الوديان المرتفعة بين جبال الألب.

وتستلهم الألحان الحزينة المنسابة منها مناظر قمم الجبال التي يعولها الثلج وتعاقد بارتفاعها السحب.

واعتاد سكان الجبال في سويسرا وألمانيا وفرنسا ومناطق أخرى العزف على تلك

